الكارما

س. ن. لازاريف

الكارما

ترجمة
سعيد العمر

♦ الكارما.

- تأليف: س. ن. لازاريف.
- ترجمة: سعيد العمر.
- سنة الطباعة 2017.
- الترقيم الدولي: ISBN: 978-9933-18-555-8

جميع الحقوق محفوظة لدار مؤسسة رسلان

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار علاء الدين
للنشر والطباعة والتوزيع
سوريا ـ دمشق ـ جرمانا
هاتف: 00963 11 5617071
فاكس: 00963 11 5613241
ص. ب: 30598
daraladdinsyria@gmail.com

دار مؤسسة رسلان
للطباعة والنشر والتوزيع
سوريا ـ دمشق ـ جرمانا
هاتف: 00963 11 5627060
00963 11 5637060
فاكس: 00963 11 5632860
ص. ب: 259 جرمانا
darrislansyria@gmail.com

وفاءً لذكرى
السيدة زويا ميخائيلينكو
لدورها الكبير في مسيرة دار علاء الدين

من الكاتب

عزيزي القارئ: قبل أن تبدأ بقراءة هذا الكتاب، تأكد من سلامة حالتك الانفعالية والنفسية، فأنا أنصح أولئك الذين يعانون من مشاكل أو إساءات، أو يشعرون بملل وضجر أو أية انفعالات سلبية متعلقة بشخص أو بآخر، أن لا يقدموا على قراءته.

إن الكتاب الذي أعرضه لكم ليس ببساطة كتاب جديد يعرض الموضوع الأكثر حساسية في يومنا الحالي، بل التصورات الأساسية لقوانين العالم الروحاني، الذي يتحكم بالعالم المادي، ويعرض تحليلاً لإمكانيات الدخول في عالم الطاقة البيولوجية.

والهدف الأساسي الذي نتوخاه من هذا الكتاب هو توسيع المفاهيم العامة للعالم المحيط بنا، وكشف ودراسة آليات التحكم به، وعرض قواعد الدخول في الطاقة البيولوجية، فتطور البشرية يجب أن يبدأ بالتعرف على الكون وفهم قوانينه، والاعتراف بأننا جزء لا يتجزأ من النظام الكوني.

ولقد ابتعدت البشرية في عصرنا الحالي كثيراً عن المنابع الروحية الأولية، ومثلها الآن كسفينة فقدت قبطانها في عرض البحر واختلف طاقمها، وفوق كل هذا أصيب محركها بأعطال تهدد بتوقفه عن العمل، وبدأ بعض أفراد الطاقم يتفهم المصيبة المحدقة بهم وظهرت بعض المحاولات في إصلاح السفينة، غير أن المصيبة الحقيقية - والتي يجهلها الجميع - ليست في عطل المحرك، بل في كون السفينة تسير باتجاه شعب مرجانية صخرية فإصلاح المحرك دون تغيير المسار لن ينقذ السفينة ولن ينقذ أحداً من ركابها، بل ربما يكون تسريعاً للكارثة.

والبشرية تقف على حافة كارثة أعظم من الكارثة النووية، ألا وهي انهيار الروح، وأهم الخسائر التي نفقدها في هذا المجال تلك التي لا نلاحظها ولا نشعر بها، فالموت يحدث في البداية على مستوى الحقول، ومن ثم ينتقل فيصيب الجسم. وهذه العملية في الوقت الحالي قريبة جداً من النقطة الحرجة، وذلك لأن ما يعتبر اليوم روحاً لنا سوف يكون غداً أو بعد غدٍ جسداً لغيرنا أي لأبنائنا وأحفادنا. وبالتالي كلما كانت روحنا اليوم منهارة تدهورت غداً صحة أجساد أحفادنا الفيزيائية والروحانية.

ولقد حصلت من جراء الأبحاث التي قمت بها على أبنية الحقول البيولوجية البشرية على معلومات مهمة وخطيرة. فلقد وجدت أن الكمون الروحي المتجمع عند القسيسين وأرباب الشعائر الدينية وأصحاب الرؤى الواضحة في العالم وجدته متراجعاً إلى أدنى مستوياته، كما أن التفكير الإستراتيجي التراجعي يشكل خطراً حقيقياً، وجميع الإمكانيات الهائلة للطاقة البيولوجية ليست مسخّرة لتفهم العالم المحيط وتنبؤ وتوقع ما سيحدث، والتحذير من المصائب والمشاكل المحدقة بقدر ما هي موجهة لحل المسائل الآنية التكتيكية البدائية الفطرية، ولقد وصلت البشرية في يومنا الحالي إلى الضفة التي من ورائها يكون إما الانبعاث الروحي وإما الموت المؤكد. وهكذا فإن الإنقاذ من هذه الورطة يكمن في البحث الذاتي عن الروح في كل إنسان، وفي الاعتراف أن كل فرد مسؤول عن مصير الآخرين وعن حياة الكون. تصور عزيزي القارئ إنساناً يريد تعلّم فن قيادة السيارات فأجلسوه وراء المقود ثم عصبوا عينيه ووضعوا يديه على المقود ورجله على البنزين ثم شغلوا المحرك بعد ذلك وتركوه بعد أن قالوا له إنه لا يحتاج إلى أكثر من هذه المعلومات. تقريباً هذا هو المستوى العلمي الحالي للبشرية في مجال الطاقة البيولوجية، معلومات يمكن الحصول عليها خلال فترة زمنية قصيرة وبأقل تكاليف مادية في الكثير من مدارس الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي. وهذه المدارس رغم تنوعها لا تختلف عن بعضها البعض إلا بنوعية السيارة وباستطاعة المحرك في مثالنا المذكور. بينما البداية يجب أن تكون من نقطة الصفر أي من دراسة قواعد ونظم السير ومن أجزاء وأنظمة السيارة.

إن الدخول إلى عالم البيولوجيا دون تفهم العالم المحيط، ودون إعداد الوسائل وتحضير الإمكانية أشد خطراً من قيادة السيارة والعيون معصوبة، ولذلك فإن هذا الكتاب مخصص لشرح وعرض قواعد السلوك في عالم الروح.

وأحذر مرة أخرى من أنني مضطر من أجل كشف جميع أسرار الموضوع لتقديم بعض المعلومات المتعلقة بآلية الدخول إلى الأبنية الحقلية، غير أني لا أنصح أحداً، فمن سوف يقرأ هذا الكتاب فعل ذلك بنفسه، فهذا خطر ليس على من يحاول فعل ذلك بمفرده ولكنه خطر أيضاً على كل أقاربه وأصدقائه، فالذين يستطيعون فعل ذلك شريحة ضيقة ذات إمكانيات محددة ومستوى تحضيري جيد.

وأخيراً قد يجد الكثير من القرّاء في هذا الكتاب الكثير من المعلومات الجديدة غير المتوقعة، والتي تركز بلوحات وصور عالم الفنتازيا.

ولكن، أنا باحث، ولو بدت لكم الحقائق والنتائج التي أعرضها غريبة وغير ممكنة، فهذه هي حقيقتنا اليوم، ولقد أكدتها ولمرات عديدة نتائج الأعمال التي قمت بها.

❖❖❖

الباب الأول

إدراك منظومة الضبط الذاتي الحقلية وتاريخ تطورها

عندما قام أحدهم ولمدة عشر سنوات بالتضرع والدعاء إلى الرب طلباً للشفاء والعافية، حصل على مراده، ومضت سنوات واقتربت شيخوخته وأخبر بضرورة التوجه إلى الرب ومتابعة التضرع والدعاء لكي ينتزع ما وهبه إياه ويريه ذنوبه.

لقد جاءت نتائج أعمالي في مجال الطاقة البيولوجية كحصيلة لعمل استمر عشرين عاماً في هذا المجال، وكانت مشروطة بالتفكير الفلسفي وأكّدتها الكثير من الأجوبة والرسائل الأساسية الفلسفية والنظرية الخاصة بالعمل العملي.

ولكن حول ماذا تدور مواضيع هذا الكتاب؟ تتحدى البشرية الآن وتقف أمامها الكثير من المشاكل الحقيقية، ومصيرنا المستقبلي مرهون بإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل. ومن البساطة بمكان أن تقرأ أن المشاكل الأساسية التي تهدد العالم تكمن في التلوث البيئي، أو في أخطار الحرب النووية، أو في العشرات من الأسباب الخارجية الأخرى. غير أن السبب الحقيقي للشؤم والتعاسة يكمن في الإنسان ذاته. فلكي يتغيّر العالم من حولنا يجب أن نتغيّر نحن من الداخل. والتغيير الداخلي أصعب بكثير من تغيير العالم المحيط، فنحن الآن لا نملك الأذرع والوسائط والأنظمة الكفيلة بإحداث تغيير جذري في طرق تفكيرنا وروحانيتنا وفي نظرتنا

العالمية، والطرق المطروحة في يومنا الحالي من قبل الفلاسفة والمعلمين تعتبر في أفضل حالاتها محاولة لإعادة تفهم حصيلة المعلومات والعلوم المتراكمة، بينما يتطلّب الأمر تركيز القوى الأساسية وتوجيهها لتفهم العالم وللبحث عن طرق التطور الذاتي. فلكي نؤثر في العالم ونغيّره يجب تفهم حيثياته، ونحن عادة ما نستعمل تصورات مشوهة عن العالم ونحاول عن عمى قهره والتغلّب عليه، فندمره بذلك وندمر أنفسنا. يجب علينا تفهم درجة ارتباطنا واتصالنا بهذا العالم، ومعرفة القوانين التي يقوم على أساسها هذا العالم ويتطور. ولذلك، فإن الأبحاث التي أقوم بها موجهة من أجل تبيان وفهم ماهية الإنسان، الوعي والإدراك، الوجدان والكون.

لقد حان الوقت للتخلي عن التصور المادي البدائي القائل بأن الإنسان يبدأ وينتهي بجسده الفيزيائي. فالإنسان نظام معلوماتي طاقي معقد جداً، وهذا النظام يتعلق بالجسد الفيزيائي وبالإدراك بنسب قليلة، بينما تصل علاقته إلى نسبة 95%-98% بالطبقات المعلوماتية الطاقية للوجدان المجهول بالنسبة لنا كما هو الكون.

ومن خلال ممارسة الطب ومسائل الصحة والتحذير من الأخطار المحدقة بصحة الإنسان قمت ولأول مرة بالبحث عن أسباب نشوء هذه المشاكل، وللأسف لا يوجد في اليوم الحالي نظام معلوماتي موحّد يستطيع تأمين إمكانيات الطاقة البيولوجية من دون أن يسبب أي ضرر بالإنسان. إن إمكانيات الطاقة البيولوجية عظيمة جداً، ولذلك يجب توخي الحذر الشديد من الدخول في هذا المجال، ويجب أن يكون هذا الدخول تدريجياً، وأن يبدأ من تطوير سلوك الإنسان، فالسلوك الأخلاقي وفهم العالم يعتبران من أعلى أنظمة الحماية، ولكننا قليلو الإتقان والخبرة في هذا المجال. فهذه العملية الوجدانية العالية يجب أن تكون ذات قاعدة تحضيرية واسعة، والاستهانة بذلك يمكن أن يكون عن طريق التطور الروحي وتغيير الإحسان والخير وقد يؤدي هذا إلى الولادة أو الموت.

وأحاول الكشف عن أسباب الحالة الفيزيائية المؤلمة والصعبة عند الناس وتبيان إمكانيات وطرق تغيير هذه الحالة من خلال تصحيح الأبنية الحقلية الرقيقة، وتحديد وتعيين ماهية العلاقة العظيمة مع الطاقة البيولوجية، التي تؤدي إلى تطوير إمكانيات الإنسان. إن تفهم العالم المحيط والدراسة الذاتية العليا يجب أن يكونا وفقاً لأسس تغيير الروح، فالأرواح هي الآن الشروط الضرورية لتشكيل الضرورة من أجل الحياة. ونعرض في الكتاب مجموعة المعلومات الضرورية لتشكيل المسائل

المعقدة، التي تقف في اليوم الحالي أمام كل إنسان، فلقد تفاقمت خلال السنوات القليلة الماضية جميع العمليات الطاقية على الأرض، وما يعتبر الآن في كارما الطاقة البيولوجية قانوناً للقِصَاص يعمل في الوقت الحالي أسرع بعشرات المرات مما كان عليه سابقاً.

ولقد جاء مفهومي الجديد للعالم حصيلة لحياتي كلها، فمنذ الطفولة كنت أرى في نفسي إمكانيات كبيرة، غير أنني لم أوجه قوتي نحو تعزيز هذه الإمكانيات وتطويرها بقدر ما وجهتها نحو تفهم حقيقة العالم، وذلك أني شعرت أن الفهم أهم من التراكم ومن تطور الإمكانيات. كثيراً ما سمعت عن قوة اللعن والدعاء بالشر التي تنتقل بين أفراد الأسرة بالوراثة، ويمكن العثور في الأعمال الأدبية على كثير من هذه الأمثلة. ولقد ولدت لديّ انطباعاً قوياً الحالة التي عرضتها الكاتبة ي. ب. بلافيتسكيا في كتابها "من المغارات والهند الخيرية" الذي صدر في سبعينيات القرن الماضي.

لقد تحدثت بلافيتسكيا في إحدى قرى الهند مع أحفاد الملك العظيم، الذي أخبر بأنه أكرمَ الحكماء بسخاء في إحدى رحلاته المعتادة، غير أنه نسي أن يقدم الهدايا لأحد الحاضرين، لقد كانت إهانة كبيرة بالنسبة لهذا الشخص فدعى على الملك، وبرعب شديد ارتمى الملك على قدميه وأخذ يتضرع ويطلب العفو. وحدث هنا ما اعتبرته أهم شيء في الحدث حيث أجاب الحكيم بأن الأمر أصبح متأخراً، فالدعاء استجيب وبدأ مفعوله ومن الصعب إيقافه، وأن الملك سوف يفقد عرشه، غير أن الحكيم وعده بأن يحاول المحافظة على حياة أحفاده. وهذا ما حدث، فلقد فقد الملك عرشه بينما انتشر أحفاده في جميع أرجاء الهند.

إن طريقي في الوصول إلى الطاقة البيولوجية تمر من خلال التعرف على أمثلة وطرق السحر والشعوذة وطرق العلاج الشعبي، ولقد تجولت كثيراً في أرجاء البلاد طلباً لدراستها والتعرف عليها.

وفي كل مرة بتحليلي للمعلومات الجديدة كنت أحاول العثور على السبب الأولي وفهم ما الذي يعتبر مصدراً ومولداً للتعاسة العائلية، ولماذا توجد ولادات مضمحلة وأمراض وراثية...

وكان بالنسبة لي واضحاً أن الجينات لا يمكن أن تكون مصدراً لهذه المعلومات، فهي تحتفظ بذاتها وتنتقل إلى الأجيال والأحفاد عبر الطرق الحقلية فقط،

وعندما أصبحت هذه النظرية بالنسبة لي من المؤكدات لم يبقَ إلا البحث في حقل الإنسان عن الأبنية التي تقوم بتنفيذ هذا العمل، فتحافظ على المعلومات وتنقلها من جيل إلى آخر. ولقد أطلقت على هذه الأبنية اسم "التكتلات المعلوماتية المستقرة" ومنذ منتصف ثمانينيات القرن العشرين وأنا أحاول جاهداً العثور عليهم في حقل الإنسان.

تحقق لي ذلك في بداية عام 1990 على الشكل التالي. فلقد زارني أحد الأيام في مكتبي في معهد الطب الأول أحد أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي طلباً للمساعدة في تفسير وحل إحدى المشاكل المعقدة، فلقد كان المريض يعاني من خلل في حقوله الطاقية، وبعد العلاج عادت حقوله إلى حالتها الطبيعية لفترة زمنية طويلة ثم حدث فيها انفجار وخلل آخر.

أما ما حدث بعد ذلك فيمكن تسميته بالاستنارة.

فهشاشة حقل المريض كالقطن، والذي دائماً كنت اعتبره فارغاً أصبح بشكل فجائي مرناً مطاطياً، وشعرت بأنه يستجيب وفقاً لتدخلاتي، لقد شعرت بواسطة يدي بأبنية قوية عبرت من خلال مكان انقطاع الحقل.

وخلال لحظة واحدة تغيّرت كلياً جميع حواسي: فكل ما اعتبرته سابقاً انقطاعاً أصبح بنية مستقرة تسبب تشوهاً في الحقل، وبسبب هذا التشوه كان هناك ضياع في الطاقة.

ولقد فهمت أني عثرت في الحقل على ما نسميه بالمرض، أي ذلك الذي يعين الحالة الفيزيائية عند الإنسان. وكان ذلك سبباً في التغيير النوعي الذي حدث لمعلوماتي، وذلك لأني حصلت على إمكانية تشخيص الأمراض قبل استفحالها في المستوى الفيزيائي، وبالتالي يمكنني تقديم العلاج والقيام بالعمل الوقائي أيضاً.

قررت تشكيل مجموعة عاملة من المختصين وتدريسها الطريقة التي وضعت ومن ثم توجيهها للقيام بتقديم العلاج الوقائي لكثير من الناس، ولا تحتاج هذه العملية لأية أدوية أو عقاقير، بل يكفي إتقان طريقة "المؤمنين السعداء" بشكل جيد.

وعالجت المرضى بهذه الطريقة لمدة عام كامل، واعتقدت أن هذه الأبنية تحدد حالة الجسد فقط. ولكن بدأت تتراكم لديّ الحقائق تدريجياً لتنفي هذا الاعتقاد. فخلال عملية العلاج بدأت ألاحظ تغيير طبع المرضى، وحتى مصيرهم. وبتحليل هذه التغيّرات لاحظنا أن الطبع والمصير والمرض مرتبطة مع بعضها البعض، غير أن هذا الارتباط نموذجي للغاية. ويمكن صياغة التشوهات التي لاحظتها في

الأبنية الحقلية بطرق مختلفة: فهذا قد يكون أمراضاً مختلفة، انحرافات نفسية، تشوهات شاذة في الطبع، صدمات ومصائب حياتية. عندما بحثت هذه الحقائق بعمق توصلت إلى نتيجة محتواها أن الصحة، الطبع وحتى المصير يتحدد بالأبنية الكارمية المحددة. وكل المعلومات الخاصة بالإنسان وبحالة جسده مشفرة في حقله البيولوجي، وبذلك فإنه يوجد اتصال منطقي ما بين الأبنية الفيزيائية والحقلية ذو تأثير متبادل. كما أن مصير وطبع الإنسان مشفر في الأبنية الحقلية، وإذا استطعنا التأثير عليها فإننا نستطيع وبالتدريج تحسين الكثير. وكلما بحثت في هذا المجال أكثر ظهرت حقائق أكثر دهشة، وسوف أحاول كشف مجال إمكانيات هذه الطريقة من خلال عرض بعض الأمثلة في علاج الأمراض المختلفة، وتصحيح الحالات الحياتية المعقدة عند الناس، كما سوف أعرض إمكانيات هذه الطريقة من خلال بعض أمثلة محضة وبعض الأحداث ومواضيع الطبيعة الجامدة وبعض الأبحاث الأخرى.

ولقد بدأت العمل في البداية وفقاً للطرق التقليدية في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي والتأثير الطاقي.

تعرفت في المشفى على امرأة دخلت بسبب الوذمة الرئوية pulmonary edema، وكانت حالتها صعبة جداً، وامتنع الأطباء عن تقديم أي أمل في الشفاء. وبطلب من ابنة المريضة بدأت أعالجها عن طريق تشغيل نظام الحس عن بعد. وبعد فترة من بدء العلاج طلبت المريضة تزويدها بالأكسجين، ولم يستطع الأطباء فهم الذي يحدث وبدأت المريضة بالتحسن على مرأى من الجميع فتورد لونها وجلست على السرير وطلبت الطعام، مع أنها كانت ترفض ومنذ عده أيام تناول أي شيء.

أما الحادث الثاني فحصل مع أخي - الطبيب الجراح، فلقد تطلّب الأمر في إحدى العمليات الجراحية قطع إحدى يدي امرأة عجوز تعاني من ضعف شديد. فتنفخت يداه وتورمت العقد اللمفاوية وأصيب بتسمم في الدم، وأصبحت حالته صعبة جداً ولم تساعد المضادات الحيوية في التخلص من سمية الدم. وحاولت علاج أخي، وبعد عدة دقائق من تشغيل آلية التأثير بالحس بدأ لديه ما يشبه الوخز بالإبر في العقد اللمفاوية، ثم بدأ يتقلص الورم تدريجياً، وبعد ساعة من الزمن هبطت درجة حرارته إلى المستوى الطبيعي، وبدأ يتعافى.

بهذا الشكل بدأت علاج الناس. وقمت خلال عشر سنين بإجراء الأبحاث ودرست مراجع الآليات الشرقية، وتولد لديّ تطور عن طرق التأثير الطاقي على

الإنسان. وحاولت في أحد الأيام العلاج، وشدني على ذلك ما قرأته في سيرة حياة رسبوتين، حيث تقول كاتبة الذكريات إنها قدمت إلى رسبوتين في حالة مزاجية سيئة جداً، وذلك لأن صديقتها كانت تحتضر في مدينة كييف. ولما عرف بذلك وعدها رسبوتين بالمساعدة وقرر إنقاذ صديقتها فوقف وسط الغرفة، وأخذ لونه يصفر على مرأى من الحضور، إلى أن أصبح أبيض اللون كالشمع، واستمر هكذا لمدة دقيقتين، ثم تورد من جديد وقال: "كل شيء أصبح طبيعياً، صديقتك سوف تعيش". وبعد عدة أيام استلمت هذه المرأة برقية من مدينة كييف تؤكد أن صديقتها تتماثل للشفاء بسرعة وأن الأطباء في غاية الدهشة والحيرة.

وعندما مرضت الطفلة الصغيرة عند أحد معارفي، أصيبت في البداية بمرض الحصبة، ثم بدأت حالتها الصحية بالتعقيد "التهاب سحايا والتهاب في الرئتين" وتذكرت رسبوتين وقررت اختبار مقدرتي، كانت لديّ رغبة كبيرة بالمساعدة والقيام بالواجب، وقررت أن أنتهز الفرصة حتى ولو كان الأمل ضعيفاً جداً. وفي يوم الاثنين في الساعة الثانية ظهراً ركزت انتباهي الشديد وتمنيت للطفلة تمنياتي القلبية بالشفاء العاجل. وشعرت خلال ذلك أن شيئاً فيزيائياً قد تغيّر. لقد أظهرت بعض الأثر. وظهرت لديّ ثقة بالنفس وبالمقدرة على المساعدة. وعندما التقيت الأب في يوم الأربعاء أخبرني أن صحة الطفلة تحسنت:

- متى بدأ التحسن؟ - سألتُ الأب.

- منذ يومين، في النهار، في الساعة الثانية ظهراً، - أجاب الأب.

في عام 1988 أتتني والدة طفلة أخذت تعاني فجأة من تدهور حاد في النظر، ونقلت هذه الطفلة إلى معهد الطب الأول طلباً للعلاج، ولكن ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت لم يستطع الأطباء تحديد سبب المرض، واستمر النظر في التدهور، ولم يكتشفوا وجود أي عدوى فيروسية، والعلاج بالمضادات الحيوية لم يعطِ أية نتيجة، وأصبح نظر العين اليسرى 6% بينما نظر العين اليمنى كان بنسبة 50% واستمر التدهور. وأخذت أعمل مع الطفلة بطريقة التأثير عن بعد، ولاحظت بعد الجلسة الأولى بعض التحسن فتابعت الجلسة الثانية والثالثة، وبعد أسبوعين تعافت الطفلة وعاد إليها النظر كاملاً مئة بالمئة، ومع ذلك لم أستطع تحديد سبب المرض.

مضت الأيام ونظر الطفلة استمر طبيعياً، ولكن بعد عدة شهور أصيبت بمرض في الكليتين، ونقلت إلى المشفى من جراء نوبة حادة في الكبد ومرة أخرى

لم تعطِ المضادات الحيوية أية نتيجة، لم يحدث أي تحسن في المشفى. وبعد عدة أسابيع خرجت من المشفى بتحاليل سيئة، واستمر الألم الشديد في الكليتين. وقمت بإجراء أربع جلسات معها فتعافت وتماثلت للشفاء تماماً، ومرة أخرى كنت في غاية السعادة: فالطب عاجز، والعقاقير من دون فائدة، والمضادات الحيوية لا تعطي أية نتيجة، بينما استطعت أنا تقديم المساعدة.

ولم أكن في تلك الفترة أعرف كيف يحدث التفاعل والتأثير المتبادل ما بين أعضاء الجسد، ولم أكن أعرف أن المرض يستطيع الانتقال من عضو إلى آخر، ولم أعرف أيضاً أن الطبع والمصير والروحانية والكثير من العوامل الأخرى في الإنسان تقع هي الأخرى في هذه الدائرة.

وهكذا أصبحت الطفلة سليمة معافاة ومضى على ذلك عامان، وتحسن مستواي التخصصي، وفهمت أن جسم الإنسان ليس إلا نظاماً واحداً، لا يمكن الفصل فيه بين صحة الإنسان ومصيره وطبعه وحالته النفسية، والتقيت بوالدة الطفلة وكان وقع الخبر ثقيلاً عندما أخبرتني أن مصير طفلتها تعيس رغم الصحة الجيدة التي تشعر بها الآن، وعند اختباري لقيمة عامل المصير تبيّن أنها سلبية. وهذا يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل الكبيرة.

وعند ذلك فهمت أن التفكير بالصحة فقط، والاستدلال بحالة الجسد فقط يعني تحسين إحدى عقد النظام "الإنسان" والضرر بالعقد الأخرى. فلقد عالجت المريض ولكني لم أقضِ على سبب مرضه، فننقل هذا السبب إلى عامل المصير وفهمت أنه من الضروري القيام بعلاج الجسم كنظام موحّد، وهذا مكنني من رؤية تلك العقد، وتلك الأسباب الحقيقية التي تؤثر على الجميع.

وكما بيّنت الاختبارات فإن سبب جميع المصائب التي عانت منها مريضتي كانت الضائقة المادية التي حاقت بوالدها خلال فترة حملها مما سبب تشوّهاً في البُنى الحقلية المختصة بالمحافظة على صحة ومصير الطفلة.

ولقد مارست لعدة سنوات العلاج عن طريق الإيحاء والتحكم عن بعد بواسطة اليدين، وعرفت قصور هذه الطريقة لأول مرة منذ خمس سنوات، فلقد عالجت الأطفال في إحدى العائلات ولاحظت في نفس الوقت الحالة الصحية السيئة عند الجدة، فعرضت عليها المساعدة. غير أنها رفضت وقالت إنه وبسبب تكرار الذبحة الصدرية تطلب سيارة الإسعاف ما بين خمس وست مرات في الأسبوع، ومع ذلك فهي

اعتادت على ذلك ولا تؤمن بإمكانية حدوث تحسن. ومن خلال اطلاعي على حقلها البيولوجي رأيت أن قلبها سليم، وقمت بإجراء عدة جلسات كانت حالة العجوز تتحسن بعد كل مرة. وفي منطقة القلب كان هناك خلل ملحوظ في بنية الحقل أيضاً. وحركت يدي عدة مرات في هذه المنطقة فاختفت التشوّهات، واستوى الحقل. غير أن النوبة عادت مرة أخرى.

وافترضت عندها أنه توجد هنا آلية ما مجهولة تعمل في حقل هذه العجوز، وكان من الضروري فهم هذه الآلية، وبتحليل حالة المريضة شعرت بأن حالتها متعلقة بحدث ما في حياتها، فسألتها:

- ما الذي حدث لك منذ عامين؟

- توفيت أختي.

- وماذا شعرت في ذلك الوقت؟

- لقد كانت بصحة جيدة، سليمة معافاة ومع ذلك فلقد ماتت، وأنا مريضة وما أزال على قيد الحياة.

وفهمت من ذلك أن سبب مرضها يعود إلى بقاء إجهاد قوي في أعماق وجدانها، وهو الذي كان يستفز نوبات الذبحة الصدرية. وللتخلص منه يجب تغيير نظرتها إلى الحياة وتغيير علاقتها بالحياة والموت. وشرحت لها أن الموت ليس إلا انتقال من حالة إلى أخرى، ولا يجب التعامل معه على أساس تراجيدي، ولا ينبغي التأسف على الماضي، فبالتأسف على الماضي يحاول الإنسان أن يغيّر هذا الماضي وتحريكه من مكانه ذلك الذي لا يمكن تحريكه، وهذا يسبب استهلاكاً كبيراً وغير منظم للطاقة. ولإيقاف هذا الاستهلاك، الذي قد يؤدي إلى نتائج خطيرة، يجب أن يوقف الجسد المرض الفيزيائي. وأجريت مع تلك السيدة عدة جلسات تدريب للتحفيز الذاتي، فتوقفت النوبات ولم تعد.

إن الإجهاد القوي الناجم عن انفعالات نفسية حادة يتراكم في أعماق الوجدان ويستفز أمراضاً جدية وذلك بسبب نشوء تشوّهات في البُنى الحقلية. وعند التصحيح الطاقي قد يحدث تشويه لهذه الأبنية، ولكن هذا لا يحدث بشكل دائم، فالأهم من ذلك كله هو معرفة سبب المرض. فإذا لم نعرف السبب فإن المرض قد يظهر مرة أخرى في مكان آخر من الجسد. ولقد أكدت الحالة السابقة أنه دون طريقة دقيقة للتشخيص ومن دون فهم أسباب المرض يكون العلاج الأعمى دون جدوى.

ثم إن التطور اللاحق لطريقة العلاج حصلت في معهد الطب الأول، فهناك كنت أعمل وأحاول في نفس الوقت حل مسائل حماية العلاج من تأثير الحقول السلبية. وعملت الشهر وراء الآخر ومع ذلك فإن النتائج كانت محدودة. وفي أحد الأيام قمت بعلاج إحدى النساء وكانت مصابة بعين حسود. ورأيت بنية تلك الإصابة في الحقل وعلمت أن تسوية هذه البنية يؤدي إلى إزالة الإصابة. ولم أشك في ذلك الوقت بأن ذلك من أبنية الكارما، واعتقدت أنها جاءت نتيجة للتأثيرات السلبية، التي سببها شخص آخر في الحقل البيولوجي. وفي جميع الحالات المشابهة كنت أزيل مثل هذه التشوّهات بالطرق الميكانيكية وكان النجاح يحالفني في كل مرة. ولكن ظهرت بعد ذلك حالات لم تكن التشوّهات الحقلية فيها نتيجة للإصابة بالعين.

جاءتني امرأة مع طفل صغير، ولاحظت وجود نفس التشوّهات في أبنية حقليهما، وتبيّن لي أن هذه التشوّهات جاءت نتيجة لحادث معين في حياة المرأة، ومع ذلك فإن التشوّهات الحقلية ظهرت عند الأم قبل أن تظهر عند الطفل بعدة سنوات. وعلمت أن هذه التشوّهات مرتبطة مع خلل سلوكي أخلاقي، فهي تظهر عندما يكره الإنسان أو يحقد على شخص آخر، واستطعت إزالتها بالوسائط السحرية كالمناشدة والتوسل، بالنظر أو بالأيدي. ولكن الذي رأيته هنا لم يكن حقلاً للجسم الفيزيائي، بل كان حقلاً معلوماتياً، ولذلك فإن طريقة العلاج بقيت تقليدية من أجل الطاقة البيولوجية: فركزت انتباهي وحركت يدي، فزالت التشوّهات.

وهكذا قررت معرفة إمكانياتي وتحديد قيمة الحمولة التي أستطيع تحملها، فأخذت أستقبل في اليوم ما بين الثلاثين والأربعين مريضاً. وكان مهماً بالنسبة لي معرفة العدد الذي أستطيع استقباله، كانت أحاسيسي غريبة، وبعد أسبوع من هذا العمل بدأت أشعر بالتعب وكنت أعود إلى المنزل منهك القوى، وأصبح لون وجهي أخضر. ثم شعرت بعد ذلك أن شيئاً ما يحدث مع طاقتي البيولوجية، وتولد لديّ شعور وكأن دماغي يغلي في رأسي. وكنت أتعامل مع نفسي وكأني باحث واستمررت في العمل بالطاقة العظمى، ولم أقطع التجربة: وكان مهماً لديّ معرفة كيف سوف يتخلص الجسد من هذه الحالة؟ غير أنه لم يعمل بالطريقة المثلى ... لقد فهمت ذلك متأخراً.

كنت في استقبال امرأة شابة، وخلال جلستين تمكّنتُ من إزالة مرضها وطلبت منها العودة مرة أخرى من أجل المراقبة فقط. وعندما عادت لاحظت أن

تغييرات حدثت لها، كان لونها مصفراً وظهرت لديها أعراض تحسسية مع انحرافات في الحالة النفسية. ولم أستطع فهم ما الذي حدث، أخذت رقم هاتفها المنزلي وحاولت علاجها عن بعد عبر الهاتف. وطلبت من والدتها وصف ما يحدث مع الشابة. فلقد كانت هذه الحادثة غريبة فلأول مرة تسوء حالة مريضي بعد التأثير عليه بشكل إيجابي. ولقد لاحظت في تلك المناطق التي حركت أمامها يدي وعلى بعد عشرين - ثلاثين سنتيمتراً من جسم الفتاة لاحظت وجود الطفح والحكة، وعندما سمعت ما قالته الأم فهمت ما الذي حصل، فالذي فعلته كان عبارة عن امتصاص، لقد سحبت الطاقة البيولوجية من الفتاة، فقد ضاعت طاقتي نتيجة للحمولة الكبيرة التي تعرضتُ لها وأخذتُ أمتص الطاقة من المرضى. ولذلك كان من الضروري إيقاف العلاج لأن جسدي في هذه الحالة الحرجة سوف يسحب الطاقة من أي شخص، وذلك لأني أعمل بالتحكم عن بعد.

وقررت التوقف نهائياً والابتعاد عن العلاج بالطاقة البيولوجية، فلقد رأيت أن العمل اللاحق سوف يكون من دون طائل، ومع أني لم أبتعد عن مبادئ الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي الكلاسيكية ولكن وبتعرضي لتلك الحمولة الكبيرة اكتشفت أن طريقة ضخ الطاقة والمساج عن بعد غير فعالة ولا تؤمن العلاج الذي كنت أتوخاه طيلة حياتي، لقد استطعت تقديم العلاج بتقوية الإرادة عن بعد مع إيقاف جميع أنواع المساج النقطي، فأنا أعرف جيداً طرق العلاج بالتقنيات التنفسية وبأغذية الحمية. ولكن فهمت بأن جميع هذه الطرق لا تعالج علاجاً وافياً، بل إن مفعولها يقتصر على التخفيف والتهدئة.

وحاولت إحدى الطبيبات دعمي معنوياً، وكنت قد عملت معها مسبقاً، فطلبت مني عمل بعض النتائج العاجلة، والاسترخاء والتفكير، وللصدفة استلمت دعوة من أحد أطباء المشفى لحضور حفل عيد الفصح في مدينة أخرى، وكان ذلك فرصة جيدة للراحة والاسترخاء والتفكير في الحالة التي وصلت إليها، وأستطيع اتخاذ القرار في متابعة العمل أو إيقافه، وربما أستطيع إيجاد مخرج من هذه المعضلة.

سافرنا إلى بحيرة أونيجا، وزرنا الكنيسة الخشبية القديمة، التي تعود إلى القرن السادس عشر. كان يوم عيد الفصح رائعاً وتغيّر الطقس فيه عدة مرات: سقطت الثلوج، ثم هطلت الأمطار، ثم انقشعت الغيوم وسطعت الشمس، ثم ظهر قوس قزح. واستحممت في البحيرة وشعرت بتجدد الحيوية وعادت لي الثقة بضرورة

متابعة العمل، ولكن يجب إيجاد طريقة تمكّن من علاج المريض دون التأثير على طاقته البيولوجية، وبدأت بالبحث عنها.

وحاولت التأثير على أبنية الكارما التي رأيتها من خلال جسم الإنسان، وحاولت العثور على الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التشوّهات في هذه الأبنية، وشرحها للمريض، ورفضت كلياً التأثير بواسطة الأيدي، كانت هذه الفترة صعبة، لأنني لم أكن أتقن الطريقة بالشكل المناسب، ولأن نتائج التأثير كانت أضعف بكثير من طريقة استعمال الأيدي. وهكذا تظهر بالتدريج بعض النتائج التي لم أستطع الوصول إليها بطريقة العمل باليدين. وعندها فهمت أن مستقبلي يكمن وراء هذه الطريقة، وأنه يجب أولاً إيجاد أسباب خلل الكارما، وتحليلها ثم دراستها وصياغتها في معلومات وتقديمها للناس، وهكذا يكون بمقدوري علاج المئات وتقديم مفاهيم أسباب المرض وطرق التخلص منه للملايين. ومنذ هذه اللحظة أصبحت باحثاً فقط. فإن ظهور امتصاص الطاقة أثناء عملية العلاج شدتني لتحليل وتفهم أن ظهور الأمراض مرتبط مع الإخلال بقوانين السلوك والأدب، ولذلك فإن العلاج يجب أن يكون موجهاً لمعرفة هذا الخلل ولتغيير النظرات الكونية عند الإنسان. والمرض ليس إلا إحدى آليات تطوير الروح، ونحن نعرف ذلك منذ القدم، وهو مثبت في الكتب المقدسة منذ قرون طويلة، والذي حدث أننا تجاهلنا هذه الحقيقة وتناسيناها لفترة معينة، ومن المهم أن نتفهم هذا الخطأ ونعترف به، ومن خلال التوبة والندم تم الدخول إلى هرمونية العالم والكون تحت ظلال الربوبية.

وباطّلاعي على أبنية الكارما عند الإنسان أستطيع تقويم أي تأثير علاجي، فأنا أرى كيف تتغيّر البنية الفيزيائية والحقلية في الإنسان عندما يعترف بذنوبه وآثامه، وأرى مدى علاقة الجسد بالروح وكيف تؤثر في نفس الوقت على الروح. ولذلك فإن العلاج يجب أن يؤثر على الجسد وعلى الروح في آن واحد.

إن إزالة تشوّهات الأبنية الحقلية من خلال الوجدان والتوبة والندم تعطي نتائج رائعة وتعيد الصحة والعافية إلى الجسد الفيزيائي، وكلما كانت الفترة الزمنية بين حدوث التشوّهات في الأبنية الحقلية وبين ظهور المرض على المستوى الفيزيائي قليلة كانت الطريقة أنجع والتشخيص أفضل.

وكل حالة من حالات العلاج كانت محاولة للدخول في حقيقة المرض، ومحاولة لتفهم ماهية المرض وماهية مصدره، وما هو الدور الذي يلعبه هذا المصدر في حياة المريض. ولقد بحثت ودرست الحقل بواسطة الأيدي والإطار والنواس.

تعرفت في عام 1986 على السيد ف. ب. بلياكوف، الذي أشرف على مخابر القياسات البيوديناميكية. ومن إيجابيات مدرسة هذا الرجل، أنه وبنجاح استعمل طريقة "الكتابة التوسمية" من أجل التشخيص العلاجي، وتوصل إلى درجة عالية من الدقة في تشخيص الحقول الفيزيائية عند الإنسان، سواءً عن طريق التحكم عن بعد أو بطريقة اللمس السريع. ومن طريقة بلياكوف أخذت ما يهمني. فكان التشخيص بالدرجة الأولى ثم التأثير.

وبإتقاني للكتابة التوسمية حاولت لبعض الوقت بحث ماهية المرض بحد ذاته، وليس البحث عن أسبابه، وبدأت بمثابرة البحث عن الحقول المعلوماتية. وفي نهاية عام 1990 تمحور لديّ اعتقاد أن سبب المرض يعود إلى الخلل الذي يصيب الأبنية الحقلية ومن الضروري علاج الحقل البيولوجي، وليس العضو المتضرر. ولقد أكدت هذا الرأي الدراسات الفلسفية في الشرق، التي تعتبر أن أهم الأمور هي الأبنية الحقلية الرقيقة المرتبطة بالروح، ولقد شعرت أنا بذلك وجدانياً. لقد رأيت التشوّهات الحقلية المؤثرة على حالة الإنسان الفيزيائية ورأيت الأبنية المعلوماتية المتشكلة عند الإصابة بأمراض مختلفة، وبالتأثير عليها من خلال تصحيحها توصلت إلى إحداث تغييرات ليس في الحالة الفيزيائية فقط ولكن في عوامل أخرى من منظومة الطاقة المعلوماتية عند الإنسان، وتدريجياً صيغت عناصر المنظومة التي تمكن من إجراء تأثيرات كبيرة وعلاج ليس فقط الأمراض الحالية، بل والأمراض المستقبلية أيضاً، وذلك لأن تشوّهات الأبنية الحقلية تبدأ قبل خمس إلى عشر سنوات من ظهور الأمراض في المستوى الفيزيائي.

ومن المؤكد أن التشوّهات الحقلية تسبب انحرافات مختلفة في المستوى الفيزيائي منعت نفسي من التأثير طاقياً. والمسألة التي وضعتها نصب عينيّ تتلخص في التشخيص الدقيق مع امتلاك المقدرة على تحليل الحالة والعثور على السبب الأولي. فالمرض ليس إلا إشارة حمراء تخبر بأن الإنسان لا يسير في الاتجاه الصحيح. ونحن كنا دائماً ننظر إلى المرض على أنه مصيبة يجب التخلص منها، بينما هو في الحقيقة يعتبر إنذاراً عملياً عن حدوث أخطاء وبالتالي فهو يعمل على إنقاذ الإنسان. والإنسان بمرضه وعذابه يجب أن يدرك الانحرافات المحتملة ويطور ذاته روحياً، وأن يبحث بشكل دائم عن طرق جديدة للتطور. وهذا ما دفعني لدراسة عوامل الروحانية عند الإنسان.

ويمكن تسمية طريقتي في دراسة الكارما بالاستبصار التخطيطي، فأنا لا أرى الأحداث أحداثاً بقدر ما أراها قوانيناً تم مخالفتها، وأرى بالشكل المجرد ما الذي حدث. وبمعرفة علاقة الإنسان بالأبنية الحقلية ومن خلال تحليل الارتباط ما بين التصرفات والسلوك الأخلاقي والصحة وشكل تشوّهات الأبنية -ومن خلال إدراك هذا الخلل- يكون العلاج. لقد استعملت المفاهيم الكلاسيكية للكارما، مع الاعتقاد بأن الإنسان في هذه الحياة أو في حياة أخرى قد اقترف ذنباً ما ولذلك فهو الآن يعاني من المرض. وبما أن دراسة الحياة الماضية للإنسان صعبة جداً، فقد اكتفيت بدراسة حياة واحدة، والظواهر كانت أفضل مما لو أثرت بيدي، وفي الحقيقة كان هناك تفاوت. فعندما نقلوا إليّ طفلاً بعمر ثلاثة أشهر وبحالة صحية صعبة، وبالطبع قيل قبل كل شيء إنه كان في الحياة الماضية مذنباً والآن يحاسب عن أفعاله السيئة. ولكني رأيت أن تشوّهات الأبنية الحقلية عند الطفل تتطابق مع تشوّهات الأبنية عند الأم، وهكذا تراءى لي أن الأبنية الحقلية تنتقل من الآباء إلى الأبناء.

لقد كانت هذه الحالة اكتشافاً لآلية جديدة في إرسال المعلومات وراثياً، وعندما صححت تشوّهات حقل الأم تعافى الطفل مباشرة على مرأى من عيني. ولقد فهمت كم تتأثر صحة الطفل بتصرفات الأم، وعلى الأخص في السنوات القليلة قبل ولادته. والحقد الكبير الذي قد تحمله الأم في صدرها خلال فترة الحمل يعتبر في الحقيقة سبباً في إصابة الطفل أو في مرض الأعضاء الموزعة في الرأس: فقد يتطور خلل بالنظر أو السمع. وتجعل الإهانة أو المصيبة التي تتعرض لها الأم خلال فترة الحمل الطفل حساساً سريع التأثر. كما أن ذنوب الأم وأفعالها السيئة تحدد مصير وصحة طفلها القادم. ولم أعط خطوط الأب في البداية أي اعتبار، ولكني فهمت فيما بعد أن كلا الوالدين - الأب والأم يؤثران وبقوى متساوية على حياة الطفل. فالوالدان ينقلان إلى الأولاد معلومات كاملة مطلقة عن تصرفاتهم وسلوكهم وتصرفات وسلوك أجدادهم، ومن هذه المعلومات يتشكل مصير الطفل، ويتكوّن جسده وطبعه وروحانيته.

وكل الأبحاث التي أجريتها مع كل حقيقة تؤكد وبوضوح وحدة العالم الخارجي والطبيعة الحية والجامدة والأجسام المعقدة والبسيطة.

ومن الضروري القول إنني شعرت بذلك دائماً، وكل ما حدث من حولي كان يؤكد هذه الوحدة.

لقد قضيت طفولتي على شطآن بحر قزوين، ولاحظت كيف كان يتطور السمك الصغير في الأماكن الضحلة، وكيف كانت هذه السمكات تقفز فوق سطح الماء لتقوم برقصاتها الجميلة وكيف كانت تنزلق أفقياً على سطح الماء على نهاية ذيلها. هكذا يمكن أن يتطور أطفال الكائنات الذكية المجهولة وغير المعروفة بالنسبة لنا.

وفي أحد الأيام، عندما كنت أصطاد السمك، راقبت السمكة الانتحارية. وعندما اقتربت من الشاطئ رأيت بالقرب من الماء سمكة صغيرة كانت تتنفس بصعوبة. لقد أردت إعادتها إلى الماء، ولكنها قفزت مرة أخرى واختفت في النهر. وبعد عدة دقائق تكررت القفزة إلى الشاطئ، وبعد ذلك قفزت مرة أخرى إلى الماء.

لقد أعجبت بالمشهد وأخذت أراقب الحادث، كانت نفس السمكة وكررت نفس الحركات، وكأنها كانت بهذه الطريقة الغريبة تتعرف على العالم المحيط.

لقد قفزت بشدة إلى الشاطئ، ومن ثم مرة أخرى في النهر، كانت تفعل ذلك مغامرة بحياتها، فربما لا تكفي القوة للعودة مرة أخرى إلى الماء أو ربما تخطئ وتقفز في اتجاه آخر، ولكن مع كل هذا تابعت قفزاتها من دون أن تخطئ.

ومن منا لم يصادف في حياته ولو مرة واحدة تحذير وإنذار الحيوانات؟ عندما عملت أخصائياً في مجال ما وراء الحس الميتافيزيقي بالقرب من بحيرة "ريتسا" رأيت في أحد الأيام أفعى مرمية على الطريق وهي تنازع بسبب إصابات عديدة بالحجارة، كان منظرها مؤسفاً فحملتها ووضعتها في كيس لأتركها في مكان ما في الغابة بعيداً عن الناس. لم تكن الأفعى كبيرة وكان جلدها ذا لون مائل للبياض. ولا أعرف لماذا اعتقدت أنها غير سامة. وجلست بخمول في الكيس دون أن تبدي أية معارضة، وبدأت أعتاد عليها ونسيت أنها خطرة، حتى أني لمستها بأصابعي في بعض الأحيان، وبقيت طويلاً من دون حركة، ولكنها فجأة حركت رأسها وعضت على حافة الكيس. وفهمت أن ذلك كان إنذاراً منها، ففتحت لها الكيس وأطلقت سراحها، وبدأت الأفعى تتحرك ببطء وانزلقت تحت الحجارة، أما أنا فأخذت ألعب معها وأمسكت بذيلها، وكانت تنظر إليّ وتنظر بصبر حتى أطلق سراحها. واستمررت في القبض عليها، وإذ بها وبسرعة تستدير وترسل رأسها باتجاهي، لتلامس به يدي، لقد نظرت إليّ ولم ترغب في لدغي، بل أرادت أن تحذرني.

ولقد كانت دهشتي كبيرة عندما عرضوا علينا بعد عدة أيام صوراً مختلفة للأفاعي لأتبيّن أن تلك الأفعى كانت سامة جداً.

وأول مرة استطعت فيها تغيير الحالة الفيزيائية والنفسية معاً للمريض كانت على الشكل التالي: لقد أحبت الفتاة عشيقها حباً صادقاً وأخلصت له، ولكنهما ولأسباب وظروف صعبة لم يستطيعا الزواج فافترقا، واستمر هذا الحب يعذبها بعد الفراق لسنوات عديدة، لم يكن ذلك حباً بقدر ما كان شيئاً آخر مزعجاً ومؤلماً. ولقد فهمت الفتاة أن عليها ألا ترتبط به، غير أن هذا الارتباط وجد له مكاناً قضى عليها. لقد كان ذلك لعنة أكثر مما كان حباً. وتعرفت الفتاة على شبان آخرين بحثاً عن أحد يعجبها، ولكن من دون جدوى. وبدأت أحلل حالتها لعلّي أجد ذنباً لها في كل ذلك.

وكان الجواب نتيجة الاختبار: - كلا، إنها غير مذنبة. ولكن من المذنب إذاً؟ إنها جدتها.

ويا للعجب، لقد فهمت الفتاة ما الذي أقصده من كلامي، لقد أحبت جدتها في صباها شاباً جميلاً، غير أنها تزوجت من شخص آخر. ووفقاً لذلك تكون قد قتلت الحب في نفسها، وعلى حفيدتها الآن أن تلاقي مختلف أشكال العذاب، الذي تركته لها جدتها. وبعد التحدث مع الجدة واعترافها بأنها قتلت الحب في نفسها واقترفت ذنباً في الإخلال بالقوانين العليا، تمكنت الفتاة، الحفيدة من التخلص من معاناتها، وفهمت أنه يمكن بهذه الطريقة ليس معالجة المرضى فقط ولكن مساعدة أرواح الناس وتحسين مصيرهم.

إن كل من يطلع على المراجع والكتب الفلسفية يلتقي بالتأكيد مع ما يذكره بأكثر من مئة من القوانين المختلفة، التي تتحكم بهذا الكون، ولقد حاولت كثيراً العثور على جميع هذه القوانين مجتمعة، ولكن للأسف لم أصادفها حتى الآن بالحجم الكامل. فعلى ما يبدو أننا غير مهيئين حتى الآن لمعرفتهم كلياً.

وتقول خبرة عملي في الطاقة البيولوجية أن وسط المخالفات الكثيرة التي يرتكبها الناس في حياتهم اليومية يوجد أعظم ما يمكن أن يقترفه الإنسان بحق نفسه وبحق الآخرين، ألا وهو قتل الحب في ظواهر عدة مختلفة ومتباينة، وكل المخالفات الأخرى تعتبر ثانوية وتأتي نتيجة لغياب حب الله والعالم والأقارب والأطفال والطبيعة والناس و...إلخ عند الإنسان.

ولقد عمقت الحالة التي سوف أعرضها لكم الآن إيماني بأن تشخيص الكارما يؤمن علاج روحانية الناس، فلقد قدمت إليّ امرأة كانت تعاني من فترة

إلى أخرى من أزمات ونوبات غريبة، ففي لحظات ما كانت تتولد لديها رغبة قوية بالقفز من النافذة والانتحار، وظهرت لديها رغبة شديدة بالموت. وطلبت من أهلها قائلة: "قيدوني إلى السرير، أمسكوا بي، لا تدعوني وحيدة!". وازدادت حدة هذه النوبات وأخذت تتكرر بكثرة. وخافت المرأة من أن لا تتحمل ذلك، وينتهي الأمر بمصيبة كبيرة. وأظهرت أبحاثي أن مخالفات القوانين العليا جاءت من والدة هذه المرأة. فلقد أحبت هذه الأم وبشغف رجلاً كانت تنظر إليه باستخفاف وازدراء، وكان يسعدها أن تشعر بالتعلق الكلي والارتباط الكامل بها من قبل شخص آخر، وهكذا فإن هذه الأم قتلت الحياة والحب في ذلك الرجل، وشكلت كلماتها وأفعالها وتصرفاتها برنامجاً للقتل، غير أن هذا البرنامج عاد مرة أخرى ولكن ليظهر ويسيطر على ابنتها.

إن عودة البرامج السلبية يحدث أحياناً ببطء، ولا تعود دائماً إلى المؤلف، بل غالباً ما تظهر عند الأولاد أو الأقارب. وبعد حديث البنت مع والدتها واعتراف الأخيرة بخطئها توقفت النوبات، ولم تعد تتكرر. وفهمت كم هي درجة ارتباط صحتنا عظيمة بأخلاق وسلوكيات أهلنا وإخوتنا وأقاربنا، بل إن هذه الأخلاق والسلوكيات تمتد لتؤثر وبقوة أيضاً على مصيرنا وحياتنا النفسية.

وكل لقاء جديد كنت أتعرف فيه على حالة مرضية جديدة تساعدني على وضع واكتشاف عناصر جديدة في المنظومة، التي أسميها الآن "المنظومة الحقلية للضبط الذاتي".

إن المنظومة الحقلية للضبط الذاتي - هي ربط عكسي مع الكون، وتتلخص حقيقتها بأن أي سلوك إنساني، سواءً أكان حسناً أو سيئاً ينعكس ويعود إلينا بعد فترة من الزمن من خلال وحدة الطاقة المعلوماتية في الحقل الكوني.

ونحن نسمع دائماً أن الإنسان يجزى على أفعاله الخيرة والحسنة، ويعاقب على الأفعال الشريرة والسيئة، ولكن لماذا لا تزداد الأفعال الخيرة والحسنة في العالم المحيط وتنقص الأفعال الشريرة والسيئة. وأنا أعتبر أن أفضل تفسير لذلك هو ما قاله الحكماء بأن الله يعاقب الشر دائماً، ولكن بما أن ذلك يحدث ببطء فإن الإنسان يفلح وينجح قبل حصول العقوبة بالقيام بذنب آخر. وهذا التفسير يتطابق تماماً مع مبدأ عمل آلية إرسال المعلومات عبر الأبنية الحقلية.

فمن أجل آلية منظومة الضبط الذاتي الحقلية لا يوجد شخص منفرد بذاته، بل توجد عملية سلبية يجب إيقافها لكي تستطيع هذه الآلية الانطلاق آلياً.

وقديماً امتدت آلية العقوبة لتشمل عدة أجيال، وبدأت تظهر الأمراض والنُّحُوس عند الأحفاد وأبناء الأحفاد أو عند أحفاد الأحفاد. ولقد ازدادت سرعة هذه العمليات في هذه الأيام، فالإنسان يتلقى عقوباته جزاءً على ذنوبه شخصياً في حياته ويدفع لقاء ذلك من صحته أو من صحة أولاده على أبعد الحدود.

وتبدو العقوبة بتجريم صحة الأولاد عملاً سخيفاً وشنيعاً من وجهة نظر الإنسان، غير أنه وعلى المستوى الحقلي لا يوجد أناس، بل توجد أفكار، وكل إنسان يعتبر مجموعة متحدة من البرامج المحددة، أما آلية التكتل والمحاصرة فتعمل ضد الأفكار والبرامج السلبية الخطرة على العالم. والطفل يقوي جميع برامج والديه ولذلك فإنه يحاسب عنهم بقسوة. أما في السنوات الأخيرة والحق يقال، فلقد ارتفعت وبشدة المسؤولية الشخصية عند كل إنسان، غير أني ما أزال أجهل سبب هذه الظاهرة.

ويعتبر الأولاد مرآة مضخمة لسلبيات العالم البالغ. ولقد لاحظ الكثيرون أن الطفل يتصرف بوجود والديه بشكل أسوأ مما لو كان مع الغرباء، حيث يصبح هادئاً ومطيعاً. وفي كثير من الحالات يكون عمل آلية الكارما مشابهاً لذلك. عند تعامل الطفل مع والديه يحدث تنشيط وتقوية بالاتجاه الموجب، كما تنشط أيضاً البرامج السلبية، التي نقلها إليه والديه عبر الحقول البيولوجية. وفي الوقت الأخير ومن خلال تحليلي لكثير من المشاكل اكتشفت أنه ليس الأطفال فقط هم الذين يرثون الكارما الأبوية، ولكن الآباء أيضاً يتحملون بعض المسؤولية على المستوى الحقلي بسبب تصرفات الأبناء وذنوبهم. فالآن يستطيع الطفل من عمر الثامنة والنصف بأفكاره وكلامه وتصرفاته التأثير على حالة الحقول البيولوجية، أي على الروحانية، المصير وصحة الأبوين. ولقد بدأت هذه الظاهرة منذ ألفي عام، ولكن من عمر 13 أو 14 سنة عند الأطفال.

ومنذ بدأتُ دراسة وتنظيف الكارما لم أعد أمرض، غير أنه بدأت تظهر مشاكل أخرى.

لقد تضخمت وقويت عندي الطاقة وازدادت استطاعة التأثير، وأصبح من الصعب عليّ إيجاد توازن نفسي. فأقل شعور بالحزن أو الإهانة كان يسبب ضرراً بصحة ومصير ذلك الشخص، الذي سبب لي الإهانة أو الغضب.

وكان أملي أن أستطيع حل هذه المشكلة ليصبح كل شيء على خير ما

يرام، فبالعمل الدؤوب والصبر على تهذيب النفس أستطيع التخلص من الشعور بالإهانة والحقد ومن الانفعالات السلبية، غير أن مشكلة أكثر تعقيداً ظهرت بعد ذلك، فعليّ الآن مراقبة الآخرين وإلا فإن أية إهانة صغيرة سوف تسبب خطراً فيزيائياً على الشخص صاحب الإهانة.

وهذا دفعني لفهم أحد أسباب التراجيديا في بلادنا، فالإنسان ذو الكارما النظيفة أو المغلقة يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً مع الرب ولذلك فإن أي عدوان عليه سوف يكون موجهاً ضد الكون.

وإذا كان الإنسان يهاجم ويعتدي من تلقاء نفسه ولنفسه فإنه سوف يحاسب شخصياً، أما إذا كان يمثل في ذلك المجتمع سوف يحاسب ويعاقب.

ولذلك فإن التدمير والتخريب الذي حصل في العشرينيات من القرن الماضي بأمر من لينين، والذي كان القصد منه قتل الرهبان وأرباب الشعائر الدينية وتدمير الكنائس والمعابد والأديرة كان هجوماً على الكون، ولذلك فإنه من الضروري أن يتبع ذلك الكثير من القتل والاغتصاب. ولقد دفع المجتمع حياة الملايين ثمناً للإخلال بالقوانين الأخلاقية والسلوكية العليا.

وذاكرة كل فرد في مجتمعنا مليئة بالذكريات عن الأخطاء التي ارتكبت، وكل ذنوب وتعاسات المجتمع محفوظة في أعماق وجدان كل إنسان، وفي الكارما.

ونحن لم ننسَ بعد الأغنية التي تقول: "كل العالم سوف ندمره بقوة...". فهذه الأغنية تحوي برنامجاً عظيماً لتدمير المستقبل والكون.

وكثيراً ما تزورني أمهات تشكين من تبول أطفالهن أثناء النوم، فأشرح لهن أن ذلك كان مرض الزعماء في الحكومات الآشورية. وكقاعدة أساسية فإن تبول الطفل أثناء النوم يكون نتيجة لخنق الأم حبها وشغفها بزوجها في نفسها. وإذا حدث ذلك بقوة ولفترة طويلة فإن الأبنية الحقلية سوف تتشوّه عند الأم في منطقة الحوض، وبالتالي فإن ذلك يكون سبباً في تبول الطفل أثناء نومه، وفي إصابته بخلل ومشاكل أخرى في حياته الشخصية أيضاً كأن يصاب بمرض القلب أو بأمراض تتعلق بالرأس والدماغ. وقد يكون التبول أثناء النوم ناتجاً عن انقطاع الحمل لفترة طويلة، أو لإخفاء المرآة حبها أو قتلها إياه. وبجهلها بهذا الأمر دائماً ما تلجأ الأم إلى أطباء النفس وأخصائيي التنويم، ويقدم الطبيب المساعدة فيتخلص الطفل من عادة التبول في النوم غير أن برنامج قتل الحب والقضاء عليه في الحياة يبقى مستمراً، وبما أنه لم

يتم التخلص بشكل صحيح من منظومة الممانعة فإنه يمكن الافتراض أنها قد تشكل برنامجاً للقضاء على الحب على مستوى أكبر وأعمق مما كان عند الأم.

وتقول إحدى النساء أنها كثيراً ما لجأت إلى الأطباء بسبب التوعك والوهن العام الذي كانت تشعر به بشكل دائم، غير أن التحاليل والأبحاث لم تشر إلى وجود أي خلل ولم تقدم أية نتيجة: ووفقاً لآراء الأطباء لم يكن هناك أي سبب للشعور بالوهن أو التوعك الصحي، كما أن الزيارات المتكررة إلى الأطباء الشعبيين والسحرة المشعوذين لم تؤد إلى أية نتيجة أيضاً، فهم لم يستطيعوا إزالة تلك الإصابة الكبيرة بالعين التي رأوها، حتى أن بعض هؤلاء السحرة أصيبوا بالمرض بعد لقائهم بهذه المرآة. ولدى متابعتي للموضوع وبعد الدراسة والتحليل تبيّن أن سبب هذه الآلام هو **"إصابة عكسية بالعين"**، وبالفعل لا يمكن إزالة مثل هذه الإصابة بالطرق الشعبية.

- لقد تمنيت كثيراً أن تصاب زميلتك في العمل بالشر، - كنت أشرح للمرأة، وهذا سبب ما تعانيه الآن من شعور دائم بالوهن. لقد عاد برنامج أمنياتك بالشر إليك وأثر بقوة فشوّه حقلك البيولوجي. ولكن كيف هو حال زميلتك في العمل؟

- إنها في استراحة مرضية، غير أن ابنها المريض وليست هي.

وبعد دراستي ومتابعتي لحقل زميلتها وابن زميلتها تبيّن لي أن حقولهما تحوي على برنامج التمنيات بالشر. ولهذا السبب كان الطفل مريضاً، فهو أقل حماية من الأم.

- إنك مسؤولة عن مرض الطفل، ألا يوجد لديك أطفال؟

- نعم، يوجد لديّ ولد.

واطلعت على حقل ذلك الولد أيضاً، فتبيّن أنه هو الأخر مصاب بتشوّهات قوية، وأنه يحوي على برنامج التمنيات بالشر.

وهذا مثال نوعي عما نفعله فنخرب أنفسنا وأطفالنا والناس من حولنا دون أن نرى ذلك أو نعرفه.

عندما بدأت بدراسة أبنية الكارما، دخلت إليّ في أحد الأيام امرأة، وشكت من أنها أصيبت منذ فترة بصداع وآلام قوية في الرأس وشعور عام بالوهن.

- لقد تمنيت لزوجك منذ خمسة أيام الشر وبقوة.

- كلا، لا يمكن أن يكون ذلك فأنا أحب زوجي كثيراً، ولا يمكنني أن أتمنى له الشر أبداً.

ولكني ألححت عليها وصممت على رأيي:

- لقد تمنيت له الشر. وكانت لديك أمنية كبيرة بأن يصاب بأذى منذ خمسة أيام، كان ذلك مساءً.

- كيف يمكنني أن أتمنى له الشر في ذلك الوقت، فلقد تأخر في العمل لمدة ساعتين في ذلك المساء، لقد كنت قلقه عليه.

وعندها فهمت ما الذي حصل.

- ومما كنت تعانين في ذلك الوقت؟ وبما فكرت؟

- فكرت بكثير من الترهات، وذهب خيالي إلى أبعد من ذلك.

- هل فهمت الآن ما الذي حدث؟ عندما فكرت أن مكروهاً قد أصاب زوجك كنت تستميلين التعاسة والشر. وكلما كنت تتصورين هذا المكروه أو المصيبة بشكل حقيقي كنت تتسببين أكثر بالضرر. فمادة الإدراك الآن وبعد أن ظهر لدينا مستوى عالٍ من الطاقة تعتبر مهمة جداً. فأحد أهم القوانين الأساسية في الكون هو عدم إلحاق الأذى والضرر حتى ولو كان ذلك فكرياً. ويجب ألا يكون هذا الآن مجرد مبدأ نظري، بل يجب أن يصبح هدفاً وطريقاً في التعايش. والأبحاث التي أقوم بها يومياً بمساعدة التشخيص بواسطة الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي تظهر أن المحافظة على المعايير الأخلاقية والسلوكية من الشروط الضرورية، بل إنها الطريقة الوحيدة للتعايش، وتعتبر في الوقت نفسه أفضل طريقة للحماية. نحن ننظر ونبحث عن الأخطار من حولنا، والخطر الأكبر موجود في داخل الإنسان ويعمل عمله بشكل غير ملحوظ. وجذور هذا الخطر يكمن في عدم فهمنا للعالم، وعدم فهمنا لما يحدث من حولنا، وفي سلوكنا غير السليم والذي يؤدي إلى تفكك وتمزق الإنسان من الداخل. والحوادث والمصائب والكوابيس التي نتصارع معها دائماً عادةً ما تكون نتيجة لروحانيتنا غير المتطورة، والقوى الموجهة للصراع مع الظل لا يمكنها إزالة السبب الرئيس في التمزق الروحي، الذي يحدث الآن في بلادنا، وعدد قليل منا يربطه بالمشاكل والمصائب التي تحدث لنا.

لقد فتحت الحالة التالية أمامي حدوداً جديدة في أبحاثي هذه، حيث اتصلت امرأة بالهاتف ظهرت عندها مشاكل معقدة تتعلق بشيء ما غريب وبظواهر مزعجة. وكل من يحاول مساعدتها أصيب بالسوء أو أصابه مرض ما. وكان لدى هذه المرأة صديق يمارس الطاقة البيولوجية فأخذ يعالجها ويؤثر عليها، وكانت تشعر في هذه

الفترة بضغط دائم في حالتها النفسية، ولجأت إلى إحدى المنجمات، فنظرت إليها وقالت: "أصدقك القول فعلى ما يبدو أنني لن أستطيع مساعدتك"، ومع ذلك استطاعت هذه المستبصرة تخفيف ما تعاني منه المرأة ليوم واحد، ولكن كل شيء عاد إلى ما كان في اليوم التالي. وأخذت أعالجها، وكان التحسن سريعاً، حيث توقفت التأثيرات الجانبية، غير أني لاحظت أن أقاربي أخذوا يشكون من مرض ما، والغريب أن الجميع كانوا يعانون من الأعراض نفسها: ألم في المفاصل وضعف عام. وأخذت أبحث عن السبب فوجدته من عمل ذلك الشخص الذي تسبب بالضرر إلى تلك المرأة، وبما أنني أمارس الطاقة البيولوجية منذ زمن بعيد فإنه لما هوجمت أنا وأقاربي رغبت بممارسة ما يسمى بالسحر وبطرقه وأساليبه، وذلك لإيقاف عمل ذلك المجرم. ووقفت أفكر بالطريق الذي يجب عليّ أن أختاره وأسلكه.

لم يكن من السهولة عليّ التخلي عن طرق القوة والإجبار، ولقد أعطتني السنوات الطويلة في العمل في مجال الطاقة البيولوجية ودراسة المراجع العلمية مجموعة كبيرة من الأفعال والتأثيرات، ولكني قررت مع ذلك عدم الرد على الخصم بالطريقة نفسها التي استعملها في إيذائنا، بل قررت مساعدته.

فعندما يتعرض الإنسان لهجوم بالطاقة البيولوجية فإن السبب في ذلك قد يكون ذنب شخصي أو ذنب الأجداد. وإذا كان الرد بالمثل عبر الطاقة البيولوجية فإنه سوف تنشأ سلسلة من ردود الأفعال، وذلك لأن الصدمة أو الرد يعتبر مخالفة عظيمة يتبعها عقوبة جديدة.

ولكن هل يمكن إنفاذ الشخص؟ لقد بيَّنت اختبارات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي أن الشخص الذي أثر على تلك المرأة لم يكن مذنباً، وأن السبب الأساسي في الذي حصل مع المرأة كان موجوداً في الكارما، فلقد أحبت جدة هذه المرأة في صباها رجلاً ولكنها لم ترغب في أن يكون لها ولد منه، فأجهضت الجنين الذي كان في رحمها. لقد أدى القضاء على الحب والجنين إلى أن تضطر الابنة ومن ثم الحفيدة والأجيال القادمة إلى دفع الثمن غالياً، وذلك بطرق مختلفة كالمرض الفيزيائي أو المصير المنحوس أو الخلل في الحالات النفسية، وبالامتناع عن الرد بالمثل، أي عبر الطاقة البيولوجية انتصرت على نفسي، وذلك لأنني وبتواجدي في مثل تلك الوضعية المعقدة واضطراري إلى الرد بالقوة لم أتبع الطريقة نفسها وتمالكت نفسي، لقد كان ذلك نصراً فهمت من بعده أن أحداً لا يملك الحق في الرد على

الأذى والشر بالشر نفسه. وبدراسة مبادئ منظومة الضبط الذاتي الحقلية بعمق أكثر رأيت ما الذي ينتج عن استخدام طرق الاغتصاب والقوى في المستوى الحقلي.

إن القوانين المدنية لا تتطابق في كثير من الأحيان مع القوانين الكونية، فإذا ضربت من قبل أحد ما فأنا أملك الحق في الرد بقبضتي، وهذا لا يعني أن يكون ذلك عن طريق الطاقة. فهذه في الحقيقة مستويات مختلفة تماماً، فعند الرد بالعكس لا يتأذى إلا شخص واحد، المذنب، أما عند الرد بالطاقة البيولوجية، وبما أن الإنسان مرتبط على المستوى الحقلي مع جميع أولاده وأقاربه فإن الصدمة الطاقية سوف تصيب الجميع، وكذلك فإن الجواب سوف ينعكس بعقوبة جماعية على المذنب وأقاربه أيضاً.

لقد أدركت أن الإنسان يحتاج لرفع استطاعة التأثير الطاقي لديه إلى رفع قوة التركيز في تأثيره وردود أفعاله وأفكاره: فلا ينبغي قول ولو جملة نوعية واحدة دون أي تفكير، لأنها تعتبر نوعاً من التأثير. وفهمت لماذا يتحدث الإنجيل عن الوداعة والسلم: فهذا في الدرجة الأولى كبح للتأثيرات الطاقية.

لكن لماذا يستطيع السحرة والمشعوذون استعمال طرق مختلفة في التأثير، وبما في ذلك القوة والاغتصاب؟ وبعد التفكير بذلك فهمت أنهم لا يرون الكل، بل الجزء الأصغر، وأنهم يعالجون الطبقات الدنيا من الحقل والجسد، ويلقون بكل التشوّهات من الجزء إلى الكل، وبهذا الشكل يعد عملهم تهريباً وتسويفاً للأمراض. وبخلاف القسيسين، الذين ارتقوا بأخلاقهم العالية وسلوكهم السليم إلى إدراك ورؤية الأسباب الحقيقية والعلاقات التي تربط قوانين الحياة مع بعضها البعض، ولقد رأوا الكل، بينما يعمل السحرة في مجال هابط محدد ومخصص لهم، ولذلك فإن الكثيرين منهم لا يملكون إلا تخصيصاً محدداً جداً.

ومن المهم الإشارة إلى أن السحر كان يمارس دائماً من قبل أشخاص ذوي مقدرات جيدة وكارما نظيفة، ولذلك فإن مخالفاتهم واقترافاتهم المسموح بها عند استعمالهم طرق السحر تتجمع وتتراكم لكي يحاسب عليها الأحفاد فيما بعد.

ولقد اختبرت أثراً واحداً فقط: ما الذي يحدث عندما يسحب الساحر أو الأخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي الطاقة السلبية من المريض. والطرق التي تستعمل من أجل ذلك كثيرة. فتوجه إلى الماء، إلى النبات، إلى المجسمات الشمعية، إلى الحيوانات المنزلية، إلى مركز الأرض، إلى الفضاء أو

تحرك بطرق مختلفة، فعلى المستوى الحقلي تنتقل هذه الطاقة التي تحوي شحنة عدائية إلى حقل الجسم، الذي كانت ملقاة عليه فتشوّهه وتعود آلياً إلى حقل المصاب وإلى حقول أقاربه.

ولذلك فإن أية طريقة للعلاج لا تعمل على تطوير روحانية الإنسان تؤدي إلى الانقراض. وإزالة أعراض معينة لا يعني أبداً حدوث العلاج.

ولقد التجأت إليّ منذ فترة وجيزة امرأة، وقالت:

- منذ ثلاثة أشهر مضت قمت بعلاج صديقتي، وعندها الآن تضخم في الورم الليفي (Fibroma)، ولم أكن أتصور أنه يمكن وبالاعتذار التخلص من مثل هذا المرض!

- هذا ليس مدهشاً بالنسبة لي، فالطريقة تتطور بشكل دائم، والآن لا تتحسن الحالة العامة عند المرضى فقط ولكن غالباً ما يتم التخلص من المخالفات العضوية. بماذا تتعلق نتيجة العلاج؟ إنها تتعلق وبالدرجة الأولى بالفهم الصحيح والاطلاع السليم على أسباب المرض، وبحالتي الروحانية والفيزيائية في لحظة العلاج، وبحالة الكارما عند المريض وبدرجة إدراكه للمخالفات والذنوب المقترفة.

عندما بدأت بالعلاج العملي كنت أظهر طريقة عادية في الحياة. أكلت اللحم وشربت الخمر، ودائماً ما كنت أغضب وأتوتر، وعالجت مع ذلك المرض بطريقة المساج من دون لمس، ولكني فيما بعد وبإدخال نتائج هذه الأعمال غيّرت طريقة حياتي كلياً، فقبل استقبالي للمرضى وبيوم كامل أخذت أتناول أقل ما يمكن من الطعام، وفي يوم الاستقبال أمتنع عن تناول أي شيء.

ولولعي بالتشخيص لتصميم إمكانيات جديدة في الطريقة أنسى أحياناً مكامن الخطورة، وأنسى أنه يجب توخي الحذر الشديد أثناء العمل في المستويات الرقيقة.

منذ فترة وجيزة طلب مني أحد معارفي الاستماع إلى زوجته، وكان لديّ أربعون دقيقة من الوقت الحر فوافقت على إجراء الجلسة. فدخلت امرأة رشيقة وواثقة جداً بنفسها، جلست وأخذت وبتطفل ترقبني بنظرات حادة. كان لديها الكثير من المشاكل، فهي تعاني من أنانية كبيرة ورغبة عظيمة في امتلاك الثروات المادية الطائلة، وكل ذلك كان سبباً في عدة أمراض تعاني منها. من الصعب علاج مثل هؤلاء الناس لأنهم محجوبون عني بالشك والارتياب وبعدم الإيمان. فأنا أشرح لها الأسباب وهي تحول لقاءنا إلى نقاش. ومع ذلك كان يترتب عليّ إقناعها، كما أن

مثل هذه الحالات تساعدني في إيجاد الحجج والأدلة الجديدة وتفسير أسباب مرض الإنسان.

- إذا كانت الخلية تأخذ كل شيء لنفسها - أشرح للمرأة، فإن وضعها يكون جيداً لبعض الوقت، غير أن أفعالها تمزق الجسد فيما بعد، ومع هذا الجسد سوف تموت هذه الخلية أيضاً. والأنانية إلى حد ما معقولة، ولكن الشخص الذي يفكر بنفسه فقط يحاول قتل الكون، وبالطبع هذا لن يستمر لفترة طويلة. فعاجلاً أو آجلاً يجب أن يغلق برنامج تخريب الكون بالأمراض أو المصائب والتعاسات.

- هل تقترح عليّ أن أؤمن بالله؟

- إن الإيمان بالله عمل شخصي رفيع خالص. أنا أشرح سبب أمراضك. يمكنك أن تؤمني أولاً بالله، ولكن علينا أن نحب الكون والعالم ونحب روحه. إن الأنانية ليست إلا محاولة لانهائية لوضع الأيدي على المصالح المادية، وذلك من خلال قتل الشعور بالحب، فأنت تحملين في حقلك البيولوجي برنامجاً لتدمير الكون، والأكثر من هذا أنك لا تريدين إيقاف هذا البرنامج.

ومرة أخرى نعود للمبارزة الكلامية، ولا أملك الحقائق الكافية والكفيلة بإقناع المرأة، ولكني بدأت أعمل بما يسمى بتنظيف الكارما، واستطعت تنظيف الحقل، لكني لم أكن راضياً وظهر لديّ شعور مزعج. فالمرأة تتعامل مع كل شيء على أنه من ضروب اللهو واللعب.

- إنك تقول إنه لا ينبغي ممارسة المشاكل المادية فقط، ولكن الحياة تجبرنا على ذلك.

- لقد كانت لديّ فرص كثيرة لجمع أموال طائلة، ولكن كان ينبغي عليّ أن أضحي لقاء ذلك بأبحاثي جميعها. ولقد بلغت من العمر الأربعين وأنا مع ذلك أعيش في غرفة لا تزيد مساحتها عن ثلاثة عشر متراً مربعاً في شقة مشتركة، ومع ذلك فأنا أملك المقدرة على مساعدتك. والمساعدة لا تعود عليك فقط، بل وعلى نفسي أيضاً. فعندما تكون الرغبات المادية أعلى من المتطلبات الروحية فإن الأمر لا يتعدى كونه متعة لحظية على حساب الموت الروحي. تصوري أنك تجلسين بهدوء في مطعم كبير وكل شيء من حولك يحترق، وأنت تجلسين بهدوء وطمأنينة تتناولين وجبتك المفضلة.

والكثير من الناس من يعتقد الآن أن ما يوجد في الصحن أهم مما يحدث من حوله.

- ولكن، هل أنت تعالج الجميع بهذه الطريقة؟

- نعم، فالفهم والإدراك في الدرجة الأولى، ولكن كل ما يبدو للجميع بسيطاً هو في الحقيقة غاية في الخطورة والتعقيد.

- خطر عليك أم عليّ؟

- في الدرجة الأولى خطر عليّ.

- ولكن كيف يمكن فهم ذلك؟

- انظري، كان يوجد لديك برنامج للقضاء على الكون بقوة تزيد عن 550 درجة، بينما لا تزيد قوة المرض عن 350 درجة، أما الآن فإن درجة المرض انخفضت إلى الصفر، بينما انخفضت درجة البرنامج إلى 350 درجة. وهذا يعني أنني عالجت جسدك من الأمراض ولم أعالج روحك، أي أنني خالفت المبدأ المهم، العلاج بالفهم.

والآن أرسم نفسي قبل لقائي بتلك المرأة وبعده، فألاحظ اسوداد الجزء الأيمن من الحوض على المستوى الحقلي كلياً، أي الكبد وأسفل البطن.

- يترتب عليّ عقوبة جزائية لأنني لم أستطع تفسير أسباب مرضك.

- وماذا سوف تفعل؟

- سوف أحاول العثور على طريقة لإقناعك. فإذا تمكنت من العثور على سبب عدم اقتناعك فسوف أتعافى، وإذا لم أعثر فسوف أدفع الثمن غالياً.

وفي هذه اللحظة فهمت الخطأ الذي ارتكبته في حديثي مع المرأة.

- كان عليّ أن أطلعك على كل المعلومات التي حصلت عليها حول حالتك ولكني حرصت على ألا تصابي بمكروه. هل أخبرتك أنه قد تظهر أمراض أخرى إذا لم نعد الهرمونيا؟

- نعم، لقد قلت.

- هل تعلمين أن لديك بداية سرطان في الرحم؟

- لقد شعرت بذلك دائماً وتلاءمت مع ذلك. وأنا مستعدة للموت بهدوء.

- إنَّ موتك البطولي هذا لن يغيّر في الأمر شيئاً. فأنت تتركين بذلك برنامج تفكك الكون ليعالج من قبل أولادك. وعليك ألا تفكري بالموت، بل بإنقاذ الروح وإنقاذ أطفالك.

وسكتنا عن الكلام لبعض الوقت، وبدأت أرى كيف أخذت أخيراً تصطلح

أبنية الكارما المشوّهة عند المرأة. لقد كانت هالة المرأة مغلقة تقريباً ببقعة سوداء، وها هو لونها يتغيّر تدريجياً فيتحول إلى اللون الأخضر ويصبح أكثر نضارة.

- وها هي أخيراً درجة برنامج تدمير الكون تنخفض إلى الصفر، ودرجة المرض صفر أيضاً. والآن عادت النظافة إلى كبدي وكليتي وأسفل بطني.

لم أقل للمرأة أي شيء. ولكني أرى أن حقلها الآن لا يحوي على أية أورام. وعليها أن تعرف الآن أن الحب الذي بدأ يختلج في أعماقها ينتزع الادعاءات والمزاعم الموجهة إلى العالم المحيط وينقذها من أي مرض ثقيل.

ثم لجأت إليّ امرأة أخرى وأخذت تتحدث وعيناها تفيضان بالدموع:

- لقد افترقت عن زوجي، وكانت حياتنا تعيسة، وشعرت أنه يؤثر عليّ سلبياً بشكل أو بآخر، وبدأت أعاني من خلل في حالتي النفسية، وعندما طلقني وافترقنا، وعلى الرغم من تركه وراءه ثلاثة أولاد، شعرت بالراحة المعنوية، حتى أني نسيته. ومضى على فراقنا ستة أشهر لم أره فيها مطلقاً ولكنه عاد إلينا أخيراً. فشعرت مباشرة بالسوء، وأصيبت الطفلة الكبيرة بهستيريا، بينما أصيب الولد بمرض التبول أثناء النوم، أما الطفلة الصغيرة فساءت صحتها. فهل هذا متعلق بقدومه؟

لم يحتج الأمر في هذه الحالة إلى أبحاث طويلة.

- للأسف، ليس صدفة هذا الذي أصاب كل أفراد العائلة، إن زوجك يا سيدتي ماص للطاقة، فهو يأخذ طاقة ومصير وصحة الأطفال، ويؤثر سلبياً على طبعهم، ويشغل برامجه السلبية في أبنية الأطفال الحقلية. وهو كإنسان أناني جداً، ومثل هذا الامتصاص الكبير للطاقة من الأبناء إنما يشير إلى كارما سلبية جداً، ووفقاً لمنظورات الطاقة يوجد لديه انحرافات قوية من الفضاء ومن الحب ويعاني من شعور عدواني داخلي كبير ومن أنانية وتفكك للروح ولذلك فهو مضطر لأن يكون ماصاً للطاقة. وحالته هذه كلاسيكية. فامتصاص الطاقة أتاه بالوراثة عبر خطوط والديه. وما حصل مع الأطفال يمكن إصلاحه بسهولة، ولكن يفضل عدم التقائهم بوالدهم في الوقت الراهن.

تشير أبحاثي وتحليلاتي إلى أن امتصاص الطاقة من الأمراض الصعبة جداً، فهو يحطم روح الإنسان وينتقل إلى الأبناء والأحفاد، ولا تظهر آثار هذا المرض مباشرة، وقد يستمر تحطيم الروح في عدة أجيال متلاحقة.

ويكمن سبب هذا المرض في الرؤية الخاطئة للعالم. ولقد سألتني فتاة شابة في

أحد الأيام فيما إذا كانت مشحونة بالطاقة حقاً، متصورة أن تيارات من اللهب النارية الزرقاء تدخل إلى جسدها. وبمراقبتي لأبنية الكارما عندها أثناء الجلسة رأيت أن ما تعانيه كان نتيجة لخلل في القوانين. فأيُّ امتصاص متعمد للطاقة، من الطبيعة، من الفضاء، أو من الشمس ليست إلا وضعاً صعباً لعدم كفاية الطاقة عند الإنسان، ومن الضروري تعويض النقصان من مكان ما. وهذه إحدى أسباب امتصاص الطاقة. والخطأ الأساسي في هذا الوضع يكمن في عدم جمع الإنسان للطاقة والروحانية، بل في فصلة لهما. ونحن عندما تغمرنا لفحة حب غامرة تجاه الكون فإننا نحصل على كمية هائلة من الطاقة، ومن الضروري الانتقال إلى المستويات العليا في الطاقة، إلى الروحانية، إلى الكرامة والشرف وإلى الحب ولكي نحصل على الطاقة الكافية يجب أن نعيش وبصدق هذه المفاهيم. يجب أن يعرف الإنسان أن الطاقة التي يحصل عليها من خلال الأحاسيس العليا تساعده في علاج جسده ومصيره وروحه. ويؤدي الاهتداء والآلية الميكانيكية في هذه الطاقة الهوجاء إلى نشوء تشوّهات في الأبنية الروحية الدقيقة، واستهلاك هذه الطاقة في أي شكل من الأشكال يؤدي إلى الانحطاط والتدهور والانقراض.

وأتذكر هنا حالة أخرى، فلقد استطاعوا تلقين شاب كيفية شحن الطاقة من الفضاء، وتمرن على ذلك عدة مرات في اليوم وفي النهاية أصبح يمتص طاقة معلّمه، وكنتيجة لذلك بدأت تظهر تشوّهات في أبنيته الروحانية. وتولدت لديّ فكرة اختبار كيف كانت تؤثر هذه التمارين على الإنسان قبل 2000 عام. وأظهرت الاختبارات عوامل مرتفعة جداً، فلقد أثرت هذه التمارين في الماضي بشكل رائع، ولكن وبما أنه لا ينبغي الدخول مرتين إلى نفس النهر فإنه يجب عدم استعمال التقنيات القديمة على طول العمر. فنحن ننسى أن العالم المحيط هو الآخر قد تغيّر كما تغيّر الإنسان. فالطرق الفيزيائية في التطور غير فعالة في الوقت الحالي، والاهتداء يجب أن يكون وفقاً للتطور الروحي. والزمن ليس خطياً فإذا تغيّرت سرعة جميع العمليات فإن الأبنية الطاقية للعالم المحيط يجب أن تتغيّر أيضاً. ونحن نرى أنفسنا وكأن شيئاً لا يحدث في هذا العالم، ونحاول الاستناد إلى المعلومات والخبرات القديمة.

كلما ازدادت معرفتي بإمكانية طريقة الاختبار رأيت تعقيداتها بوضوح، ورأيت كيف كان تصوري جمع مجموعة من الأخصائيين وتعليمهم كيفية العمل بهذه الطريقة وهماً، فهذا مستحيل. فالطريقة مرتبطة ومتعلقة جداً بالآداب العامة

وبالسلوك الأخلاقي وبعوامل الروح، وهي بذلك تضع أمام الإنسان حدوداً وقيوداً كثيرة، فما أقل الذين يستطيعون تجاوزها!

وإذا كان لديّ عند اتصالي بأبنية الكارما عند إنسان ما، نفس المخالفات التي يعاني منها ذلك الشخص، والمترتب عليّ نزعها، فإنه ينبغي عليّ أولاً انتزاعها من نفسي، ولذلك فإنني دائماً أفحص نفسي قبل البدء بالعلاج، وأتأكد من أني أملك الحق في العلاج، فإذا كنت مصاباً بنفس المخالفات أعمد إلى تنظيفها بالتضرع والابتهالات. ومن الضروري بعد كل عدة أشهر أن أقوم بعملية تنظيف جذرية وعميقة، كما يجب عليّ الصوم لعدة أيام. غير أن هذا لا يكفي أيضاً. فلقد تبيّن أنه لكي أعالج بفاعلية جيدة من دون أن أتسبب بالأذى لنفسي وللمرضى، يجب أن يعمل المريض في ممانعة وكارما مغلقة، وهذا ما لا يستطيع عمله الكثير من الأطباء ولا يستطيع بواسطة دبلوم التخصص في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي إغلاق الكارما، فمن الضروري تنظيف الروح وتقويتها باستمرار، والانعزال عن كل شيء يعمق حب الدنيا. وهذا ضروري ليس للأطباء الأخصائيين في هذا المجال فقط، بل ولكل إنسان، وعلى الأخص في أوقاتنا الأخيرة هذه.

ثم إن المرأة عادت في الصباح للمراجعة، وبعد يوم ساءت حالتها جداً، وأصيبت بالغثيان وبصداع وآلام حادة في الرأس.

- هل غضبت من زوجك في الساعة الثامنة من مساء الأمس؟

- نعم، فلقد تعرض نهار البارحة في لحادث وتحطمت السيارة من جراء ذلك، ولقد تمالكت نفسي في البداية وتعاملت مع الموقف بهدوء ولكني في المساء قلت له كل شيء.

- يظهر تشخيص الكارما أن العلاج يسير بقوة ويؤثر بعمق كبير، وسوف يمضي بعض الوقت لكي ينتظم الحقل ويتحقق التوازن. ويمنع على الإنسان في هذه الفترة التعرض لأية انفعالات سلبية وتعود الهرمونيا في لحظة الاتصال مع الرب إلى الأبنية الحقلية وأي انفعال سلبي سوف يشكل تشوّهات وانحرافات قوية. فالتوجه إلى الله ليس كتناول ما يحلو من الأطعمة المحفوفة بالشهوة واللذة، بل عمل معقد ودقيق ويحتاج إلى الصبر وتحمل المسؤولية.

أريد أن أحدثكم عن قصة ممتعة تحمل في طياتها الكثير من العلاقات العامة في وضعنا الحالي في العالم.

- كانت تشدني دائماً رغبة قوية إلى الله، وإذا حدث وابتعدت قليلاً وأهملت هذه الرغبة كانت تحصل أحداث وأوضاع معقدة: فكنت أموت مرتين، - أنا أستمع إلى القصة، - فالعلاقة ما بين الابتعاد عن الرب وبين العقوبة كانت واضحة جداً، حيث لا يمكن تفسير تلك الظروف بالتلاقي الصرف، لقد فهمت أن ذلك كان عقوبة من الله.

- أنت على حق، فأنا أستطيع تفسير نظام العقوبات، وتفسير سبب مصائبك ومشاكلك، - أقترح على الشخص صاحب القصة.

لقد قيل إن الإنسان اخترع الساعة، ولكن هذا لا يعني أن هذا الإنسان يجلس في آلية عمل كل ساعة. فالله هو الذي خلق الكون وهو الذي يتحكم به، ولكن هذا لا يعني أن كل عقوبة تأتي من الله. حيث توجد آلية عظيمة للضبط الذاتي الحقلي. وكل ما يحيله الناس إلى التضرع التصوفي، يمكن دائماً تحليله ودراسته.

لقد كنت أنت ثالث طفل في العائلة ولم يخطط والداك ولم يرغبا في أن يكون لهم طفل ثالث، ولذلك فقد أعطوك برنامج تدمير قوي. فلديك منذ الطفولة خلفية حياتية منخفضة، ولذلك فقد مرضت بشكل دائم. وولدت أنت في مثل هذه الظروف ولذلك فقد تخليت في الحياة الماضية عن حب الأطفال، فأنت في طاقتك وأبنية الكارما خاصتك لست ساكناً، ولا يمكن إنقاذك إلا بالتوجه الصادق والقوي إلى الله وإلى الأحاسيس العليا. ولقد أيقن وجدانك ذلك ووجّهك إلى الاتجاه الصحيح وعندما تخليت عن الاتجاه الإنقاذي تفككت لديك أبنية المصير وبدأت تسير باتجاه النهاية. ولكن لماذا لم تمت؟ لقد بدأت تتخلى وتبتعد عن الله وعن الروحانية بإدراكك فقط، ولذلك كادوا يقتلونك في الشجار، وكدت تموت أيضاً في حادث السيارة، كل هذا يشهد بأن برنامج التخلي والإنكار لم يدخل بعد إلى الوجدان والضمير أي أن أبنية المصير لم تدمر كلياً. وإذا تعمق برنامج التخلي فإن ذلك سوف ينتقل إلى الوجدان، وسوف تبدأ عملية منع التفكك أو الأمراض المستعصية أو إصابة حادة.

لماذا كان الموت من الأمور الصعبة؟ لأن الآلام الفيزيائية والروحانية تقوم بتنظيف الوجدان والضمير.

ولكن كيف يحدث ذلك؟ الطريقة الوحيدة في المحافظة على الآلام تتمثل في نزاهة وترقي الروح ونقل نقطة التركيز من الجسد المعذب إلى الروح. وتحدث هذه العملية الذاتية تلقائياً، ويصبح الإنسان المعذب أكثر روحانية.

تمكن دراسة آلية نقل المعلومات الحقلية من القول إن كل الإنسانية متواجدة الآن في وضع شبيه بالذي وصفته، وفيما يخص الإنسانية يحدث الآن تشغيل لآلية مشابهة.

لقد درست كارما الإنسان. في الحقيقة من الخطورة جداً اقتحام الكارما، ووجدت أن المخالفات الأساسية التي اقترفها الإنسان بحق القوانين بدأت في القرن العاشر وتمثلت بالتخلي والابتعاد عن الله والعلو في رفع شأن البراجماتية، وهذه المخالفات توجد في حقل كل إنسان يعيش الآن على سطح الأرض.

وتحوي كارما مجتمعنا "الاشتراكي" عدة مجموعات من البرامج السلبية. برامج للقضاء على الناس، رجالاً ونساءً، بسبب التعلق الشديد بالمصالح المادية، وهذا التعلق الشديد ألقي في مجتمعنا في الفترة ما بين 1929 و1937، أما برنامج الحسد على الناس فتم تشغيله في نهاية القرن العشرين، كما ظهر أيضاً برنامج القضاء على الأب، الأخ، الابن بسبب التعلق الشديد بالمصالح المادية. ولذلك فإن الحياة معقدة جداً في بلدنا. وإذا لم نتفكر وندرك هذه البرامج فإننا لن نستطيع إزالتها، وسوف نبقى إلى اللانهاية نشيد المصانع ونبني المعامل في بلدنا إلى أن نعالج هذه البرامج عبر الآلام والمعاناة.

هذا هو الطريق الذي أراه من خلال دراستي للسحر والطب الشعبي ومن خلال الطب والسلوك الأخلاقي والفلسفة في العالم الحالي.

تكمن في أساس تواجد الكون عمليات معلوماتية، *"في البدء كانت الكلمة"*. ثم نشأ ما نسميه نحن بالكون، من وجهة نظري الشخصية، نتيجة للانفصام عن البداية المتحدة، ذات التواجد الأزلي، الذي نطلق عليه اسم الرب، وظهر الكون في مكونتين اثنتين، الأولى وهي الخلقية. والثانية: وهي الحقل المعلوماتي، وفي كل منها توجد مكونة مضادة. وتتمثل شروط التواجد المقارن والمتضاد بالانتقال الدائم من الأول إلى الآخر وبالعكس. فالحقل يحاول أن يكون كائناً والكائن يحاول أن يكون حقلاً.

ويظهر تراكم الاتصالات الطاقية في الكائن على شكل عملية انتقالية إظهارية للمكونة المادية إلى المكونة المعلوماتية. وقد تحدث العملية العكسية، كتضخيم لكثافة الكائن، أو زيادة كتلته، أو كنشوء منظومة أكثر تعقيداً.

فإذا ما درسنا المجموعة الشمسية وأمعنا النظر فيها، نرى أن الهدف من تواجدها هو تشكيل عناصر أكثر تعقيداً في الشمس، وتشكيل روابط معلوماتية أكثر تعقيداً على حساب ظهور كواكب جديدة، وتشكيل أبنية معلوماتية أكثر

تعقيداً على هذه الكواكب على أساس التآلف كدرجة جديدة للكثافة المعلوماتية المرتفعة. أما الهدف من تواجد أي مجموعة نجمية، فهو تشكيل الحياة على سطحها. وكل ما نسميه روحاً يوجد تحت الحقل المعلوماتي وتحت الكائن المادي.

ويتحول الكائن المادي عندما تصل كثافته إلى درجة معينة إلى معلومات. والوحدانية (أي حالة المادة، التي لا يمكن تركيزها في نقطة واحدة) هو الكون. والمستويات الحقلية الرقيقة إنما هي غياب للكائن وللزمن والفضاء أي أنها نقطة. والنقطة تحاول الانتقال إلى اللانهاية، واللانهاية تحاول الانتقال إلى النقطة. وفي كل نقطة من نقاط حقل الكون توجد معلومات خاطئة عن كل الكون، أي أن كل نقطة هي لانهاية خاطئة. وكل لانهاية هي نقطة خاطئة. ويوجد في الحقيقة نظريتان لنشوء النجوم. حيث تنشأ النجوم وفقاً للأولى - نظرية لابلاس - كنتيجة لتخثر المواد المتناثرة ما بين النجوم. بينما تنشأ النجوم وفقاً للنظرية الثانية، نظرية الأكاديمي أمبارتسومين Victor Ambartsumian، - من الثقوب السوداء، وتشير التصرفات غير المستقرة للنجوم الجديدة كالانفجارات العملاقة التي تحدث في هذه النجوم، من وجهة نظر صاحب النظرية، إلى وجود بقايا مواد برتونية. وعلى ضوء النظرية المعروضة في الأعلى ووفقاً لأبحاثي الجديدة يمكن النظر إلى نشوء النجوم على أنها عملية انتقالية منطقية ديالكتيكية للمعلومات في الكائن المادي، نتيجة لتلقيح المواد ما بين النجوم في كتلة معلوماتية تتشكل كالثقب الأسود. وبالتالي فإن نشوء النجوم يأتي نتيجة لتفاعل بدايتين اثنتين: الظهور والبروز الكوني واللاظهور. وتتشابه العمليات التي تحدث في باطن النجوم مع تلك التي تحدث في الكائن الحي. وهي عمليات تحول الطاقة إلى كائن جوهر وبالعكس. وتطور الكون ليس إلا انفجار للوحدات العاملة على المستوى الفيزيائي المادي، وتقوية الوحدات على المستوى المعلوماتي الحقلي ويكون التمايز أكبر بكثير في المستوى الفيزيائي وأكثر اتحاداً في المستوى الحقلي. وتكون الفروقات ما بين المكونات الفيزيائية والحقلية في مرحلة محددة معدومة، وتبدأ مرحلة جديدة من التطور.

وهكذا نلاحظ وجود تداخلات وتضارب آراء، فالكون يبقى نقطة في المستوى الحقلي الرقيق، ويتسع في نفس الوقت ليشكل مادة جديدة ووقتاً جديداً وفضاءً جديداً أيضاً. وتسير عملية التطور وفقاً لمبدأ النواس: وتتغيّر عملية الاهتداء وتنحرف عن الاتجاه من الاتحاد المعلوماتي إلى الانقسام الفيزيائي.

وأي جسم في الكون يمكن اعتباره عملية، وفي نفس الوقت أية عملية تعتبر جسماً. وفي كل جسم أو عملية توجد حركات اهتزازية تتجه من الوحدة المعلوماتية إلى التمايز الفيزيائي، والتمايز الفيزيائي يجب أن يضم الوحدة الروحانية. وشرط تطور هذه الخلافات هو وجود عنصر ثالث يؤمن التواجد الدائم لإحدى هذه المتضاربات في الأخرى. وتقوم الطاقة بلعب هذا الدور فتعتبر وسيلة ووسيطاً لتأمين تطور الكون.

وتشكل كل من المعلومات، الطاقة، والمادة وحدة متكاملة. وهذا المفهوم موجود منذ القدم فهو عند النصارى موجود في مفهوم الثلاثي المقدس (الأب، الابن وروح القدس).

يعيد كل جسم في عملية تطوره الطور الكامل لتطور الكون، ويبقى وحدة مطلقة على المستوى الحقلي الرقيق، فهو تمايز على المستوى الفيزيائي، ويتطلب ذلك عملية سباقة على المستوى الروحي، تضمن متانة عالية في حال الانقسام الفيزيائي. وهكذا فإن قانون الاتحاد وتصارع الأضداد يبدو على الشكل التالي:

يولّد كل شيء موجود من ذاته التضاد والتعاكس، وذلك للتحول فيما بعد إلى شيء آخر جديد تماماً.

ولننتقل الآن إلى مناقشة سؤال نشوء الحياة، وفقاً لتمايز العالم الفيزيائي. يجب أن تزداد النزعة لازدياد الاتحاد على المستوى الحقلي من الطبقات الرقيقة إلى طبقات أكثر ثخانة. وتظهر درجة الاتحاد على تلك المستويات التي لم تظهر عليها مسبقاً.

مع ارتفاع عدم تجانس درجة الاتحاد في الجزء العضوي يزداد الفضاء إلى درجة انفصال الجسم عن الكون، حيث ينفصل عنه وينتقل إلى المستوى المحيط للاتحاد، يعني نهايته وموته. وتزداد كثافة المعلومات إلى درجة نشوء التضاد ما بين الجسم والعالم المحيط. والحياة ليست إلا اتحاد إستراتيجي للجسم مع الكون من خلال النفي التكتيكي. ونحن نستطيع القول إن الحياة ظهرت في وقت واحد في الكون ككل وتعتبر منظومة واحدة تتابع التمايز مع اتصال وتفاعل دائم بين جميع مكوناتها. وتطور هذه العملية واختلافها الفيزيائي ممكن فقط في حال الاهتداء على العمليات المعلوماتية الأولية للاتحاد. فالمادة، الوقت والفضاء هي الشكل الخارجي بينما تكون المعلومات والروح هي المحتويات الداخلية. وتصاغ المحتويات بواسطة الشكل، والمحتويات تطور الشكل.

ويكمن في أساس حياة أي جسم في الكون حركات اهتزازية واهتداء متغيّر ما بين العمليات المعلوماتية والفيزيائية. وبما أن حياة الإنسان انعكاس للكون في مجسم صغير فإن عمليات تحول المعلومات إلى مادة تحدث فيها بسرعة أكبر. ويتميّز الجسم الحي بدرجة الاتحاد وسرعة تحول المعلومات إلى مادة. وعلى ما يبدو فإن تزايد الاتحاد وسرعة التحول المتبادل يعتبران من مبادئ تطور الجسم الحي. كلما كانت درجة الاتحاد الداخلي أعلى وكلما ازدادت كثافة المعلومات كان انفصال الجسم عن العالم الخارجي أقوى، وهذا ما نسميه بتطور الإدراك وتطور الشخصية. وتنفصل العملية الفيزيائية عن الوسط المحيط فقط عند النمو الزائد للاتحاد مع الكون، وعملية الاتحاد مع الكون هو ما نسميه بالمدنية والثقافة وعملية الانفصال تمثل هنا الحضارة. فالمدنية تلد الحضارة، والحضارة تسلخ المدنية في البداية، ومن ثم ولكي لا تفنى وتهلك تعود إليها كالابن الضال، لكي تكرر هذه العملية من جديد ولكن في مستوى أعلى وبدرجة أكبر. وإذا كانت العودة إلى المدنية لم تتحقق بالمستوى الضروري، فإن ذلك سوف يؤدي إلى هلاك الحضارة. إن إبطال وإنكار النزعات إلى الاتحاد والحس، الذي يصاغ في الكون يؤدي إلى هلاك الحضارة والقضاء عليها. ويمكن القول إن تحكيم قانون الاتحاد وتصارع التضاد والتباين يعتبر استعمالاً من دون التدمير المتبادل. والشرط الأساسي لاستخدام التضاد والتباين هو سرعة تحول إحداهما في الأخرى. والاختلاف الأساسي في المادة الحية عن اللاحية يكمن في سرعة تحول التضاد من جهة إلى أخرى. وبالتالي فإن هدف الحياة هو تقوية ظهور الروح في المادة من خلال سرعة هذا التحول.

ولنتذكر النواس، فعند سرعة محددة من حركة اهتزاز النواس توجد حالتان تنفيان بعضهما البعض. انحراف النواس عن المركز إلى اليمين وإلى اليسار. وهاتان الحالتان المتضادتان يمكن أن تتواجدا دون أن تنفي إحداهما الأخرى، وذلك فقط لأنهما تتأخران عن بعضهما البعض بالزمن. ومحاولة الجمع بين هاتين المتضادتين في لحظة من اللحظات تكون سرعة النواس فيها مساوية، على سبيل المثال في كل خمس ثواني يعني إبطال الحركة وإيقاف التطور. ولنتصور الآن أن سرعة النواس ازدادت لتصل إلى عدة اهتزازات في الثانية الواحدة، وهذا يعني أنه يجب أن يحدث الجمع بين حالتي التضاد من دون إبطالهما.

لقد ظهرت الحياة على الأرض كطريقة للمحافظة على مستوى الاتحاد مع

الكون الذي انفصلت عنه الكواكب أي انخفاض درجة الاتحاد الفيزيائي وارتفاع الاتحاد المعلوماتي من أجل تعويض الانشقاق الفيزيائي. وبالتالي فإن الانقسام لم يحدث في المخطط العام. إن أي جسم في الكون يحاول إيجاد التضاد لنفسه من نفسه على المستوى الفيزيائي ويحاول تعزيز الاتحاد على المستوى المعلوماتي من أجل تطور النظام. فالأم تلد الطفل، والنجم يلد الكوكب، وهما يقومان بذلك بنفس العمل. إن الانعكاس الفيزيائي يجب أن يكون مدعوماً ومعوضاً بالاتحاد الروحاني. إن الحياة على الأرض تأكيد لعملية صياغة اتحاد نجم جديد مع الشمس. وتسعى المجموعة الشمسية من جهة إلى التباين الفيزيائي الأعظمي وإلى الاتحاد المعلوماتي من جهة أخرى. وتتطور الحياة التي ظهرت على الأرض وفقاً لهذه القوانين، فعلى المستوى الفيزيائي يتم صياغة أشكال جديدة ويزداد تباين الأشكال، أما على المستوى الروحاني فتتعزز وتقوى درجة الاتحاد. والحياة على الأرض لم تظهر كجسد متحد فقط، بل تتابع التواجد كجسد متحد ويتم التحكم بها بمنظومة الضبط الذاتي، التي تتشكل على المستوى المعلوماتي الطاقي، والهدف من هذا النظام هو المحافظة على توافق سلوكيات الجزء ضمن حاجيات وتطلعات الكل. وكلما كانت الإمكانيات الطاقية في إحدى الحلقات أقوى كان الاهتداء إليها والاسترشاد إلى المركز بشكل أكبر. وإذا تأخر الارتباط بالمركز وارتفعت نسبة الاستقلالية الذاتية للحلقات، فإن ذلك يهدد بهلاك النظام. ولذلك فإنه من الضروري ترحيل الحلقات التي تعمل على تفكيك اتحاد النظام.

ويجب أن تتوافق سلوكيات العضو مع الأبنية المعلوماتية للجسد ككل. فإذا كانت السلوكيات الفيزيائية والانفعالية والمعلوماتية عند العضو تتوافق مع البرنامج الموجود في الحقل المعلوماتي للنظام، فإن حقل النظام يهاجم حقل العضو، ويحدث تشويهاً لحقل العضو مع إدخال برامج التدمير، أي العودة إلى الحالة الأولية. ومثل هذا العضو يمكن أن يصبح جسداً منفصلاً كمجموعة مناهضة لقوانين الاتحاد. وبكلام الطب يمكن القول أن صحة الروح تحدد صحة الجسد.

ويعتبر الحقل المعلوماتي أولاً بالنسبة للجسد فيحدد مصيره وطبعه وحالته الفيزيائية. وبالتالي يمكن القول إن الشرط الأساسي لتأمين الصحة الفيزيائية هو معرفة قوانين حقل الكون المعلوماتي كقانون الاتحاد وقانون الروحانية وقانون الحب والمحافظة على هذه القوانين.

ولقد ازدادت سرعة جميع العمليات على الأرض في الوقت الحالي إلى درجة يحتاج الأمر فيها ومن دون إبطاء إلى رفع المقدرة على التكيف والتلاؤم الفيزيائي. وبما أن العمليات المعلوماتية في الكون تعتبر أولية بالنسبة للعمليات الفيزيائية، فإن مسائل التكيف والتلاؤم الفيزيائي متعلقة بالدرجة الأولى بأفعال الأبنية المعلوماتية والروحانية عند الإنسان. وهذا يفسّر ولع العالم بالسحر والإيمان الغيبي وباليوغا وبالتيارات الدينية المختلفة. والناس بفرح وابتهاج عظيم يحيون الأساقفة والقسيسين، الذين يعدونهم بالإنقاذ وبحقائق جديدة. والكل ينتظر حلولاً جاهزة متناسين أن الشرط الأساسي للنهضة والانبعاث هو العمل الصعب والمضني، والذي تعرف الإنسانية منذ القدم حقيقته، ألا وهي محاولة فهم العالم المحيط ودراسة قوانينه حتى يتسنى وضع السلوكيات المناسبة لهذه القوانين.

لقد ارتفع وبشكل حاد المستوى الطاقي عند الناس في السنوات الأخيرة، وكل ما كان يتطلّب سنوات طويلة من العمل الدؤوب يمكن تحقيقه الآن بعدة أشهر. لقد ازدادت إمكانيات الإنسان، فإمكانيات سائق الدراجة تتغيّر عندما يجلس خلف عصا القيادة في الطائرة، ولكن إذا بقيت الحالة النفسية ذاتها، الموجودة عند سائق الدراجة ولم تتغيّر إلى تلك الحالة الموجودة عند كابتن الطائرة فإنه من الصعب استثمار هذه الإمكانيات بشكل صحيح. فالمستويات النفسية عند الإنسان العادي والإنسان المؤهل لممارسة الإمكانيات ذات التأثير الطاقي على الكائنات والأجسام الحية والميتة يجب أن تكون متباينة ومختلفة اختلافاً واضحاً، وتشير أبحاثي إلى أنه يمكن اعتبار الأذى والضرر الذي يحدث الآن للطبيعة الحية والطبيعة الجامدة كان نتيجة الأفعال والآثار الفيزيائية أو الانفعالات القوية، وربما نتيجة للأفكار الطائشة وغير المحترمة. وتتضخم الآثار السلبية وتنمو في الارتقاء الهندسي عند ازدياد الإمكانيات الطاقية عند الإنسان. وقد تكون آثار وأفعال الطاقة المعلوماتية على الكائنات الحية والجامدة خطرة جداً. والعدوان على شخص واحد هو في الحقيقة برنامج للقضاء على جميع أقاربه وأولاده. فإذا كانت آلية الضبط الذاتي الحقلي تعمل كما يجب فإن الآثار والأفعال السلبية سوف تعود بالعكس إلى الشخص المهاجم وإلى أقاربه. ويتأخر الإعداد النفسي للإنسان بشكل حاد عن إمكانياته الطاقية، ويمكن القول إن الإنسانية تتواجد الآن في نظام التدمير الذاتي، ونحن نرى ثمار ذلك في كل مكان.

ولكن ما سبب هذا التباين المأساوي في توافق الحالة النفسية الراهنة للإنسان مع حقائق العالم المحيط؟ إن الحالة النفسية للإنسان المعاصر في الحضارة الغربية، التي ينتمي إليها الجزء الأعظم من الإنسانية هي براجماتية محضة.

والنبرة الأساسية في هذه النفسية لا تأتي من تراكم المعلومات، بل من صياغتها. وبالتالي فإن عملية تفهم العالم أصبحت قاصرة وقليلة النتاج كما سقطت من المخطط العام عملية تشكيل وإعداد أبنية سلوكية وإدراكية، وأخذت تفضل الوصفات الجاهزة ذات الفاعلية العملية العظمى على عمليات الإدراك الصعبة والطويلة، وإذا ما قمنا بتحليل طرق تطور أية ديانة أو سحر أو يوغا فإننا سوف نكتشف وجود المراحل التالية في كل مكان:

- تفهم وإدراك العالم في وقته الراهن من خلال نفي الوسط المحيط وفك عرى الترابط معه والتخلي عن التفاعل والتعامل معه.

- إظهار قوانين تطور العالم وصياغة نظام أخلاقي سلوكي يتوافق مع تلك القوانين.

- الاستخدام العملي للعلوم القديمة.

ولقد امتدت هذه العملية قديماً إلى عشرات القرون وآلاف السنين، ولذلك فإن الناس لم يستطيعوا في أغلب الأحيان فهمها ورؤيتها كاملة، كشخص مغمض العينين في ظلمة شديدة يتلمس فيلاً ويحاول جاهداً تصور وفهم ذلك. أما الآن فالإنسانية تملك فرصة ذهبية لرؤية تلك العملية في كل وحداتها.

وتهيمن في الوقت الحالي على أبحاث الروحانية عملية الانفصام، وتوجد عدة اتجاهات تعتمد في الدرجة الأولى على تراكم المعلومات. وهذه طريقة للابتعاد عن الحقيقة، ونفي الحضارة ونفي المرحلتين الأخيرتين. ويدين بهذه الطريقة بعض الطوائف المسيحية على سبيل المثال. ويعتمد الاتجاه الثاني في العودة إلى المبادئ الأخلاقية والسلوك السليم، وهي عبارة عن تيارات دينية مختلفة. أما الاتجاه الثالث فموجه نحو استعمال النتائج العملية مع إهمال وتجاهل الفهم والإدراك والسلوك الأخلاقي، ويمثل هذا الاتجاه السحر والشعوذة.

أما علم الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي فلقد عانى من تحولات صعبة، فلقد ابتدأ هذا التيار بعناصر المعرفة والسلوك، ولكنه وما إن انصرف ممثلوه إلى جمع المال حتى تدهور وتراجع، وهو الآن يعتمد أساساً على السحر والشعوذة. وهذا

أمر طبيعي وحقيقي وقانوني لأنه الآن يجري تعديل سريع لجميع العمليات، التي تمكن من رؤية الفيل في الظلمة كاملاً، أي رؤية وفهم العمليات التي تحدد الحالة الراهنة للإنسانية وتعيين المشاكل العالقة أمامها.

إن الشرط الأساسي للتعايش في الوقت الحالي هو تأسيس وإحداث - وفقاً للمنطقية الديالكتيكية المادية - اتصال واتحاد ما بين تلك الأمور، التي كانت مفصولة في الماضي. وهذا يعني التخلي عن كل ما هو أرضي والخروج إلى الفضاء للحصول على المعلومات المتمثلة في القوانين العادلة وفي الصياغة العملية لهذه القوانين على جميع المستويات.

"لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللّٰهَ وَالْمَالَ" - يقول السيد المسيح. لم يكن من الممكن منذ ألفي عام الجمع بين هاتين النزعتين المتضاربتين خلال حياة شخص واحد. أما الآن فلقد تغيّرت الحياة وتغيّرت سرعة النواس من دون أن يحدث تدمير متبادل، أي تحول وانتقال المادة والمعلومات من جوهر إلى آخر. وبالتالي يمكن القول إنه يجب على الإنسان، الذي سوف يعيش في السنوات القادمة أن يكون إنساناً روحانياً قديساً وإنساناً عادياً وخبيثاً في وقت واحد.

يجب أن يتوفر في عقل كل إنسان معاصر عمليتان متضادتان: التخلي عن العالم والنزوع إلى الفضاء، الطهارة - وصياغة المعلومات المكتسبة، أنشطة فعالة ونزعة عالية. والكلام هنا يجري عن طريقة جديدة في التفكير تعمل على تحديد البنية الفيزيائية والروحانية للإنسان الجديد. وهكذا فإن الطهارة، القداسة، العزلة والإدراك تصاغ في المستوى الفكري والانفعالي، ويتجسد ذلك في الأبنية الاجتماعية والتقنية، وجمع هذه الأمور وتوحيدها يجب ألا يكون ميكانيكياً لأن ذلك يوقف النواس، بل يجب أن تكون عملية واحدة ذات مرور تعاقبي على جميع الحالات الثلاثة. فكل إنسان يجب أن يصبح قديساً مع الزيادة الدائمة في مستوى الطهارة والمعرفة، والخروج إلى الكون مع الضبط الذاتي في الحياة العملية والانفعالية. ويجب على الحضارة أن تغذي دائماً المدنية والثقافة، والأولوية في نظام القيم يجب أن تعطى للطهارة وليس للنزعة العملية ما دام الفضاء أولاً والحضارة ثانياً.

كل الحضارات بنيت على أكتاف الشرفاء الطاهرين ولم تبنَ على أكتاف المشعوذين. والأساطير تقول: إن الإنسان في الماضي كان يملك عيناً ثالثة، وكان ذا

قدرة على الدخول إلى المعارف المكتسبة بواسطة طرق ما وراء الحقيقة، وذلك بغض النظر عن المسافة والزمن. ثم أغمضت العين الثالثة بعد ذلك، ومن دون أن تعرف الأسباب، التي قد تكون بسيطة: فاكتساب المعارف الأولية ألا يمكن أن تكون بمراعاة المعايير والنظم الأخلاقية والسلوكية، أما صياغة هذه العلوم والمعارف فيجب أن تكون مسايرةً ومتماشيةً مع الأخلاق والسلوك. لقد تأخر المستويان السلوكي والنفسي في مرحلة ما عن الإمكانيات إلى درجة أصبحت تهدد الحضارة بالزوال والانقراض، ولذلك فإن إغلاق العين الثالثة كان بمثابة إنقاذ للوضع الراهن آنذاك. وللأسف فإن جميع المدارس الحديثة المختصة بالتطور الروحاني والفيزيائي تشير إلى أن المرحلتين بحاجة إلى المعرفة والأخلاق. ودراسة هاتين المرحلتين الأوليتين فقط بحاجة إلى إنفاق ما نسبته 95% من الجهد والزمن، ولا تعطي نتيجة واضحة مباشرة.

وتشيد أغلب المدارس عملياً بالاتجاه المعاكس، ولذلك فهي تنتهي بالزوال والانقراض.

وتجري عملية ارتقاء الكائنات الحية وفقاً للعرض، حيث تجرى في البداية عملية طويلة لتراكم المعارف والعلوم، وبعد ذلك تأتي عملية الصياغة.

وللعيش في الوقت الحالي يجب أن تتحد عمليتا تراكم المعلومات وصياغتها دون أن تنفيا بعضهما البعض. أي أن كلاً من التاجر والسياسي والعالم يجب أن يكون قديساً طاهراً، ويجب أن تصبح مسألة الأخلاق والسلوك الأهم. وأكثر ما يبدو هذا السؤال أهمية في الطاقة البيولوجية. وتصطدم محاولات استخدام طرق السحر والشعوذة من أجل المصالح الشخصية والفردية مع القوانين العليا للكون، والنتيجة تكون دائماً مأساوية غير أنها قد لا تكون واضحة دائماً، وذلك لأن الآثار تظهر نسبياً وببطء، ولأن الإنسان لا يستطيع دائماً الربط بين السبب والنتيجة. والفتاة المسحورة بحبيبها لا تشك في أنها تدمر نفسية ومصير وجسد أبنائها القادمين إلى الحياة. والنزعة التي تمتد الآن في الأوساط هي تطور الإيمان في الغيب وتطور إمكانيات السحر ضمن مصالح شخصية ضيقة. وتبدأ حلقات النظام تطرح نفسها من دون حسبان لمصالح هذا النظام، مما يهدده بالانحطاط والتدهور. ولنتذكر كيف أن القبائل القوية ذات العادات السحرية والإيمان الغيبي توقفت عن التطور وأخذت في الانحطاط حتى انقرضت.

ويدخل في أساس الحضارة المعاصرة عدة ديانات عالمية، أي أنظمة توجه جميع قوى الإنسان نحو صياغة وتطوير الأبنية الروحية الرقيقة، التي تعمل على حفظ العالم. ولقد سمح مفهوم الاتحاد مع الكل ومفهوم مسؤولية مصير الناس وفقاً للديانات سمح للإنسان باستشعار الاتحاد مع جميع الأبناء والآباء والناس المحبين وإدراك ماهية مسؤولية مصير الأحفاد. ويمكن ملاحظة التحذيرات العديدة غير المباشر، والتي تحذر من تحمل الأبناء في المستقبل الحساب عن ذنوب آبائهم في الإنجيل. إن انقطاع الأبنية الحلقية الرقيقة المتكلفة باستمرار الاتحاد ما بين الآباء والأبناء والناس المحبين يؤدي إلى ظهور أمراض حادة وإلى تشوّهات في مصير وشخصية الإنسان.

لقد اهتمت الديانات العالمية بالمحافظة على هذه الأبنية ومتابعة تطورها. فالوصية بحب الأعداء تعتبر من وجهة نظر الطاقة البيولوجية ذات معنى كبير، فهي توقف وتحجب برنامج القضاء على الآخر، وبالطبع برنامج التدمير الذاتي أيضاً على المستوى الحقلي الوجداني. والإنسان الجاهل لقوانين الضبط الذاتي الحقلي الوجداني لا يعرف أن حقده قد يصبح سبباً في إصابة أبنائه بأمراض حادة، كما أنه وعبر المئات من السنين تم إنقاذ الحب والخير والمحافظة على الصحة بواسطة الوصايا الدينية، التي تعمل على تطوير الحضارة. إن منظومة الضبط الذاتي الحقلية تعمل بشكل آلي، ولذلك فإنه ومن دون الإضرار بالذات ومن دون المخاطرة بصحة الأبناء والأقارب والخوف من انحطاط وتدهور الشخصية يستطيع ممارسة السحر والإيمان بالغيب فقط الشخص الذي يعرف ويطبق قوانين الاتحاد وقوانين الكون، أي الشخص ذو الأبنية الروحانية العليا المتطورة. بينما تؤدي ممارسة هذا العمل عند الآخرين إلى تفكك وانحلال الأبنية الروحية والنفسية والسلوكية. وبما أن هذه العملية كانت تسير في الماضي ببطء أكثر مما هي عليه الآن فلقد نشأ عند الكثيرين أن السحر الأسود هو معيار وقانون عام وليس علماً شاذاً.

إن الروحانية المنحطة الآن لدى الكثيرين من أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، الذين يدخلون إلى مستويات التأثير المعقدة تؤدي إلى الانحطاط الروحي ومن ثم التفكك الفيزيائي عندهم شخصياً أو عند أقرب الناس إليهم. وأنا أعرف عدة حالات دفع الأبناء والأقارب فيها ثمن الانحطاط الروحي عند الأخصائيين المنحرفين سلوكياً وأخلاقياً، ولقد تضرر بذلك تلامذة هؤلاء الأخصائيين

وأصدقائهم أيضاً. وبما أن طاقة الأبنية الروحانية أكبر بمئات وآلاف المرات من طاقة الأبنية الفيزيائية فإن العدوان الروحي ينتشر ولفترة طويلة سرياً ومن دون ملاحظة، وعندما يبدأ الانحطاط الفيزيائي فإن محاولات علاج الإنسان تحجب بالأبنية الروحانية العدوانية، وبهذه القاعدة يمكن تفسير الكثير من الحقائق العديدة، التي يقف الطب عاجزاً حيالها. ويعتقد الكثيرون من البسطاء الساذجين أنهم وبدفعهم لكمية معينة من المال وحضور دورة ما يصبحون سحرة ومشعوذين، ولكن طلاب هذا العلم وخلافاً عن العلوم الأخرى أقلاء ومحدودون، يشترط فيهم توفر الكارما النظيفة ذات الأبنية الروحانية المتطورة، ويجب أن يتصفوا بالفكر الإستراتيجي وبالطيبة الروحانية وبالانتظام الذاتي. وإذا قمنا بتحليل التقنيات السحرية والإيمان بالغيبيات نلاحظ أن أساس هذه التقنيات ليست مجموعة الطرق والأساليب المحددة، بل النوعية والمقدرة الشخصية عند المعلم وعند التلميذ. ولقد باءت بالفشل محاولات الكثيرين من أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي للحصول على إمكانية الدخول إلى المقدرات العالية من خلال القفز فوق التطور الروحي الصعب وإهماله. وبما أن مصير الإنسان وطبعه وحالة جسده الفيزيائية تتحدد وتتعلق بالأبنية الحقلية فإن النشاط العشوائي غير المدبر عقلياً قد يسبب الضرر للإنسانية كلها.

لقد كان وجدان الإنسان محمياً بشكل جيد، وكانت عملية اقتحامه بطيئة جداً مع رفض حقيقي للبرنامج بمساعدة السلوك الأخلاقي للمجتمع وأنظمة الحماية الدينية.

لقد بدأ المحللون النفسانيون في كثير من المدارس النفسية المختلفة اقتحام وجدان الإنسان والانقضاض عليه، وحققت هذه العملية في السنوات العشر الأخيرة عدة خطوات غير ملحوظة. ومن خلال ذلك يتم الهجوم والتأثير بشكل وحشي على الأبنية الحقلية من دون أية دراسة لمعرفة النتائج الجانبية لهذه التدخلات. ولا تجري هذه الأبحاث في الحقيقة لمعرفة ماهية الوجدان وبأي شكل يتحسس بالهجوم والعدوان، بل ما يهم في ذلك هو معرفة النتائج القريبة المحددة وليس الفهم العميق للعمليات التي تحدد صحة ومصير الإنسان وأقاربه.

إن غياب الفكر الإستراتيجي في الطاقة البيولوجية وإيثار الطرق التكتيكية يشبه عمل من يريد تعلّم فن السواقة ثم يذهب في الوقت الذي خصص له من أجل التمرن على قيادة السيارات والتعرف على قواعد السير ليفكر ويجري كيف يكون

بمقدوره رفع طاقة المحرك وزيادة سرعة السيارات، وجميعنا نعرف ماذا سيحدث لو جلس هذا الإنسان خلف المقود وترك قدمه لتضغط على دواسة البنزين.

أريد التوقف هنا وبالتفصيل على طرق الحماية، إن عدم معرفة إمكانية التأثير على الإنسان بواسطة الطاقة البيولوجية كان بحد ذاته حماية لهذا الإنسان. ولكن ما إن عرف الناس هذه الحقيقة حتى فتحوا المدارس الداخلية المغلقة من أجل دراسة الطاقة البيولوجية. وبدت أن أنظمة الحماية الرائعة هي الدراسات الدينية الأخلاقية السلوكية التي تعلّم فعل الخير ليس في الأفعال الرذيلة والسيئة، بل في ردود الأفعال وهي في الأفكار أيضاً. وكيفما كان هذا مضحكاً، فإن الذي يلعب الدور الأساسي في هذه الحماية هو العلم الذي ينفي الطاقة البيولوجية وإمكانية التأثير الطاقي والمعلوماتي على الإنسان، ولقد وجدت آليات للحماية الاجتماعية من أولئك الذين مارسوا وبقوة السحر والشعوذة. أما الآن فإن جميع الموانع معطلة والعقل متفتح. ولقد بدأ اقتحام الوجدان بقيادة العمليات الفيزيائية والنفسية في الجسم في القرن الماضي، أما الآن فقد أصبح وبشكل عفوي موجهاً توجيهاً هادفاً. ولقد قام أطباء النفس والأخصائيون في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي والسحرة وأخصائيو التنويم باقتحام الوجدان واختراقه بقوة، وذلك من خلال الاهتداء على الشكل الخارجي وحل المسائل العملية. وهذا يحدث بالطبع في خلفية الجهل الكامل بحقيقة الوجدان وماهيته، وطبيعة قوانين عمله.

وتشير الأبحاث التي أجريتها إلى أن الوجدان والحقل البيولوجي شيء واحد، وأن أي تأثير على الأبنية الحقلية البيولوجية هو تأثير على الوجدان وعلى جميع أنظمة الضبط الفيزيولوجي والنفسي. ويهتم أصحاب التجارب والمتدربون بعمق باختراق الوجدان وبعمليات الضبط الذاتي فقط، بينما يمكن استعمال حتى الأجهزة والمعدات الحديثة من أجل تأمين قوة تأثير كبيرة. وإن الطاقة البيولوجية التي تحولت إلى علم عن طريق التأثير العملي على الإنسان يشير إلى أنه بعلاج الجسد قد نلحق الضرر بالروح ونسبب لها الأذى، وقد يكون المرض حماية وممانعة ضد السلوك غير الصحيح وعدم فهم العالم المحيط، وعلى أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي أن يجدوا أولاً سبب المرض، وفهم طبيعة المساعدة الضرورية وتخطي الأخطاء في المستقبل، ولكن كما نرى أن أحداً لا يفكر بذلك. إن إنزال الطاقة البيولوجية إلى العامل الفيزيائي ليس إلا إبطال وإلغاء لدرجات الوجدان والسلوك

طلباً للنتائج العملية فقط. إن الإنسان الذي يعتقد أن الحبوب والأدوية والطرق السحرية هي التي تنقذه هو إنسان مريض. إن الحماية الأساسية من المرض هي مراعاة وتنفيذ قوانين السلوك الأخلاقي العليا.

عندما اتجهت الطبيعة في طريق الحماية الفيزيائية إلى رفع وزن الديناصورات، وإلى إمداد السلاحف بالدروع الواقية، على سبيل المثال، فإنها أوقفت بذلك عملية الارتقاء. حيث إن الكائنات التي استمرت في التواجد هي الكائنات ذات الحماية الفيزيائية والروحانية الأقل، أي تلك التي كانت مستعدة لتغيير أبنيتها النفسية وسلوكها العام وفقاً للعمليات التي تحدث على الأرض. والسلوك الذي هو بهجة الأمس وترفه، هو ضرورة اليوم وحاجته، وهو أيضاً الشرط الوحيد للحياة في الغد. والإنسان الذي يفكر اليوم بالصحة الفيزيائية فقط سوف يكون مصيره في السنوات القادمة مصير الديناصورات.

إن ما نسميه بالمناعة هو كلّ لا يتجزأ، وأحد المستويات النوعية في طبقة الحقل البيولوجي. وإن الإنسان المولع بالسحر مع إجحاف وإضرار بالسلوك والحب، يدمر نفسه وأبناءه وأقاربه، وإذا كان الإنسان اليوم ضعيفاً منهك القوى فما عليه إلا أن يصبح قسيساً، أما إذا كانت القوة أكبر فبمقدوره ربط الطهارة والقداسة مع الحياة العالمية. وإذا كان الإنسان مستعداً لتحمل الجهود الكبيرة من أجل الوصول إلى إمكانيات عظيمة فبإمكانه ممارسة الطاقة البيولوجية.

❖❖❖

الباب الثاني

بنية المعلومات مستقرة باسم الإنسان

لقد ضجت الأوساط الطبية منذ فترة وجيزة، وحمي الوطيس وتضاربت الآراء في شرعية إطلاق مصطلح "الحقل البيولوجي" وتشكّل جيش جديد من الدجالين والمشعوذين من المدافعين عن هذا القرار.

وفي وقتنا الحالي من الصعب العثور على أناس لا يعرفون أن الجسد الفيزيائي محاط بطبقات معلوماتية طاقية حقلية غير مرئية عند أغلب الناس.

ولنرَ ما يمثله الإنسان من وجهة نظر الطاقة البيولوجية. ترتبط الطبقات التي تملأ الغلاف المعلوماتي الطاقي للإنسان بروابط معقدة جداً.

ولقد قررت منذ سنوات طويلة عندما كنت أعمل بواسطة الإطار دراسة شكل حقل الإنسان. وما دامت يدي تتحرك بشكل مواز للجسد كنت أرى أين تنتهي حدود الحقل، فلقد كان الإطار الذي أستعمله يدور في تلك المناطق بمقدار 180 درجة. ولكن تبيّن لي عندما أردت أن أرى الحقل فوق الرأس أنني لا أستطيع الوصول إلى نهايته ما دمت واقفاً على الأرض، ولذلك فقد صعدت على الكرسي ورفعت يدي مع الإطار إلى الأعلى، غير أن الإطار لم يشأ أن يستدير بحركته المعتادة، أي أن حدوداً ما تزال أعلى من مستوى الإطار.

وعندما أردت أن أتخيل أبعاد هذه القياسات أخذت ورقة بيضاء ورسمت عليها جسد إنسان وبدأت أقيس حدود الحقل بواسطة الإطار، وذهبت يدي مع الإطار خارج حدود الورقة مما اضطرني ذلك إلى تغيير المقياس، وبدأت حساب انحرافات الإطار في الأعلى بالأمتار أولاً ثم بالكيلومترات ولكن الإطار امتنع عن الاستدارة، وعندها

اعتقدت أن حقل الإنسان قد يمتد في الأعلى حتى نهاية الكون، وكجواب على هذا الاعتقاد استدار الإطار أخيراً بمقدار 180 درجة، وفهمت بذلك أن حقل الإنسان ينتشر في جميع أنحاء الكون، ينتشر في الأعلى وفي الأسفل اعتباراً من نهاية الجسم الفيزيائي إلى اللانهاية.

ووجدت أن كثافة الطبقات في الحقل متباينة وكذلك تختلف المعلومات المتواجدة بداخل هذه الطبقات.

تحوي الطبقة الأكثر كثافة في الحقل معلومات عن حالة الجسد الفيزيائي، وعن أعضائه وتستعمل من أجل التشخيص الطبي.

أما أبنية الكارما فتتواجد في الطبقات الأكثر رقة وتملك علاقة ذات روابط ارتقائية معقدة جداً.

أما الطبقات القريبة فتحتفظ بمعلومات عن ذنوب وانفعالات وأحاسيس وأفكار الإنسان ذاته، المتورط في هذه الحياة.

وتحوي الطبقات الأكثر عمقاً أبنية الكارما العائلية، وتمثل معلومات عن الأقارب المنحدرين من أصلي الأب والأم على حد سواء، كما تحمل معلومات عن الأبناء أيضاً.

وتمثل الكارما الذاتية عند الإنسان تصرفاته في التجسدات الماضية وتتوزع في مستوى أكثر رقة، وكلما تعمق الباحث في حقل الإنسان استطاع إظهار أكبر قدر ممكن من التأثير. غير أنه هنا تتلخص وبآن واحد قوة وضعف تشخيص الكارما. وأعتقد أن أحداً اليوم لا يستطيع الوصول إلى اختراق كامل في حقل الإنسان وذلك لأن أي اختراق يكون مرتبطاً بتأثير متبادل، ولا يكون هذا التأثير المتبادل خطراً إلا إذا كان المعالج - الباحث إنساناً كاملاً وذو كارما نظيفة جداً.

وبممارستي يومياً ولمدة عامين تنظيف الكارما عرفت أن الكثير ما يزال خارجاً عن إمكانياتي. وقبل أن أقوم بالاتصال مع حقل أي شخص آخر أفحص نفسي لأتأكد فيما إذا كان بإمكاني إجراء العلاج، وإذا وجدت رفضاً في نفسي فإن ذلك يعني أن حقلي مصاب بخلل مشابه، لذلك عليّ مصارعته، وإلى أن أزيل هذا الخلل لا أملك الحق في معالجة المريض وإلا فإن أبنيته سوف تنتقل إلى حقلي، وعندها سوف أدفع أنا وأقاربي ثمن معالجة كارما مريضي.

والمعالج المثالي هو إنسان متكامل، وهذا من الصعب جداً تأمينه في حياتنا

الأرضية، ولذلك فإن الطريق الثاني، هو طريق المعلومات وهو الأهم، فهو يسمح دائماً وبشكل صحيح استعمال وتطوير إمكانيات العلاج البيوطاقي دون الإضرار بالاتصالات غير الصحيحة مع الأبنية الحقلية. لقد فكرت لماذا لم يستطع الكثير من الأخصائيين إعطاء تلاميذهم طريقتهم العلاجية؟ ولقد قررت أنه ليس من المهم تطوير الإمكانيات الخارقة، بل إتقان كيفية إرسال المعلومات، وتلقين كيفية استعمالها. ولقد اعتقدت قديماً أن الكثير من الأخصائيين المعالجين لا يرغبون في كشف أسرارهم، لكي يبقوا أقلة ويتمتعوا بالشهرة، وبالتالي الحصول على أكبر كمية من المال، ولكني فهمت فيما بعد أنهم ليسوا فقط غير راغبين بذلك، ولكن هذا ليس بمقدورهم.

وبغض النظر عن أن كون الكلام يمضي غالباً ليتحدث عن الأبحاث، فإنه كثيراً ما نصادف مفاهيماً ربانية وأحاسيساً ربانية، الطهارة والقداسة، وأنا أعتقد أنه مهما تطورت العلوم ومهما وصلت إلى الأعالي، فإنه سوف يبقى دائماً خير لا يخضع للتحليل الرياضي أو المنطقي لدى الإنسان، والذي يحدد هذه المفاهيم.

وبدراسة المناطق الحدودية التي تقع وراء حدود المنطق والعلوم الرسمية استعملت مصطلحات تملك معانٍ محددة في المنظومة، التي أعرضها في هذا الكتاب.

وبما أن الكلام عن الأحاسيس الربانية فإن كل إنسان سوف يفهم ذلك بطريقته الخاصة، وذلك وفقاً لنظرياته العالمية ووفقاً لمستواه الروحاني. ولكن كلما وجدت هذه الأحاسيس لنفسها مكاناً أعلى في سلم القيم عند الإنسان، كان ذلك أفضل.

إن مفهوم "الطبيعة غير الحية" يملك معنىً جامعاً ويضم في ذاته في الدرجة الأولى كل المصالح المادية، التي يستعملها الإنسان.

ويمكن بتأثير علاجي مساعدة الآلاف، وقد يؤدي فهم العالم إلى إنقاذ ملايين الناس. وهذا الفهم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بآلية الندم والتوبة التي استطعت رؤية أفعالها من خلال تغيير أبنية الكارما. ولقد فهمت عندها كيف أن الحالة الفيزيائية تتحدد بحالة أبنية الكارما في حقل الإنسان، ولقد حاولت التأثير عليها بطرق عديدة مختلفة: بأساليب السحر، الشعوذة، أساليب ووسائط الطب الشعبي والطب التقليدي، لقد جربت جميع الطرق ولكن النتائج كانت سطحية.

ثم توصلت بعد ذلك إلى نتيجة بسيطة جداً: إن رفع قوة التأثير تصيب المريض فقط، وهي قد تعطي تحسناً ملحوظاً، غير أنها لا تحل المشكلة الأساسية. إن في أي غطاء أو لفافة يبقى الاغتصاب اغتصاباً. ولقد فهمت أن الندامة أو التوبة هي أكثر الوسائط فعالية وأقلها خطراً. ولقد كانت هذه الطريقة معروفة منذ القدم من قبل الإنسانية. إن اقتحام الأبنية الروحانية عند الإنسان بواسطة البرامج الخاصة يمكن من خلال المنطق ومن خلال رؤية العالم.

وبما أنني أُعتبر جزءاً من الكون وأتصل معه ضمن مستوى دقيق رقيق ككل، فإنني وبسبب عدم وصولي لدرجة الكمال أنفث في حقل الإنسان وفي كل الحالات شيئاً ما من ذاتي. ويجب أن يكون التأثير فقط من وجهة الكمال، أي الكون، وهذا ممكن فقط من خلال عمل آلية التوبة، عندما تكون ملقاة إلى روح الكون، أي إلى الرب.

لكن لماذا إلى الرب، وليس إلى الكون ككل؟ ذلك لأننا عندما نقول "الكون" فإنه يتشكل في عقلنا نموذج يملك امتداداً هائلاً، يوجد فيها الفضاء، الزمن والمادة. ومن الصعب علينا تصور الكون كوحدة متكاملة واحدة. وفقط عندما يحصل سمو وارتقاء للروحانية تبدأ المكونات الفردية بالاختفاء ويظهر شعور بالاتحاد المطلق.

وعندما يلتجئ الإنسان فكرياً إلى الله ويطلب العفو والسماح عما اقترفه من ذنوب، فإن تغيّرات مهمة تحدث في روحه وجسده. فالإنسان يعترف في هذه اللحظة بعدم كماله وضعفه، ويكشف ذاته أمام خالقه، ويحصل منه على القوة، الكافية لكي يتغيّر ويدخل في هرمونية مع الكون. غير أن أي تأثير لا يغيّر الهدف الشخصي للإنسان. ولقد استعملت من أجل تقييم حالة أبنية الكارما اختبارات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، التي تسمح بتحديد قيمة العامل المقاس بالنسبة لوحدات نسبية.

ويمكن اليوم تقسيم أبنية الكارما إلى مجموعتين:إستراتيجية وتكتيكية. وتملك الأبنية الإستراتيجية طاقة هائلة، ولذلك فإن التأثير على هذه الأبنية لا يظهر مباشرة. ويتعلق مصير الإنسان ومصير أحفاده بحالة هذه الأبنية "الإستراتيجية"، ولذلك فإن أية محاولة لاستعمالها بشكل غير صحيح أو أية محاولة لتدميرها سوف يؤدي إلى تشغيل حمايتها بواسطة منظومة الضبط الذاتي الحقلي، وذلك على شكل أمراض حادة بشكل دائم.

أما أهم عوامل الأبنية الإستراتيجية فهي الروح، الروحانية والحب الصادق. وتملك الأبنية الإستراتيجية سعة أقل، كما أن تغييراتها تحدث بشكل أسرع. وبما أن عوامل حقل الإنسان مرتبطة مع بعضها بشكل وثيق فإن أي تأثير على أي منها سوف يؤدي إلى تغيير في قيم العوامل المتبقية.

ويمكن الملاحظة اليوم أن التغيير والتحسن اللحظي لحالة الإنسان الفيزيائية، تنتقل مباشرة إلى التضحية في الاحتياطات الإستراتيجية. والأمثلة على مثل هذه العلاجات في حياتنا اليومية كافية ووافية.

والمسألة الأهم لإنسان هذا اليوم هي توسيع المعلومات عن العالم، ومحاولة فهم العمليات التي تحدث وعلاقاتها المتبادلة. ومن الضروري دائماً الفهم أن حقل الإنسان يتأثر بشكل لحظي بأية فكرة أو انفعال، إذا لم تكن هذه الأفكار أو الانفعالات جاهزة فإن حقل الإنسان سوف يرد بفعل سلبي حاد لحظي أيضاً.

إن عدم حساسية الإنسان بالنسبة للطاقات الرقيقة وبالنسبة لانحرافات هذه الطاقات ليس إلا قوة استمرارية عملية المستوى الفيزيائي في الانحرافات الحقلية والفهم الخاطئ للطابع الأثري السببي في أحداث الحياة وهذا يشكل كمية كبيرة من حالات عدم الفهم والجهل على المستوى الفيزيائي.

وتتمثل الخطورة اليوم أيضاً كون أنه عند كل إنسان نمت وبقوة استطاعة قوة الروح، أي قوة التأثير على العالم المحيط وعلى الناس. وإذا كانت القيمة الوسطى لقوى التأثير منذ ألفي عام تمثل عشر وحدات، فإنها أصبحت في عصر النهضة مساوية لثلاث وعشرين وحدة، بينما أصبحت في نهاية القرن العشرين مساوية لثمانية وثلاثين وحدة، ولقد وصلت هذه القيمة الآن إلى ما يقدر بثمان وثمانين وحدة وما تزال في تزايد مستمر.

ولذلك فإن أي تأثير سلبي قد يتسبب بآثار قوية وكبيرة. ويحتل عامل العدوان، الإدراكي والوجداني قيمة كبيرة وسط عوامل الأبنية التكتيكية.

ونحن نستشعر بالعدوان الإدراكي مباشرة ونتنبه إليه، أما خطر العدوان الوجداني فيمكن في غياب إمكانية مراقبة هذا العدوان على المستوى الفيزيائي. غير أن الحقل يتحسس بشكل لحظي بالعدوان الجوابي، وعند ازدياد استطاعة التأثير نحن نتحسس الآن في الصراعات غير المرئية، مع الجهل في ذلك بالنتائج التي تكون وراء ذلك.

والعدوان الوجداني عامل في منظومة العوامل الحقلية عند الإنسان، يملك قيمة سلبية، وكلما كانت القيمة المطلقة لهذا العامل أكبر كان الأمر أفضل.

وهو أساس لحقيقة الطيبة والرفق عند الإنسان وحمايته الخاصة من عدوان غريب. ومن الخواص المهمة في الحقل البيولوجي خاصية مستوى الارتباط مع الفضاء، وتتأثر قيمة هذا المستوى كثيراً بسلوك الإنسان وبأجداده، وأهم المخالفات التي تفكك هذه الأبنية هي الإجرام وقتل الآخرين.

والشعور بالحب عملية متكررة بكثرة، وأكبر مكان من الحب يجب أن يكون مخصصاً لحب الله وحب العالم والكون ولحب الأحاسيس الربانية، والذي نحصل بفضله على اتحاد مع الكون ومع الآباء والأبناء والأقارب ومع أي شخص آخر ومع أنفسنا.

ويجب أن لا يكون أي كائن حي مفصوماً عن حبنا. وعندما نفهم ذلك ونحاول وبجهد يومي تحقيقه بصدق وأمانة، ونعمل على تقويم أنفسنا والنظر إلى ذنوبنا وأحاسيسنا وأفكارنا فإن حياتنا تصبح سعيدة بحق.

إن آلية الكارما، تعيد الاتحاد والعلاقات المتبادلة ما بين الإنسان والكون، وكلما عرفنا ذلك بشكل أعمق وأفضل أصبح الدرب أقصر للتخلص من الخطر المحدق بنا اليوم.

ووفقاً للحسابات الكبيرة فإن الإنسانية تملك منذ زمن طويل المعلومات الضرورية عن قوانين التأثير المتبادل في العالم، وهذه المعلومات معروضة بشكل مقتضب ورائع في الكتب الدينية، ولكن عدم إيمان الإنسان يجعله يصطدم بنفس السدود والحواجز، التي تدمر العالم وتدمره شخصياً من دون الوصول إلى أية نتائج صحيحة.

يمكننا اليوم تحسس العدالة الكامنة في القوانين المفروضة بأيدينا، ويمكننا ربط العلم بالدين لكي نقيّم وبمساعدة الأرقام لغة أولئك الذين اعتدنا عليهم، وذلك هو الذي أوصلنا إليه العالم اليوم، ونحاول العثور على طريق للوصول إلى هرمونية العالم.

❖❖❖

الباب الثالث

اختبارات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي

بتتبع الحقل البيولوجي عند الإنسان توصلت إلى نتيجة مفادها أن الأبنية الحقلية والجسد الفيزيائي يمثلان حقيقتين متضاربين، تؤثر كل منها على الأخرى. وقد تختلف سرعة انتقال وتحول الأبنية الحقلية إلى الجسم الفيزيائي وبالعكس.

وتشير خبرة علاج الأمراض المختلفة، إلى أن العلاج يكون فعالاً إذا كانت قوة التأثير موجهة ليس إلى العضو المصاب وليس إلى الجسد ككل، بل إلى السبب الكامن وراء هذا المرض. فمهما عالجت مرضاً محدداً من دون إزالة أسبابه، فسوف يتابع هذا السبب تغذية المرض وإظهاره، وكما تشير الخبرة العملية، فإن هذا المرض قد ينتقل من عضو إلى آخر. فالمرض تيار من الماء المتدفق من الصنبور، ويجب أولاً إغلاق الصنبور، ومن ثم إزالة الماء المتراكم.

من خلال تحليلي لتشوهات الأبنية الحقلية التي تظهر في حقل الإنسان رأيت أن كثيراً من الأمراض تظهر على المستوى الحقلي قبل ظهورها على المستوى الفيزيائي بسنين طويلة، وسبب التشوّهات الحقلية هو عدم تطابق خواص حقل الإنسان مع الحقل المعلوماتي للأرض والكون، مما يؤدي إلى ظهور التشوّهات في الأبنية الحقلية، وبالتالي فإن إزالة هذه التشوهات هو الطريق الوحيد للعلاج، وأعتقد أن عدد هذه الأبنية التي تحيط بالتشوّهات الحقلية يجب أن يكون ما بين خمسة إلى سبعة أبنية. ولكن تبيّن بعد البحث أن عددها أكبر من ذلك بكثير. وكل فعل سلبي، فكرة أو ردة فعل، تشكل في الحقول المعلوماتية الطاقية للإنسان التئامات وصلات، تؤدي إزالتها إلى حصول هرمونية الأبنية الحقلية والحالة الفيزيائية للإنسان.

وبتحليلي لمئات الحالات فهمت أن الأمراض والإصابات والمصائب الحياتية وتحطم الشخصية والطبع والحالة النفسية ليست إلا تعويضاً عن إزالة الأسباب المؤدية إلى تشكل التشوّهات الحقلية وهرموناته. ولقد شعرت أنه ليس الجسد الفيزيائي وحدة نظام موحّد ذو تأثيرات متبادلة ما بين أعضائه المختلفة، بل إن الأبنية الحقلية، الحالة النفسية، المصير والطبع ليست إلا عناصر في هذا النظام الواحد، والتأثير على أي منها يؤدي إلى إحداث تغيّرات آلية في العوامل المتبقية، ولذلك فإن نمو الروحانية، على سبيل المثال، يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية والصحية والمصير، كل في وقت واحد، ويؤثر إيجابياً على جميع نواحي حياة الإنسان المختلفة. وأية مشاكل في حياة الإنسان: كالمصائب المصيرية، الأمراض الفيزيائية والنفسية والإصابات ليست إلا نتيجة لعمل منظومة الضبط الذاتي الحقلية، وإنه من الضروري إيقاف التدهور الحاصل في الأبنية الحقلية وفي الأبنية الإستراتيجية الأساسية المكلفة بتأمين الحياة للإنسان ولأحفاده من بعده.

وخلال عملي كان من الضروري عند التأثير على المجموعة الطاقية المعلوماتية عند الإنسان تقييم نتائج هذا التأثير، وإلا فإن مساعدة الجسد فحسب قد تؤدي إلى تخريب أبنية الكارما الأساسية. فمفعول تأثير الطاقة البيولوجية أقوى بكثير من مفعول العقاقير، ولكنه في نفس الوقت أخطر بكثير، ولذلك لا ينبغي العمل من دون أنظمة رقابة وتحكم. وهكذا مضت وبالتدريج عملية تصميم المبادئ والعناصر الأساسية في نظام اختبار الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي الذي يسمح بتقييم العوامل، ومراقبة نتائج التأثير على الأبنية الحقلية.

بتحليل التأثير المتبادل ما بين العوامل الأساسية في منظومة الضبط الذاتي أصبحت أفهم وبعمق أكثر قوانين تطور الجسم، واكتشفت أن أبنية الكارما لحماية الإنسان من التعاسات والمصائب ومن الإصابات، هي أبنية الحظ التي يقوم الإنسان دائماً باسترجاعها وتحقيقها. وتدمر هذه الأبنية عندما يبتعد الإنسان عن الله وعن والديه وأبنائه وعن أحبائه. ويوجد في الحقل أبنية مكلفة بتأمين مقدرة الحب للإنسان، ويؤدي تشوّه هذه الأبنية إلى حدوث أمراض حادة، بما في ذلك أمراض الأورام. وبما أن الجسم الفيزيائي بالتقائه مع أبنية الكارما يعتبر عملية واحدة، ويمكن اختباره بتشخيص الحالة المستقبلية وبهذا الشكل يتعيّن إجراء تشخيص مسبق بإعطاء تقييم لأي تأثير على الإنسان. والطريقة التي تؤمن اختبار مجموعة من

الناس، أو مجموعة اجتماعية أو حتى بلد بحاله تجري عبر تشخيصات سريعة وطويلة، وتنظف حقول سلوك ومصير الكائنات الحية وغير الحية، وفي شروط وظروف العالم الحالي عندما تصبح آثار أية مصيبة مرضاً معقداً. إن تطور طريقة الكشف المبكر عن وضعية الكارما في إنسان منفرد أو في عضو ما أو في أي مشروع صناعي لا تعتبر أساساً فقط، بل وضرورة صحية من أجل العيش.

تؤمن طريقة اختبار الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي تحليل ليس العوامل الفيزيائية للكائن فقط، بل وأبنيته الحقلية. وبما أن إصابة الأحداث المستقبلية للعالم المادي تتم في الأبنية الحقلية، فإن الوضعيات الحياتية للمستوى الفيزيائي هي صياغة للبرامج المتواجدة على المستوى الحقلي. إن الأحداث التي تجري في الكون ليست عبارة عن تأثير متبادل عشوائي لكائنات مختلفة، بل صياغة لبرامج محددة مشفرة في الحقل المعلوماتي الطاقي الكوني، وهي عبارة عن سلسلة من الأحداث التي تنتقل من الأبنية المعلوماتية إلى الأبنية الطاقية وتصاغ في المستوى الفيزيائي. وآلية الكارما ليست إلا انعكاساً لمبدأ اتحاد الإنسان مع الكون.

وأنا من خلال الأمثلة التي قمت فيها بعلاج الأمراض المختلفة وتحليل الوضعيات والحالات الحياتية المعقدة عند المرضى، وكذلك باختبار البرامج والكائنات المختلفة أحاول اكتشاف إمكانيات طريقة الاختبار بالحس وما وراء الحس الميتافيزيقي وإرسال المعلومات التي تجمعت خلال فترة العمل عن أخطائنا الأساسية وعن أسباب ظهور الخلل في هرمونية الإنسان مع الكون وكنتيجة- المرض، المصائب، المعاناة والتعاسة.

السبب الأول

إن الكثير من العمليات التي تحدث الآن في الحياة موجهة نحو نزع الممانعة ما بين إدراك وضمير الإنسان. وإن كل ما يخترق الوجدان يعتبر دليلاً للتأثير ويبدأ عمله بنشاط.

فإن كان الفن والفلسفة وبعض المدارس الروحانية هي التي قادت الوجدان منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً فإن الطب في يومنا الحالي ارتبط مع هذه العملية أيضاً.

ونتيجة أن منطق إدراك الإنسان يتجه إلى إحياء الجسد الفيزيائي، بينما يتجه

منطق الضمير إلى الحفاظ على الأبنية الروحانية وتطويرها، ولذلك فإن محاولات دمج هذين المنطقين ميكانيكياً سوف تؤدي في كثير من الحالات إلى القضاء على أحدهما.

ويعمل ضمير الإنسان حالياً على امتصاص الأوساخ الطاقية بسرعة كبيرة، وذلك ليس لأن الكثيرين يحاولون اختراق ذلك فقط، بل لأن الإنسان الحائر التائه أصبح اليوم أكثر ثقة. ويكفي إظهار أقل نسبة من الثقة في المعلومات المكتسبة ليصبح الضمير محجوباً عنها.

وبدخولها إلى الضمير تصبح الأحاسيس السلبية وردود الأفعال بعيدة عن مراقبة الإنسان، وبما أن الصحة الفيزيائية مرتبطة وبقوة مع الضمير فإنه تنشأ نتيجة لذلك علاقات ونتائج معقدة.

كان لديّ مريض يعاني من آلام دائمة في الرأس، وبعد أن حاولت اكتشاف سبب مرضه، تبيّن أنه وقبل عشر سنوات من لقائي به كان قد ضاق ذرعاً بزوجته، ورغم أن الزوجة كانت مذنبة فإن الرجل عانى كثيراً من الإساءة التي تعرض لها. وعندما شرحت له ذلك استمع إليّ باندهاش وسألني:

- كل ما تقوله صحيح، ولكن أخبرني من فضلك كيف استطعت تخمين كل ذلك؟

- أنا لا أملك الحق في الظن والتخمين، ولكني تتبعت سبب مرضك ورأيت ما رأيت. فالإساءة تعتبر أكثر المخالفات انتشاراً لقوانين الكون، وهي تؤدي إلى إحداث أمراض ومصائب مختلفة في الحياة.

تحدثت إلى أم طفلة بعمر عشر سنوات، وكانت الأم تشتكي من عدم رغبة زميلات ابنتها في الصف من مصاحبة ومصادقة ابنتها:

- سمي لي تلك الفتيات، لكي أقوم باختبارهم وأعرف ما السبب الذي يدعوهم إلى عدم مصاحبة ابنتك.

وبالفعل أجريت الاختبار ورأيت أن تلك الفتيات بالفعل يعاملن ابنة هذه المرأة بشكل سلبي وجاف. فقلت لها:

- لقد قمت في عام 1974 بالإساءة وبشدة إلى إحدى النساء، فما الذي حصل؟ لقد صيغت تلك الإساءة في حقلك البيولوجي على شكل تشوّهات في الأبنية الحقلية، وقد انتقلت إلى حقل الطفلة، وهذه الأبنية بقيت موجهة ضد الإنسان، ولذلك فإن زميلاتها يشعرن بذلك ولا يرغبن بمصاحبتها ومصادقتها.

وبعد تصحيحي للأبنية الحقلية عند الأم رأيت كيف أخذت زميلات الابنة يعدلن من علاقتهن تجاهها، وبدأن يصادقنها. وكما نرى فإن تصحيح الأبنية يجب أن تقوم به الأم بنفسها، وعلى الرغم من أنها ليست أخصائية في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي ولا تزيد طاقتها عن طاقة الإنسان العادي، غير أنه يجب تثبيتها في تلك النقاط من الحقل التي يجب التأثير فيها، وأنه وبمساعدتي يمكن الخروج إلى المستوى الروحاني والاتصال مع الكون للوصول إلى النتيجة الضرورية.

لقد قمت في أحد الأيام بعلاج جدة أحد الشبان، والخلل الأساسي الذي تحدثنا عنه، كان ما تحملته هذه المرأة من إهانة والدتها، التي أساءت إليها كثيراً باقترافها لذنب ما في حياتها المعقدة، وعلى ما يبدو أن الأم لم يكن بمقدورها أن تتصرف غير ذلك، ولكن الابنة حافظت على استيائها من أمها لسنوات طويلة، ونتيجة لذلك كان المصير والحالة الصحية لابن وحفيد هذه المرأة سيئاً. وبما أنه يوجد ارتباط وثيق على المستوى الحقلي ما بين الأبناء والآباء فإن إهانة الآباء لأبنائهم أو بالعكس تشكل انقطاعاً وتشوّهاً في أكثر الأبنية رقة وشفافية، أي تلك التي تؤمن العلاقات الطبيعية والطيبة ما بين الناس. لقد استاءت الجدة من أمها وانتقلت تشوّهات أبنيتها الحقلية إلى ابنها، الذي تزوج ست أو سبع مرات وكان يحتفظ بعلاقات جيدة مع النسوة اللاتي طلقهن، ولكن لم يستطع المحافظة على حياة عائلية مع أي منهن. وانتقلت هذه المشكلة إلى الحفيد أيضاً، فهو يعاني من مشاكل دائمة في حياته الشخصية، فهو شاب طيب ووسيم ويلتقي بفتيات رائعات، ومع ذلك فلا يستطيع إنشاء ظروف عائلية.

وتفسّر دراسة أبنية الكارما على المستوى الطاقي الوصية الإنجيلية: "أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ".

إن العلاقة مع الأب والأم يجب أن تكون دائماً علاقة وقار واحترام. إن مجموعة القوانين والعلاقات، التي تواجدت على مدى قرون طويلة في المجتمع حالت دون تخرب أكثر الأبنية الحقلية رقة عند الناس، أما الآن فلقد ضاع وفقد كل ذلك.

ولقد حدثت منذ فترة وجيزة حادثة ممتعة، فلقد اتصلت امرأة أصيب زوجها بمرض مفاجئ، التهاب جذور الأعصاب الحاد، وكان مضطراً للسفر في مهمة طويلة. وقمت بفحص حالته عن بعد، فوجدتها صعبة جداً.

وجدت أنه قد أصيب منذ فترة قريبة بنوبة قلبية، والآن يعاني من ألم فظيع في المنطقة القطنية. ولقد أراد الذهاب إلى الأطباء لكي يزيلوا له الألم، ومن حظه أنه لم يذهب، وذلك لأنه قد تنشأ مشاكل في القلب. ولقد ظهر لدى هذا الرجل خلل في الكارما على شكل شعور قوي بالإهانة، التي انتقلت إليه من والدته ووالده. ولذلك فلقد استاء ضميره، ولقد أدت الأحداث والمشاكل التي عاشها في السنوات الأخيرة إلى أنه أخذ يهاجم الناس لاإرادياً على المستوى الحقلي، وكان من جراء ذلك أن أهين، وتلقى صدمات عكسية، وأخذت هذه الأمور تؤثر سلباً على حالته الفيزيائية، وفي الدرجة الأولى على قلبه. وهو كإنسان كان طيباً، كريماً ذو عوامل روحانية عالية، قامت بتأمين الحماية الجيدة له، ولذلك فإن العقوبة الأساسية ظهرت على جسده، فبدأ يعاني من الأمراض. ولقد أنقذ روحه على حساب الآلام الفيزيائية. ولقد أنقذته الآلام التي أصابته في المنطقة القطنية من نوبة قلبية محققة، حتى أن التشوّه الكبير الذي أصاب حقله كان يتحول إلى أمراض فيزيائية حادة، وظيفية أو عضوية. ولو أجري له مساج لظهرت مشاكل حادة في القلب، وكل هذه المعلومات حصلت عليها من خلال دراستي وتتبعي عن بعد لأبنيته الحقلية.

وكان من الضروري تنظيف الكارما ونزع الأسباب الرئيسية للمرض. واتصلت عبر الهاتف مع أقاربه في كل ساعة لشرح الخلل. لقد كان مستواه الطاقي منخفض جداً، وبدأ يرتفع تدريجياً. وكان المهم بالنسبة لي إعادة عوامله الأساسية إلى المعيار الطبيعي وتنظيف الحقل من الخلل ونزع ليس الآلام الفيزيائية فقط، بل وأسبابها، وذلك لأن إزالة الآلام الفيزيائية فقط لا يمنع من انتقالها إلى شخص آخر وطريقة هرمنة أبنية الكارما ليست فعالة، وقد كدت ألا أنجح في علاجه قبل موعد سفره، غير أنني أغلقت أسباب المرض. واستمررت في الاتصال حتى منتصف الليل. وعدت في الصباح للفحص ووجدت هبوط المستوى الطاقي مرة أخرى وقد ظهرت تشوّهات حقلية، وسبب ذلك أنه استاء مني، فلقد حاول في المساء النهوض فسقط وفقد وعيه، فلم يكن مستعداً لاستقبال طريقتي العلاجية، وأعتقد أن تأثير الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي يزيل الألم مباشرة. ولقد شرحت له أنه لا داعي للاستياء، فلقد خالف القوانين العليا لسنوات طويلة ولا يمكن علاجه ببضع ساعات. وتابعت التأثير عليه، فما إن حلَّ المساء حتى زالت الآلام، وسافر في مهمته.

ولكن بعد عدة أيام اتصلت زوجته وطلبت مني فحص ابنتها. وكانت هذه

الفتاة قد فقدت وعيها في المدرسة، ولم يستطع الأطباء معرفة ما الذي حدث لها. وكان المذنب في كل ما حصل لها الأب بالطبع. فلقد ساءت حالة الطفلة كثيراً بسبب أن الأب استاء مني مرة أخرى وبما أن الكارما نظيفة جداً، فإن الإساءة عادت بالعكس وأصابت الطفلة. وقديماً عندما كان هناك قسيسون يتتبعون القوانين العليا، فإن أية إساءة وجهت إليهم من قبل شخص آخر كانت تعود بالعكس على صاحبها ليعاقب عليها. وكان ذلك عملاً وقائياً، فلقد علم الناس أنه لا يجب الإساءة إلى القسيسين، فلقد رأوا نتيجة هذا العمل وشعروا به. أما الآن فلدى الجميع كارما سلبية، ولذلك فإن الإساءة تتسكب في الحقل ولا تحدث أية عقوبة بطيئة أو سريعة، فنحن نموت تدريجياً. إن عدم فهمنا للأحاسيس يمنعنا من رؤية العمليات الحقيقية.

وتحدثت مريضة أخرى فقالت: إنها انفصلت عن زوجها، وتعتقد أن المذنبة والمسببة لعملية الطلاق هي حماتها، والدة زوجها. فلقد فعلت كل ما بوسعها لتفصلهما عن بعض، وعلى الرغم من ذلك فلقد كانت تظهر علاقات طيبة لزوجة ابنها. وبدأت أبحث عن السبب الذي دعا تلك الأم لمثل هذه التصرفات وهذا السلوك، ورأيت أنها كانت تكره زوجها قبل ولادة الابن، فلقد استاءت منه، واحتفظت بهذا الشعور لفترة طويلة. وكانت تقنع نفسها بأن تلك الإساءة كانت كافية للطلاق. ولقد شكلت هذه الأحاسيس السلبية كتلة معلوماتية بقيت في ضميرها، وعلى الرغم من أن الأم نسيت هذه الحادثة منذ زمن، وتعيش الآن بشكل طبيعي، غير أن التراكيب ما تزال موجودة في حقلها وبدأت تخرب العلاقات المتبادلة مع الابن. فبرنامج تدمير العلاقات ما بين الناس يؤثر على العلاقة مع الشخص المحبب، الابن، فيدمر مصيره وعلاقته مع زوجته. وخارجياً تستطيع الأم تفسير ذلك على أنها غير معجبة بزوجة الابن، بينما في الحقيقة تؤثر في الموضوع آلية الاحتفاظ بالشر. ولذلك فإن الشر المقترف من قبل شخص ما لا يزول أبداً، حيث يكمن في الضمير وعاجلاً أو آجلاً سوف يظهر إلى الخارج، ودائماً ما يظهر عند أولئك الذين هم بالقرب منا والذين نحبهم كثيراً.

وها هي أم شابه جاءت طلباً لعلاج طفلها من النحيزة Diathesis، ومن خلال بحثي عن السبب، سألت الأم كيف كان يبدو ذلك الشخص الذي استاءت منه، غير أنها لم تتذكر. وبدأت علاج الطفل. فلقد وجدت لديه تشوّهات في الحقل، غير

أن حالة الطفل ساءت أكثر، فلقد ازدادت شدة النحيزة. وبعد تحليلي للسبب تبيّن أني رأيت الطبقة العلوية فقط، والسبب الحقيقي لم يكن واحداً. فلقد توفي طفلها الأول، بسبب "النحيزة الحادة" وهو نفس السبب عند الطفل الثاني ألا وهو الاستياء الشديد من الزوج. وبعد التصحيح تحسن الطفل كثيراً. غير أن الانحرافات الحقلية لم يتم إزالتها بشكل نهائي.

- هل ما زلت مستاءة من زوجك؟ - سألتُ المرأة.

- لقد كان مذنباً، لقد أساء إليّ.

وشرحت لها أنه لا يمكن أن يكون مذنباً، فعلاقة الناس مع بعضهم البعض تتحدد بشيفرة حقولهم. وحقل كل إنسان يضم عدة برامج تحدد علاقته مع العالم الخارجي ومع الناس المحيطين به، وكل ما يتحسس به المحيطون من حب أو بغض أو إساءة يتطابق تماماً مع ما هو محشو في كارما ذلك الشخص. ولذلك فإنه يوجد أشخاص يسيئون بشكل دائم إلى ذويهم، ويوجد أشخاص يتعرضون دائماً للمصائب وآخرون يحقدون... وهكذا. ويوجد أيضاً في حقل الإنسان برامج مختصة بعلاقته مع ذاته، وأخرى مختصة بعلاقته مع الناس. ويجب عدم الرد على الإساءة بمثلها، حيث يمكن المقاومة على المستوى الفيزيائي فقط بينما يجب الاحتفاظ بشعور المسالمة على المستوى الروحاني ويجب أيضاً المحافظة على شعور الطيبة والحب تجاه الناس جميعاً.

إن الانفعال والغضب على الناس ليس إلا محاولة للهجوم بالطاقة ليس على إنسان محدد، بل على الكون الذي يتسبب بظهور التشوّهات على الأبنية الحقلية. وأفضل حماية من التعاسة والأمراض ومما نسميه "إصابة العين" هي العبارة القائلة: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ".

رغبت مرة الممرضة التي تعمل عندي مساعدة ابن عمها، وشرحت لها المخالفات التي اقترفتها زوجة عمها، ثم ذهبت إلى الكنيسة، وهناك أصابها سوء بشكل فجائي. ولما قمت بفحص حقلها وجدته قد تدهور كلياً. وأحد أسباب ذلك كان استيائها شخصياً من زوجة عمها، وقد ذهبت من دون أن تدرك الإحساس أو تحاول التخلص منه. ذهبت إلى الأيقونة لتدعو بالشر على زوجة عمها بسبب أفعالها وذنوبها، ولكن تجمع الشعور بالإساءة مع التمنيات بالشر في حقل المعبد، الموجه إلى اتحاد الناس وإلى الحب، أدى إلى تشكّل أبنية حقلية سلبية.

وفي حادث آخر طلبت مني امرأة خلال فترة الاستشارة أن أقوم بالتأثير وفحص مكتب عملها عن بعد، وذلك لأنها لا ترغب في الأيام الأخيرة بالذهاب إلى هناك مطلقاً. تفحصت الأبنية الطاقية للمكان ووجدت ثلاث مناطق ذات طاقات سلبية شديدة، وسبب ظهور هذه المناطق أناس مختلفين، وأكثر هذه المناطق خطورة كانت مساحة بقطر مترين تقريباً أوجدت من قبل رجل استطعت وصف شكله الخارجي وتقدير عمره للمرأة. ولقد فوجئت المرأة كثيراً فالرجل الذي وصفته هو زميل هادئ وطيب ولطيف، ولا يمكن أن يصيغ أية برامج تدميرية. وبمتابعة البحث تبيّن أن المرأة محقة في أشياء ومخطئة في أشياء أخرى، فلقد وجدت برامج حقد وتدمير في المستوى الضميري لدى ذلك الشخص موجهة باتجاه النساء. ومثل هذه البرامج تظهر عادةً عند أشخاص قدماء. أو تنتقل إليهم بسبب ما أحدثوه في حياتهم التقمصية السابقة. وفي حالتنا هذه كان هذا البرنامج معداً من قبل جدة والدة هذا الزميل التي لم ترغب في الحمل وتمنت الموت لابنتها التي وضعتها بعد ذلك، ولقد كانت قوة ذلك البرنامج كبيرة إلى الحد الذي سمح له بالانتقال عبر أجيال عديدة. ومن دون أن يشك أو يلاحظ حامل البرامج، كان يقوم هذا البرنامج بتدمير النساء وجدانياً. ولقد أثر ذلك كثيراً على الحياة الشخصية لزميل تلك المرأة. فقد تحدثت زوجته الأولى بأنها كانت تشعر من وقت لآخر بأحاسيس غريبة، من دون أن تعرف السبب، ومن دون أن تعير ذلك بالغ أهمية، حتى أنها حاولت في أحد الأيام قتل زوجها بالسكين، وكان ذلك سبباً في طلاقها. أما مع الزوجة الثانية فكانت العلاقات أفضل بقليل، غير أنها توفيت بعد خمس سنين من الحياة المشتركة بسبب حادث أليم. وبدراسة الأبنية الحقلية لكلتا الزوجتين رأيت أن السبب في كلتا الحالتين هو البرنامج الآلي لتدمير النساء، الكامن في حقل ذلك الرجل. ومن الجدير بالقول إن البرنامج يعمل بقوة أكبر كلما كان حامله ذو علاقة أوثق بالمرأة الضحية. ولم يولد لهذا الرجل أولاد. ولو أنهم ولدوا لحملوا من أبيهم برنامج التدمير، ولقتل الكثير من النساء دون إرادتهم، أما لو ولد له بنات فما كنَّ قادرات على الحياة.

ولقد رغبت المرأة التي جاءتني بمساعدة زميلها، ولمعرفتها بأنني أستطيع تقديم العلاج وتصليح الحقل من خلال الصورة الشخصية، أحضرت لي صورة ذلك الشخص وطلبت مني أن أفعل ذلك. وانتزعت برنامج التدمير من حقله بطريقة التأثير عن بعد، وهذه بالحقيقة إحدى طرق الشعوذة التي لا أستعملها عادة ولا أعرف لماذا

غيّرت قناعتي ووافقت على ذلك. فأنا أعرف أن التغييرات الروحانية والإدراكية هي وحدها التي تشفي المريض، بينما كان ذلك أحد عناصر السحر. ربما لأني رغبت بمساعدة تلك المرأة بسرعة، فقمت بحركة إيمائية فعالة، وكان الشعور مريحاً، بأنني أنقذ مصير شخص ما. وانتهى لقاؤنا وكنت سعيداً جداً في نهايته. ولكن ظهر لديّ وبعد أربع ساعات شعور حاد بالخطر. وبدأت أبحث عن السبب وفهمت أن برامج التدمير لا تزول إلا بالتوبة والندم فقط، أما إذا انتزعت انتزاعاً من حقل الإنسان، فسوف تستمر بالتواجد في مكان آخر وسوف ينشط عملها هناك. ولذلك كان من الضروري البحث عن المكان الذي ذهب إليه ذلك البرنامج. واعتقدت بداية أنه انتقل إلى حقلي أنا. وعندها عرفت لماذا يدفن ويقذف السحرة والمشعوذون الأمراض إلى الماء أو التراب أو إلى النباتات أو إلى أية مواد أخرى، ففي الحالة المعاكسة سوف يقوم البرنامج بالتأثير ضد ذلك الشخص الذي أخرجه من حامله. وبدأت أبحث عن البرنامج في أبنيتي الحقلية، غير أني لم أجده، بل عثرت عليه في حقل ابني. وكان يجب عليه ترك وتوريث كارما ذلك الشخص الذي أنقذت، فيقوم بتدمير النساء اللواتي يحبهم. ولم أستطع إيقاف البرنامج في حقل ابني، وبعد جهد جهيد استطعت تدمير ما يقارب 60% منه، بينما كان يترتب عليه شخصياً تحمل النسبة المتبقية. إن مبدأ قذف الأمراض في الماء أو إلى أية مواد أخرى هو مبدأ خاطئ، ولكن سوف نتحدث عنه بشيء من التفصيل لاحقاً.

إن الكمية الكبيرة من الأمراض تأتي نتيجة لجهل الناس بمدى خطورة ما يلقونه في الطبيعة من نشاط روحي قوي، أو ارتفاع مستوى السعادة والعشق، عندما ينشط المستوى الطاقي عند الإنسان بشكل حاد وتزداد ردود الأفعال والأفكار السلبية.

ولقد قدمت إليّ في أحد الأيام امرأة تطلب مساعدة ابنها في التخلص من عادة التبول أثناء النوم. وبدأت أبحث عن سبب مرض الولد، وقلت: لقد استأت من شخص ما وتمنيت له الشر. لم تستطع المرأة التذكر، فحددت لها التاريخ:

- كان ذلك في شهر شباط، ما بين الحادي عشر والثاني عشر منه.
- ذلك ذكرني بيوم زواجي.
- وما الذي حدث في يوم العرس؟

لم تستطع المرأة تذكر أي ردود فعل سلبية قوية أو أية أفعال سيئة ارتبطت بيوم عرسها، غير أنني رأيت استياء كبيراً من قريبة زوجها.

- ألا يمكن أن تكوني قد تخاصمت مع حماتك؟

وتذكرت المرأة بصعوبة أن والدة زوجها كانت قد قالت شيئاً ما في حقها، غير أن ذلك لم يسبب شعوراً كبيراً بالاستياء، يجعلها تحتفظ بها في الذاكرة طيلة هذه الفترة.

وبدأت أفهم ما الذي حدث.

- لقد كنت في يوم العرس في حالة انفعالية شديدة، وكانت لديكِ طاقة هائلة، ولذلك فإن أقل إهانة من حماتك استطاعت أن تسبب لك ضرراً كبيراً، ولقد ظهرت الإهانة الآن عند طفلك في عادة التبول أثناء النوم.

فعادة التبول أثناء النوم ليست مرضاً، بل إشارة عن حدوث شؤمٍ قوي في الأبنية الروحانية عند الطفل، ولهذا الغم أثر بطيء قد لا يظهر دائماً على شكل مرض عند الطفل، فقد يكون لديه مصير تعيس أو انحرافات في الأبنية النفسية أو الانفعالية.

ولذلك فإن أي شعور بالإهانة وصل إلى أعماق بعيدة في النفس أو ذلك الشعور الذي لم يستطع الإنسان التخلص منه لفترة طويلة سوف يشكل خطراً كبيراً. ويحاول الناس وجدانياً التخلص من الشعور بالإهانة من دون أن تتراكم لديهم، ومن الطرق التي اتبعت للتخلص من هذا الشعور كانت: البكاء والشجون، تحطيم الأواني، السباب والشتائم و...، وعندما تطول فترة الشعور بالإهانة فإنها تصبح أكثر خطورة وتؤذي ليس فقط الإنسان المستاء، بل وحتى أقاربه وأبناءه أيضاً. والناس الأصحاء لا يسمحون لأنفسهم بالاستياء لفترة طويلة. ويوجد في الديانتين اليهودية والمسيحية عيد غفران الأحد، وذلك بأن يطلب الإنسان المغفرة والسماح عن جميع الإهانات والأذى التي كان هو سبباً فيها، سواء أكان ذلك عمداً أو عفوياً. وإذا فعل الإنسان ذلك من كل قلبه فإن آلية التوبة سوف تعمل ويحدث تنظيف ذاتي للضمير، وما أخافه هنا هو كون مفهوم التوبة ما يزال عندنا غامضاً ومبهماً إلى حد كبير.

والاستشعار بالندم - يعني توجيه كل القوى لتغيير الذات والإقلاع عن الذنوب مع التصميم على عدم العودة مطلقاً إليها، وهذه العملية، الفكرة الكامنة في جعل انقطاع الطاقة، الذي ينشأ عند الاعتراف والإدراك يعمل من أجل الإبداع. وعند استشعار الندامة يحدث الانقطاع في حلقة الأسباب والنتائج، حيث إن كل ذنب يشيد الذنب الذي يليه. إن آلية إرسال المعلومات، أي تراكم تنشيط البرامج ومن ثم استعمالها من خلال القيام بالذنوب قد تتوقف عند التوبة.

والتائب في الديانة الهندوسية والمجرم المصلوب في الديانة المسيحية قد يصبحان أكثر قداسة وطهارة، وهم من أجل ذلك يحتاجون إلى قوى تزيد بعشر مرات عن الإنسان ذي الكارما النظيفة، من أجل العيش طيلة الحياة في طهارة وقداسة.

والإنسان الذي يتمتع بكارما عائلية وذاتية نظيفة يحتاج إلى أقل الجهود لتحقيق نتائج عظيمة، حتى أن ذلك يكون أقل مما يحتاجه الإنسان العادي من جهود لكي يصبح مهذباً. ولذلك فإن جميع المحاولات الفردية من قبل الإنسان للوصول إلى الرب من خلال دلالاته الإمكانية، هي معطاة له من قبل الخالق.

ويجب أن تكون آلية التوبة مرتبطة بشكل دائم مع فهم حقيقة لوحة العالم: فلكي نعترف بمخالفتنا للقانون، يجب أن نكون أولاً على علم بهذا القانون.

ولقد اقترحت في البداية أن التوبة لا تدمر إلا البرامج المصاغة من قبل الانفعالات السلبية فقط: البغض والإهانة وتمنيات الشر والحقد، ولكني أرى الآن أن إمكانيات الندامة أكبر من ذلك بكثير، والأهم من ذلك هو التغيير الأعظمي في الأبنية الحقلية.

فكل إنسان يرتبط على المستوى الروحاني الرقيق مع الرب، كارتباط أية خلية في الجسم مع باقي الجسم، ولا يمكن فصم الارتباط مهما كانت كارما الإنسان صعبة ومهما كان سلوكه سيئاً. فالأبنية الحقلية عند كل إنسان تضم معلومات عن المخالفات التي اقترفها الأجداد في حق القوانين العليا والتي ارتكبتها عائلات هؤلاء الأجداد في حياتهم التقمصية السابقة، وكلما كانت هذه المخالفات كبيرة وقوية كان تواجدهم على المستويات الأكثر رقة.

إن وجود خطابان اثنان متضاربان عن الذنوب الأولية البدائية وعن الفطرة والطهارة الأولية عند الإنسان يصبح مفهوماً إذا ما تذكرنا المستويات المختلفة في الأبنية الحقلية، ولذلك فإن محاولة التوجه إلى الخالق من خلال التوبة ليس إلا خروجاً إلى المستويات الأكثر رقة، وسمواً في روحانية الإنسان وتنظيفاً للكارما ويتأكد اتحاد كل شيء من حولنا أحياناً بطرق غير متوقعة تماماً.

اتصلت إحدى معارفي في أحد الأيام لتخبرني بأن كلبها يموت، فلقد تناول الكلب سماً مجهول المصدر، وهو الآن يحتضر، ولا ندري فيما إذا كان بالإمكان إنقاذه. وقمت بفحص طاقة الكلب عن بعد فرأيت بقعاً سوداء في منطقة المعدة وفي

منطقة الرأس، ولقد أخذ السم مفعوله في دماغ الكلب، الذي فقد المقدرة على الحراك.

- هل يمكن التأثير على السم طاقياً؟

- ممكن.

وأخذت أبطل مفعول السم في جسم الكلب عن بعد، واختبرت أي العقاقير يمكن إعطاءها للكلب.

- ضعي بضع حبات من الأسبرين في كأس من الماء واسقها للكلب. - قلت للمرأة عبر الهاتف.

بدأت البقع السوداء تتغيّر بعد نصف ساعة، فأصبحت فضية وتقلصت أبعادها، وبدأ الكلب يعود إلى حالته الطبيعية تدريجياً، وتحسنت طاقته بشكل جاد. وكان ضرورياً بالنسبة لي معرفة سبب تناول الكلب للسم، فتابعت البحث فتبيّن أن سبب ذلك كان تصرف صاحبة المنزل، فلقد أقدمت هذه المرأة منذ فترة وجيزة على مخالفة القوانين العليا للكون.

وسوف نتحدث بالتفصيل عن الأسباب في الكتاب الثاني.

تحدثت مع امرأة شابة، كانت قد تعرضت لحادث سيارة وأصيبت بارتجاج في الدماغ، ولديها الآن أصبع مشلول في يدها. وبحثت عن سبب الحادث من خلال تحليلي للنتائج، ثم شرحت للمرأة علاقة ذلك الحادث بما اقترفته من ذنوب.

- ولكن كيف هي صحتي؟ - سألت المرأة.

عندما يأتي شخص ما، غير مستعد وغير مهيأ للطريقة التي أتعامل بها، فإنه يتوقع مني أن أقوم بتحريك يديَّ بحركات إيمائية، ولا يستقبل تفسيري لما حدث معه بشكل جدي، فهو لا يفهم مدى تأثير هذه الطريقة مباشرة، حتى أن البعض يستاء أحياناً، وللأسف لا يحدث ذلك من دون أن يترك آثاراً خلفه.

وبدأ التحسن يظهر على المرأة بعد عدة أيام، ولكنها عندما راجعتني في المرة الثانية رأيت لديها تشوّهات حقلية بسبب قلة الثقة، التي عاملتني بها وبسبب هجماتها الآلية عليَّ وشرحت لها ذلك، فقالت:

- لا يمكن أن يكون قد حدث ذلك!

- حسناً، انظري إليّ، فسوف أرسم كل الوضع: سوف تشعرين بعد عشر دقائق من خروجك بإحساس بعدم الرضا، وبما أن الكارما ليست نظيفة فلقد

دخلت عليها مخالفات والديك، وبدأ هجوم حقيقي عليّ. هل كان لديك أية مشاكل في السنوات الأخيرة؟

- نعم، كدت أفقد الكلب في حادث سيارة.

وبدأت أرسم الأبنية الحقلية للكلب وللمرأة، فكانت هذه الأبنية متشابهة. إن الحيوانات المنزلية تتأثر بسلوك صاحب المنزل، وأمراض هذه الحيوانات وإصاباتها عادة ما تحدث بسبب ذنوب الإنسان. ولقد كان حقل الكلب نظيفاً، ولكن بعد مجيء المرأة إليّ بدأت تظهر تشوّهات في منطقة الرأس، وفي الجبهة الأمامية والخلفية منه.

- انظري هنا إصابة الكلب في جبينه، - أعرض ذلك على الرسم، - من هو المسبب في ظهور هذه التشوّهات الحقلية؟ - ربة المنزل.

- ولكن ما الذي فعلته؟

- لقد تمنيت لي الشر، وشرحت للمرأة بالتفصيل: بعد خروجك من هنا كنت مضطربة ولمدة خمس عشرة دقيقة، ولكن ولأني لم أكن مذنباً فلقد انعكست إهانتك على الكلب، وهذا حسن، فماذا لو أنها انعكست على زوجك أو ابنك؟

وبتصحيح حقل المرأة بدأت تتحسن حالة الكلب، وبقيت التشوّهات فقط في منطقة إحدى القوائم الأمامية، وذلك لأن المرأة لم تقتنع تماماً بكل المعلومات المكتسبة، وبعد فترة وجيزة عاد حقل الكلب كلياً إلى حالته الطبيعية.

وهكذا فإن الأقارب والحيوانات المنزلية تتأثر بشدة بأفعالنا وأعمالنا، فإذا قمنا بمخالفة قوانين السلوك فقد تظهر العقوبة علينا وعليهم معاً.

يتصل في الوقت الأخير الكثير من المعارف ليطرحوا عليّ الأسئلة الطبية المختلفة. فعند أحدهم استمر التهاب القصبات الرئوية لأكثر من عشرين يوماً، وقام الأطباء بتجريب عقاقير مختلفة، ولكن حدة الالتهابات أخذت تزداد وتزداد.

- منذ شهر ونيف وأنت مستاء من زوجتك.

- لقد ارتكبت خطأ فاحشاً، وقد كدت ألطمها.

- تذكر دائماً أنه يجب ألا نستاء من الأشخاص المقربين لنا لفترة طويلة، كما أنه لا ينبغي احتباس الإهانة في النفس.

واتصل هذا الشخص بعد يومين ليقول إن التهاب القصبات قد زال كلياً. فلقد بيّنت الاستشارة له سبب المرض وخلصته من المساعدات الطبية القوية وطويلة الأمد، وكلما كان علاجهم الطبي أفضل كان ذلك عليه أخطر، وذلك لأن سبب المرض

سوف يستمر. ويسمح في مثل هذه الحالات باستعمال العلاجات الرياضية والتغذية العلاجية، وذلك لمقدرتهم في التأثير على نفسية وضمير الإنسان، ولمقدرتهم على تخريب برامج التدهور والتحطم الناشئة بسبب الإساءة. ولكن لا يمكن التحكم بهذه الوسائط عن طريق الإدراك ولذلك فهي لا تعطي إلا نتائج جزئية، ولا تمنع من تكرار الحالة.

ونتابع وصف الحادثة ولكن في نموذج آخر. لقد قاموا بعلاج أحد الأشخاص منذ شهرين بمساعدة الوسائط الطبية الحديثة، وكان سبب المرض "الاستياء" الذي بقي في الحقل كمجموعة من البرامج في ضميره. فإذا وضعت زوجته في هذه الفترة أو بعد عدة أشهر مولودها، فإن حقل الطفل سوف يحوي أيضاً برنامج الإساءة وبرنامج تدمير الناس، عن طريق الأب. وبذلك فإن الطفل سوف ينمو وهو يحمل معه ما يشبه قنبلة موقوتة، ونتيجة لاستياء قليل من أحد أقاربه سيكون بمقدوره تشغيل الآلية. ولمحاصرة البرنامج في مثل هذه الحالات قد ينشأ مرض السل أو يصاب المريض بنوبة قلبية، أو انتفاخ في الرئتين أو المعدة.

وبما أن سلوك الناس لا يخضع في الوقت الحالي لمستوى السلوك العالي والثقافة العامة أو مراعاة الوصايا الإنجيلية، فإنه في حقل كل إنسان توجد ألغام رقيقة، ويزداد مفعولها تدريجياً. وبهذا الشكل يمكن شرح انقطاع الأوعية القلبية وظهور الأمراض الورمية في السنوات الأخيرة.

وبما أن الآلية مجهولة بالنسبة للطب، فإنهم يحاولون إيجاد التفسيرات في تخرب البيئة وتعطلها وفي التغذية السيئة غير النوعية.

وتشير إحدى الحقائق المشابهة إلى أنه لو اجتمع الطاقم الطبي الحديث فإنه سوف يخطئ في إبطال مفعول النتائج، وبالتالي لا يمكن منع حدوث الومضات السوداء، التي تحدد صحتنا.

إن منطق إدراكنا ومنطق الحياة وتطور الكون، وللأسف لا يتطابقان دائماً. ويمضي إدراكنا مع الطبقات الدنيا في الضمير كزوج لحرق هرمونية العالم، وكل قصة مذكورة في هذا الكتاب تؤكد هذه الحقيقة عملياً.

جاءني شاب مرتين، شرحت له في اللقاء الأول أن عدوانه الداخلي في علاقته مع النساء هو السبب في عقم زوجته. وتمكنت في نهاية عملية التصحيح من نزع ذلك العدوان، ولكني أرى الآن برامج سلبية تعود فتظهر وتنشط من جديد.

- مرة أخرى عاد برنامج تحطيم الزوجة للعمل. ما السبب الذي قد يكون وراء ذلك؟

- لقد التقيت منذ فترة وجيزة بزوجتي الأولى، وتخاصمنا مرة أخرى.

- عليك أن تنزع كل النوازع والإساءات بالنسبة لعلاقتك مع زوجتك الأولى، وعليك أن تسامحها وأن تترك الانفعالات السلبية تجاهها.

- لقد عفوت عنها وسامحتها عن كل شيء، غير أن بعض ذنوبها لا تتركني حتى الآن لأصبح متوازناً في علاقتي معها.

- إن الاستياء كالبغض والحقد أحد أشكال تدمير الإنسان، فهي عبارة عن هجوم طاقي. فإذا لم تفهم ذلك ولم تستطع تحقيق توازن ما بين مشاعرك تجاه زوجتك الأولى، فإنني لا أستطيع مساعدتك. فبرنامج تدمير الزوجة لا يتعامل مع الاسم: ماشا أو لوبا، ولكن يتعامل مع المرأة التي تعتبرها زوجتك. وزوجتك الأولى منذ زمن أصبحت طاقياً غير زوجتك، لذلك فإن تنشيط النزعات والإساءات المتعلقة بها سوف يدمر الزوجة الثانية أيضاً. ولكي لا تقضي على الصديق يجب العفو عن العدو.

إذا لم تتجرأ على فعل ذلك، فإن كل ما تراكم في الضمير من حقد وغضب واستياء في حق الزوجة الأولى سوف يتحول مباشرة ولأي خلاف إلى الزوجة الثانية. وإذا لم تستطع محاصرة برامج التدمير كلياً فإنها قد تظهر في حقول أبنائك القادمين وتتسبب في ظهور الأمراض عندهم، أو تعمل على استمرار العقم عند زوجتك الثانية. إن مفهوم التواضع الذي تقدمه المسيحية للبشر لا يعني العبودية، كما حاولوا تفسيره طويلاً، بل هو آلية التطور الروحي. ويمكن الوصول بواسطة التواضع الداخلي إلى تحقيق الهرمونية مع الكون على المستوى الرقيق.

جاءني منذ فترة طلباً للاستشارة والعلاج رجل يشكو من سوء العلاقات العائلية، ويقول إن زوجته أصبحت على حافة الطلاق، ولكنه لم يستطع تعليل ذلك وتبيان السبب، فلقد كانت علاقته معها جيدة جداً. وكان يكمن السبب الحقيقي في والدته التي لم تحب زوجته الأولى وفعلت كل ما بوسعها لكي يحصل الفراق بينهما. وبالفعل حدث الطلاق، أما الزوجة الثانية فقد أعجبت الأم، غير أن برنامج تدمير الأحاسيس الربانية عند الابن ما يزال يعمل عملاً آلياً في الضمير ضد الكنة

المحبة. ومن دون أي شك فإن الأم تبرمج الابن والكنة لتدمير أفضل الأحاسيس والمشاعر الكامنة بينهما لحدوث الطلاق.

وإدراك الإنسان يشبه العملة الصغيرة، التي يمكن دحرجتها بأقل قوة ممكنة إلى الأمام وإلى الخلف. أما الضمير فيشبه عجلة هائلة وثقيلة من الصعب تحريكها، والأصعب إيقافها إذا ما تحركت. ولقد قام أجدادنا بتحريك عجلة الضمير محاولين التوجه إلى الرب، الحب والطيبة. ونحن نعيش منذ ثلاثة قرون مضت بفضل عطالة تلك الحركة، مع قليل من القوى الذاتية، التي نقدمها للمحافظة على تلك الحركة. ولذلك فإنه لن يساعدنا الآن إلا نزعة طموحة مستمرة من الإدراك للوصول إلى هرمونية العالم وإلى الرب. لقد استهلك احتياطي كارما الإنسانية، والنزعات الفردية عند كل إنسان سوف تحدد مستوى الحماية من التعاسة عند هذا الإنسان.

ومنذ فترة وجيزة أيضاً اتصلت إحدى معارفي:

- لقد تشاجرت مع صديقتي، والإساءة تكاد تخنقني. ولقد طلبت منها السماح عن إساءتي لها، ولكن من دون نتيجة.

- إن ذلك لن يساعدك في شيء لأن طلب العفو يجب أن يكون عن نفسك وعن صديقتك، لأنها هي الأخرى استاءت منك، ويجب طلب السماح لكي يصيبها هي الأخرى العفو. وعقبت المرأة بحيرة:

- ولكن، هي التي كانت مذنبة في الشجار، وأنا أسيء إليها عملياً. فقمت بتغيير الوضعية، لكي تصلها فكرتي بشكل أفضل وشرحت للمرأة:

- نحن دائماً نضمر السوء أولاً إلى أولئك الذين يسببون لنا الإهانة بسلوكهم، لقد كنت في حياتك الماضية تسيئين إلى النساء وكونت بذلك آلية للإهانة، وهذه الآلية تعمل عندك الآن على المستوى الضميري. كما أن والدك كان قد أهان والدتك في الشهور الأولى من حملها بك، ولذلك فإن الإهانات قد تعمل في ضميرك لأي سبب، لا يستطيع الإدراك تثبيته.

ولذلك، فإنه إذا أهانك أحد ما يجب أن تطلبي له العفو، بسبب إساءته لك، فهذا يحاصر برامج الكارما عند والديك كما يحاصر برامج الكارما المتراكمة في الحياة الماضية. يجب عليك طلب العفو لنفسك لأنك كنت غير قادرة على مسامحة شخص آخر استأت منه، وبعد ذلك طلب العفو عن ذلك الشخص الذي أهان نفسه

وأهانك. وعند حدوث أية إساءة يجب عليك أن تحاولي داخلياً إيجاد أعذار مقنعة للذي أقدم على الإساءة، ومن ثم يجب العفو عنه. وبهذا السلوك فقط يمكن محاصرة برامج الكارما التدميرية، مما يساعد في المحافظة على صحتك وعلى صحة أولادك.

وكل ما عرضناه في الأعلى يعود إلى الحالة الداخلية للإنسان، وقد تكون الظواهر الخارجية مختلفة، ولكن المهم أن تعمل هذه الآلية في الروح.

السبب الثاني

سألت مرة إحدى مريضاتي:

- ما هو برأيك أكبر ذنب يقترفه الإنسان؟ فأطرقت ملياً ثم قالت:

- قتل شخص آخر.

- يوجد ذنوب أكبر من ذلك - مثل قتل الحب، فقبل قتل شخص ما يجب قتل الحب تجاهه. إن قتل الشعور بالحب يعتبر تربة لنمو الكثير من الجرائم والذنوب.

ولقد أتاني للاستشارة زوج وزوجته من القرية، وكان ابنهما البالغ من العمر الخامسة عشرة قد شاهد في التلفاز برنامجاً لفنان كوميدي فضحك كثيراً ومن ثم خرج إلى الممر... وشنق نفسه. ولا يعرف الأبوان السبب الذي دفع ابنهما لفعل ذلك. قمت بدارسة الموضوع وتحليل الأعراض التي حدثت مع الشاب، فحصلت على التالي: كان لدى الأم عاشق مولع بحبها، ولكنها كانت لا تعيره أي اهتمام وقضت على حبه ضميرياً. ولم يستطع تحمل الموقف فألقى بنفسه تحت القطار ومات. فما الذي حصل؟ لقد قتلت الأم الحب والحياة في ذلك الإنسان المحب. وفقاً لقانون الكارما، فلقد تلقت عكسياً هذا البرنامج التدميري الضخم، ولقد استمر كامناً في حقلها لسنوات طويلة، ثم صيغ في حقل الولد، وأخذ يعمل في لحظة محددة عندما كان عمره خمسة عشر عاماً.

يوجد في الأبنية الحقلية للإنسان مئات البرامج المختلفة، تم صياغتها ليس فقط بذنوب وأفكار وانفعالات الشخص ذاته، بل بأفعال أقاربه أيضاً.

وتقول الفلسفة الشرقية عبارة: "لا يوجد أناس، بل يوجد أفكار". ويختفي سبب الجرائم الغامضة، القتل والانتحار دائماً في أعماق الضمير، حيث تكمن برامج التدمير والتدمير الذاتي، المصاغة من قبل أفعال وجرائم الأجداد ومن قبل

ضحاياهم. وبالإضافة إلى مقدرة البرامج على الاحتفاظ لمدة عشر سنوات في الحقل فهي أيضاً، تجمع القوى وتتغذى بطاقة المخالفات المشابهة من قبل أبناء وأحفاد كتّاب هذه البرامج، إذا لم تحاصر الأفعال السلوكية ويحاول الإنسان التوجه إلى الرب.

تجلس أمامي امرأة تعاني من العقم، وتقول إنها لجأت إلى أكثر من أخصائي في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، ولكن لم تحصل على أية نتيجة. وبعد تفحص الحقل البيولوجي أخذت أشرح لها السبب:

- لقد عانيت أربع مرات من فكرة الانتحار، ولقد أطلقت في نفسك برنامج تدمير الحب والحياة. وهذا برنامج قوي جداً، ويكون الجسم مضطراً لإيقافه. وبخنقك للحب في نفسك وكذلك بخنقك للأحاسيس التي تربطك مع الآخرين فإن ذلك يسبب الضرر لك وللآخرين.

وتقاطعني المرأة قائلة:

- لا يهمني الآخرون، أريد أن أعرف ماذا يحدث معي بالتحديد.

وبصبر أتابع الشرح:

- إنك الآن تتخلين عن الجميع لتحقيق مصلحتك، وتتخلين بذلك عن الحب مرة أخرى. وما دمت تحتفظين بهذا الإحساس، سوف تكون لديك مشاكل أخرى غير العقم.

- قل لي بالتحديد، هل سوف تتحسن حالتي؟ وماذا تستطيع أن تضمن لي؟ وأنا أعمل بالحمولة الزائدة، وأتعب من أي سؤال خاطئ:

- لا أستطيع أن أضمن لك شيئاً، وذلك لأن الكثير يتعلق بك شخصياً.

نهضت المرأة وخرجت بهدوء. ونظرت إلى انفعالاتها: حسناً، إنها لم تغضب، ولم تستاء مني، ولم تسبب لنفسها ضرراً آخر.

هذه فتاة بعمر الثانية عشرة جاءت للاستشارة، وأنا لا أسأل عادة عن السبب الذي يدعو المريض لزيارتي، بل أفحص وأرى بنفسي. ورأيت أن الحالة الفيزيائية عند هذه الفتاة مقبولة، غير أن الأبنية الروحية شديدة التشوّهات، ولكن هذا لم يؤثر بعد بقوة على صحتها. فقلت:

- حقيقة، صحتك جيدة، فقط ازدياد طفيف في خفقان القلب، وكل شيء عادي.

ونظرت الفتاة بحيرة قائلة:

- إني مصابة بمرض السكري.

كان بمقدوري سابقاً الحصول على صدمة من جراء قيامي بتشخيص خاطئ، فالفتاة مريضة بالفعل، وأنا أقول إن عليها أن تشعر بنفسها بشكل رائع. ولكن عندما بدأت أدرس سبب المرض، فهمت أن السكري من الدرجة الأولى ليس مرضاً، بل فعل حماية للجسم. فيجب على الجسم إيقاف برامج تدمير الأشخاص الآخرين، الذين ظهرت فيهم هذه البرامج. وكلما كان برنامج التدمير قوياً كانت المحاصرة، أي المرض، أكثر فاعلية. وبتتبع سبب السكري وجدت أن الفتاة كانت في سن الرابعة عشرة من عمرها مولعة بشاب جميل، وكان حبها له صادقاً وقوياً، غير أنهما افترقا. ولقد افترقا فترة لم تكن فيها المعلوماتية متطابقة. ويظهر هذا في العالم الفيزيائي بطرق مختلفة. ثم إن الفتاة بعد ذلك حقدت على ذلك الشاب وبغضته، وقتلت الحب، تأسفت على الفراق وتمنت له الشر مباشرة. وهذه الأحاسيس ساعدت في تطور مرض السكري لديها، وذلك لأنه حدث مخالفة لأحد قوانين الكون الرئيسية، وحصل مع الفتاة انقطاع في الاتصال مع الكون.

إن التخلي عن الأحاسيس العليا يشوّه، بقوة الأبنية الحقلية عند الإنسان، ويظهر على المستوى الفيزيائي دائماً بشكل أمراض غير قابلة للعلاج. والمرض قد يقوم بتنفيذ عدة عمليات مختلفة، أولها، التحذير، فإيقاف العمل كعملية ثانية، وهذه العملية تعيق التطور الصحيح للإنسان، والثالثة، تنشيط الآليات التي تساعد في انتشار المعلومات السليمة. ويجب علينا أن نذكر دائماً أن كل ما يعتبر خلية في الجسم البشري ليس إلا جزءاً لا يتجزأ من الكون. وجميع الوصايا الأساسية في الديانات العالمية هي تشفير لكيفية إدراك بناء العالم وقواعد تعاملنا معه. ويوجد لدينا الآن إمكانية توسيع تصوراتنا عن العالم، ورؤية ما كان ممكناً للقسيسين الكبار فقط سابقاً.

تقول المريضة التالية إنها لا تعاني من أية مشاكل في صحتها، غير أن هذه المشاكل كثيرة ومختلفة في حياتها الشخصية، وهي لا تستطيع التلاؤم مع الوضع، الذي هي فيه. فهي تحب رجلاً وهو يحبها أيضاً، ولكن دائماً ما تنشأ تعقيدات ومشاكل دون أن تفهم السبب في ذلك. وكأن القدر يفرق بينهما بشكل دائم. وقمت بالاختبار لأجد من المذنب في ذلك. ووجدت أن السبب يعود إلى الماضي البعيد، إلى العشرينيات من القرن الماضي. فلقد تخلت جدتها في تلك الفترة بسلوكها الأخرق

عن الحب كإحساس رباني، وكانت أفعالها موجهة لقتل الحب. فلقد تزوجت هذه الجدة بداية العشرينيات، وكان زواجها لمصلحة، وهي المحافظة على ثرواتها. ولكن الأمور لم تأتِ كما اشتهت، فكان الفراق حليف ذلك الزواج. ولقد اعترفت فيما بعد لحفيدتها أنها لم تحب ذلك الزوج مطلقاً، أما هو فلقد أحبها بصدق وتعذب كثيراً من جراء سلوكها ذاك. وتتذكر المرأة هذه القصة وتذرف عيناها الدموع، وتقول إنها تعاني الآن من جفاء تام مع بطرس، فسألتها:

- ما اسم زوج جدتك الأول؟

ونظرت المرأة إليّ وقالت بدهشة:

- بطرس!

وقمت بدراسة الأبنية الحقلية وأجريت التشخيص الطبي فوجدت أن المشكلة الأساسية، التي جاءت بهذه المرأة هي أمراض نسائية جنسية. وقلت لها:

- لقد أحبك منذ ثماني سنوات مضت رجل آخر.

- نعم، لقد كان ذلك.

- هل كنت معجبة به؟

- كلا.

- لقد كان يعاني كثيراً من جفائك له، فلقد قتلت الحب في نفسه. وعوضاً عن أن تبدي المرونة وتتظاهري بأن ذلك لم يكن بسببك فلقد تصرفت بقسوة.

- نعم، لقد تصرفت معه ليس كما أرغب الآن.

- إن تصرفاتك تلك هي سبب أمراضك الآن. ثم، هل كان لديك مشاكل أخرى؟ هل كان لديك إجهاض اضطراري في وقت ما؟

- نعم؟ مرتين: لقد رغبت بأن يكون لديّ أولاد، ولكن لم يحصل لي ما أردت.

- كان ينبغي أن تلدي ذكوراً، أليس كذلك؟

- نعم، ولكن ما السبب؟

- بما أنك قتلت الحب في نفس ذلك الرجل، فإن الأولاد الذكور، الذين تحملين بهم يكونون غير قادرين على الحياة في مثل هذه الحالة. وهل لديك أطفال الآن؟

- يوجد لديّ ابنة وحيدة.

- وهل حاولت الحمل مرة أخرى؟

- لقد تعرضت لحادث سيارة، وأصبت من جراء ذلك بكسور في منطقة الحوض، وأصبحت عاجزة عن الولادة.

- هل تعتقدين أن الإصابة لم تكن مصادفة؟

- حالياً أفهم كل شيء.

غالباً ما يكون من الصعب الإيمان بأن ذنوبنا وأفعالنا الخسيسة تؤثر على حالتنا الفيزيائية، غير أن كل حالة جديدة تعتبر برهاناً جديداً على صحة هذه الطريقة في العلاج من خلال الخروج الصحيح على سبب المرض.

وفي أحدى المرات، عندما كنت في زيارة. قام صاحب المنزل ووضع شريط فيديو يعرض فيه زفاف ابنة أخيه، الذي حصل منذ عام مضى، لقد كان العرس رائعاً: فالعروس شابة جميلة جداً، والعريس شاب سعيد، وكل الحضور في بهجة وسرور. ومن خلال النظر إلى العروس قمت عفوياً بتشخيصها ورأيت أن هذه الأسرة الشابة تنتظر مشاكل عويصة.

- ادعُ ابنة أخيك وبسرعة إذا كان ذلك ممكناً، - قلت لصاحب المنزل. فهي بحاجة إلى العلاج وإلا فإنها سوف تعاني من مشاكل كبيرة عند ولادتها لطفلها الأول.

- لقد أجهضت منذ ثلاثة أشهر مضت طفلاً ميتاً، - عقب صاحب المنزل.

- على كل حال دعها تأتي لزيارتي، كانت تلك البداية فقط.

لقد قمت بإجراء تشخيص أعمق ورأيت في حقل تلك المرأة الشابة تشوّهات، جاءت نتيجة لحدوث مخالفات كبيرة للقوانين العليا. ووقفت أمامي حالة كلاسيكية، أي ذلك الذي نسميه بالولادة الميتة. وسألتها:

- هل تعلمين أنه تأتي من جهة الأم لعنات على الولادة؟

- نعم، لقد قالت لي ذلك إحدى المنجمات.

- وهل قالت لك السبب؟

- كلا، فعلى ما يبدو أن المنجمين لا يعرفون الأسباب.

- عليك جمع جميع أقاربك المنحدرين من أمك وبسرعة، فإن وفاة الأطفال مرض غير قابل للعلاج، وكل المشاكل في ولادتك تأتي نتيجة لسبب واحد.

في اليوم التالي جلس أمامي كل أقاربها من أمها، وأخذت أرسم لوحة ما يحدث معهم.

- لقد قام جدك، والد أمك، أثناء حمل زوجته باقتراف مخالفة قانونية ما يزال أحفاده يدفعون ثمنها حتى الآن. لقد تخلى عن ابنه وهو ما يزال في بطن أمه في الشهر الخامس. ولكن لماذا هذه العقوبة الكبيرة على مثل هذه المخالفة؟

إن الجنين في الشهر الخامس من الحمل يكون على ارتباط وثيق مع الرب ومع الكون. وبما أنه من أجل الحياة العادية يجب على الإنسان بشكل دوري الخروج إلى الاتصال مع الكون، فهو يستعمل ذكريات الشهر الخامس المشفرة في حقله البيولوجي. فإذا تخلى الأب أو الأم في هذه الفترة عن الطفل. وقد يحدث هذا آلياً خلال شجار مشحون، عندها يحصل الطفل من جراء ذلك على برنامج لتدمير أبنائه، ولتدمير الكون، وتحمل الخلية برنامج تدمير الجسم، ولا يمكن إيقاف هذا البرنامج ألا بالتوجه إلى الله والتضرع له. فإذا لم يفعل الإنسان ذلك فإن تحطيم الجنس شيء محتوم.

أرى كيف أن الأشخاص الجالسين أمامي يتضرعون فكرياً إلى الله، وأرى كيف تصحح لديهم التشوّهات وتخرج عن حقولهم أبنية اللعنة. وأرى مرة أخرى أن العلاج يجب أن يكون أولاً بالإفهام.

إن أطفالنا في الوقت الحالي يملكون إمكانيات طاقية أكبر بعشر مرات مما كانت عليه عند أطفال أجدادنا منذ عدة أجيال. غير أننا لا نعير هؤلاء الأطفال إلا القليل من التربية والتطور الروحاني، محاولين توجيههم في الدرجة الأولى إلى التخصصات المهنية والمصلحية، وذلك بهدف تأمين مصالحهم المادية في المستقبل.

منذ فترة حصلت عند إحدى معارفي وهي أخصائية في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي مصيبة، فلقد أصيبت قدما كلبها الخلفيتين بخلع حاد. وطلبت مني مساعدتها في إيجاد السبب. وما رأيته كان مدهشاً: فلقد كانت هذه المرأة حاملاً في شهرها الثالث، وفي هذه الفترة بدأ الجنين بالغيرة على أمه من الكلب، وشغل برنامج تدمير الحيوان. وتتبعت سبب هذا العدوان الكبير عند الجنين، وطلبت من الأم التضرع إلى الله عنه، وفي اليوم الثاني كان الكلب سليماً.

- يتمتع طفلك الجنين بإمكانيات عالية، - أشرح للسيدة غير أنها غير محمية بتوجيه صحيح، - ولذلك يجب عليك التضرع إلى الله كل يوم لكي يكون إنساناً طيباً ومحباً لله أكثر من حبه للمصالح المادية الأرضية. ومن الضروري إعادة النظر إلى حياتنا وتغيير علاقاتنا مع الكثير من الناس. وإذا لم تتغيّر روحانية الطفل فإن

إمكانياته العالية سوف تقوم بمحاصرة منظومة الضبط الذاتي لديه، لذلك اجلبي الكتاب المقدس الإنجيل وانظري كيف سوف يهتدي إليه الطفل: فإذا كان تفاعله معه سيئاً فالوضع خطير جداً.

لحسن الحظ، فلقد استقبل الطفل الإنجيل بشكل جيد، والحق يقال إن استقباله للعهد الجديد كان أفضل من استقباله وتفاعله مع العهد القديم. وتشير الأبحاث إلى أن الطفل سوف يتفاعل وبنشاط مع العالم المحيط قبل الولادة، وأن روحانية وسلوك الأم الأخلاقي يؤثر عليه وعلى حالته الروحانية والفيزيائية في الدرجة الأولى. وفي الشهر الخامس يكون الطفل ذا صلة وثيقة مع الرب ويحصل منه على جميع مقدراته. أما في الشهر الثالث والرابع فإن الأم تتعرض لعدة اختبارات، وقد تظهر هذه الاختبارات بأشكال مختلفة، ولكن وفقاً لنتيجتها سوف يتعلق طبع وحياة الطفل في المستقبل. والمهم أن يكون التركيز على القيم الروحانية أكثر من أي شيء آخر.

كانت قد جاءتني أيضاً إحدى معاريفي الطبيبات تطلب المساعدة، وكنت قد عالجت ولدها من مرض النحيزة، وكان سبب المرض هو مخالفتها للقوانين الكونية قبل سنين عديدة من وضعها للطفل، أما الآن فلقد جاءت لتتأكد من خلوها من أية مخالفات جديدة، ولكني رأيت تشوّهات كبيرة في الأبنية الحقلية التي تؤثر سلبياً على المصير. وأما مخالفتها للقوانين فتمثلت بقتلها كلامياً للإحساس في الحب عند إنسان آخر، ولم تستطع المرأة أن تذكر شيئاً طيلة ساعة كاملة حاولنا البحث فيها عن السبب، الذي تبيّن أخيراً على الشكل التالي:

لقد كان لدى هذه المرأة زميل طبيب شاب، وكانا دائماً يتجاذبان أطراف الحديث، غير أنه في أحد الأيام جاء مع فتاته التي يحبها، فنظرت إليهما المرأة وقالت:

- أعلم أنك لن تستطيع العيش معها، فهي سوف ترمي بك وتتركك وحيداً، إنها بحاجة إلى زوج آخر ليس أنت.

وبعد فترة وجيزة افترق هذان الشابان بالفعل: فلقد تسببت هذه المرأة لاإرادياً بقتل إحساس الحب عند ذلك الشاب. ثم إن مثل هذه الحالة تكررت كثيراً عنده، فلقد أثرت تلك الكلمات وما كان بعدها من أفعال في حقله وخربت علاقته بالنساء.

نحن لا نفكر كيف يمكن بهذه البساطة الإضرار بأنفسنا وبالآخرين، فلقد أثرت ملاحقة تلك المرأة اللاإرادية على ثلاثة أشخاص بآن واحد: على ذلك الشاب الطبيب وعلى المرأة نفسها وعلى طفلها، وكان بمقدور هذه السلسلة الانتشار إلى أوسع من ذلك بكثير.

وبتحليلي منذ فترة لسبب مرض إحدى النساء رأيت في أبنية حقلها لعنات من طرف والدتها، ولم يؤثر ذلك على صحة المرأة كثيراً.

- هل كانت لديك مشاكل وشجارات مع والدتك في عام 1972؟

- نعم، فهي لم تكن راضية عن زواجي.

- هل كانت معارضة لذلك؟

- معارضة قطعية، بينما أصررت أنا على الزواج على كل حال. وبدراستي لأبنية الكارما اطلعت على لوحة مدهشة جداً:

- أرجو منك عدم الاندهاش، فهل سمعت في وقت ما عن الحياة التقمصية السابقة؟

- نعم.

- لقد كان السرطان سبب وفاتك في الحياة السابقة. ولقد كان زوجك في الحياة السابقة نفسه زوجك الآن، وكذلك كانت والدتك ذاتها في الحياة السابقة والحالية. ووقوفاً عند رغبة والدتك تخليت عنه في الحياة السابقة ولم تتزوجي منه، أما في هذه الحياة فلقد تعرضت لنفس الاختبار ولكنك آثرت الحب، ولذلك كملت لك السعادة، ولم تؤثر لعنات والدتك على صحتك، أما هي فلم تستحمل الاختبار مرة ثانية. وبمعارضتها القطعية لزواجك وسعادتك ارتكبت نفس الخطأ، وعندما تتصارع الخلية مع الجسد تحاول إرغامه للانصياع إليها فتتولد فيه خلية سرطانية.

وفكرت المرأة طويلاً ثم قالت:

- هل تعلم أن والدتي قد توفيت في عام 1975 بمرض السركومة (ورم لحمي).

وفكرت في هذه اللحظة بالإنسانية، وكيف أننا بالبراجماتية الأرضية نحاول في الوقت الأخير إنكار جميع الأحاسيس الربانية وبقوة.

إن المعلومات الجينية الرئيسية لا تنتقل وراثياً فحسب، وإنما تنتقل أيضاً عبر الطرق الحقلية. فالأم متصلة مع ابنها حقلياً بشكل دائم، ولذلك فإن ردود أفعالها تؤثر بشكل مباشر وقوي على الابن. فإذا كانت ردود الأفعال على شكل حسد

وغضب أو انفصال عن الشخص المحبوب فإن ذلك سوف يكون كارثة على الطفل. كما أن الأبنية الحقلية السلبية عند المرأة تحدد وتلعب الدور الأساسي في ذلك النحس والتعاسة التي يتلقاها الأطفال في مستقبلهم. وقمت بتحليل المخالفات التي اقترفتها القوانين المحافظة على الحب، وقلت لها:

- لقد تراكمت البرامج السلبية عند بناتك إلى حد يهددهن بالإصابة بالعقم.

- نعم، لقد أكدت الأبراج أنهم سوف يصبن بالعقم، - أجابت المرأة.

- إن علم التنجيم والفلك يأتي في المرحلة الثانية، ففترة ولادة الطفل تتحدد بالنسبة لبنيته الحقلية، أي بالنسبة للكارما.

وتوفرت لديّ إمكانية خلال فترة العمل بالتأكد من أن ما تقوله الأبراج قد يتغيّر وفقاً لشروط محددة.

اتصلت بي هاتفياً إحدى العاملات كمراسلة للتلفاز المركزي وطلبت مني الموافقة على اللقاء. وتبيّن أنها إنسانة مثقفة ولبقة وتستطيع اجتذاب أطراف الحديث، كما أنها كانت مستمعة جيدة، وساعدتني أسئلتها في تنظيم المواد التي تراكمت خلال عملية البحث، وكان ممتعاً بالنسبة لي التحدث مع إنسان مختص في مشاكل الطاقة البيولوجية، ولكني رفضت مع كل ذلك إجراء لقاء صحفي والظهور على الشاشة لمتابعة البحث من دون حدوث أي تشويش.

ولقد نجحنا في معالجة معظم الأسئلة ولكن ولضيق الوقت أرجأنا معالجة ما تبقى للقاء اليوم التالي. ولكن هنا بدأت تحدث بعض الصعوبات، لقد انتظرنا بعضنا البعض لمدة ساعة تقريباً ولكن في أماكن مختلفة، فكلي ثقة أننا اتفقنا على اللقاء في ذلك المكان، الذي انتظرتها فيه، كما أن الوضع أصبح صعباً، فلقد اتصلت الصحفية بي هاتفياً، وحاولت البحث عنها في الفندق، ولم يتسنَ لي لقاؤها من جديد إلا قبل ساعة من موعد سفرها. لقد كانت مضطربة ومنفعلة جداً، وحاولت بكل ما تملك من قوى أن تخنق ما حصل لها من إساءة، وتمكنت في النهاية من فعل ذلك، ثم اتفقنا على الاتصال مع بعضنا البعض هاتفياً وبشكل دوري.

وفي إحدى الاتصالات ذكرت الصحفية أنه وفقاً لطالعها لم يبقَ لها إلا بضع سنوات من الحياة، فأخذت بتحليل أبنيتها الحقلية.

- بموجب المعلومات، التي حصلت عليها من جراء التحليل أستطيع القول إن طفلك في المستقبل سوف يموت بعد الولادة، ومنطقة الإصابة هي الرأس. وسوف

يترك رحيل الطفل لديك حزمة كبيرة من التعاسة والحزن والأمراض، بما في ذلك خلل في الحالة النفسية، وللأسف سوف تكون نهايتك بعد عامين من وفاة الطفل.

- هذا يعني أن تنجيم الأبراج حقيقي؟ - سألت بصوت يخفي وراءه الذعر والحزن.

- الأمر ليس متعلقاً بالأبراج، بل كامن في تصاميمك الطاقية، أو بكلام آخر في الكارما. فالنجوم تحدد مصيرك لأن ولادتك في لحظة محددة، تتعلق بالتصميم الطاقي. فإذا استطعت من خلال التضرع واللجوء إلى الله ومن خلال التطور الروحي وتغيير التصاميم الطاقية في حقلك البيولوجي فبالتأكيد سوف تتغيّر الكارما وبالتالي يتغيّر مصيرك أيضاً.

وشرحت لها المخالفات الرئيسية التي تعيق استرجاع هرمونية الأبنية الحقلية عندها، وأجريت التصحيح المطلوب في هذا الشأن. وتركتها في حالة طبيعية. ثم شعرت بعد فترة من الزمن أن هناك خطر حقيقي يحدق بها، فاتصلت بها، وقلت:

- إذا لم تستطيعي تناسي وقتل إساءة الزوج لك فسوف تعمل آلية الكارما. فلقد تعرضت في الشهر الثالث والرابع من الحمل لبعض الاختبارات التي كان بمقدورها محاصرة الإهانة والنزعات العدوانية تجاه الزوج. أما الوضع الحالي فخطر جداً عليك وعلى طفلك. عليك نسيان المنطق السلوكي لكي تعود إليك صحتك وتكوني سعيدة.

وتابعت لبعض الوقت مراقبة حقلها البيولوجي عن بعد: فلم ألاحظ عليه أي تغيير، بل استمر هرمونياً ومستقراً، وبعد الولادة اتصلت الأم السعيدة بي هاتفياً، وقالت:

- لقد كنت محقاً، فالطفل لم يمت مع أنه ولد مصاباً بالتفاف حبل السرة حول الرقبة، كما قال الأطباء.

ولكن الأكثر إدهاشاً من ذلك هو ما أكدته الدراسات التي أجريت على الطفل بعد ثلاثة أشهر بمساعدة أحدث الأجهزة الطبية، فلقد تبيّن أنه مصاب بنزيف داخلي مجهري في الدماغ. فلو أن الأم لم تتمكن من التخلص من الإساءة والنزعات العدوانية في الوقت المناسب فإن الأحداث كانت سوف تمضي وفقاً لسيناريو الأبراج.

إن منطق الحب ومبدأ العفو فوق كل تنجيم وفوق كل توقع. وباللجوء إلى الله وإلى الهرمونية والطيبة يمكن تغطية الكارما السلبية.

إن طبع ومصير الطفل القادم يصاغ في الحقل الطاقي المعلوماتي عند الآباء قبل حمل الأم به، أما في لحظة الحمل فالطبع والمصير يصبحان في حيّز الوجود ويعملان على تحديد مستقبل الطفل، ولذلك فإذا كان الأبوان يترددان في حاجتهما ورغبتهما بالطفل، فإنه سوف يحدث هجوم على هذه الأبنية يؤدي إلى تشويهها وتدميرها جزئياً. أما تحديد نوع جنس الجنين ورغبة الوالدين في ولادة طفل ذكر أو أنثى فيؤثر سلبياً على الأبنية الحقلية عند هذا الطفل القادم. حتى أن الشك والتفكير في التخلص من الجنين، ولا أقول محاولة التخلص منه، يعتبر بمثابة تدمير لمصيره ولصحته وسعادته وتدمير لأبنية التعامل والتفاعل مع الآخرين.

اتصلت بي فتاة في الخامسة عشرة من عمرها لتقول: "أنا لا أرغب في أن يكون عندي أطفال". وهي بذلك تعزز برنامج التدمير انفعالياً، وقد يولد لديها بعد عدة سنوات طفل مصاب بأمراض خطيرة، والمذنب في ذلك هو رغبتها اليوم فقط.

وهذه قصة أخرى، انتظر الأبوان ولادة طفل، بينما رزقوا بطفلة، استمر التوتر لمدة يوم كامل ثم تقبلوا الأمر بعد ذلك كما يجب، وهما الآن يحبان هذه الطفلة حباً شديداً، غير أنها دائماً مريضة، فلم يختفِ البرنامج التدميري المضاعف، الذي جاء من الأب والأم وأخذ يؤثر في حقل الطفلة.

لقد أهان الزوج زوجته خلال فترة الحمل، وتولد لديها فكرة: "لقد كان قراري خاطئاً في إنجاب طفل له"، ثم إن الزوج استمر في الإساءة للزوجة عدة مرات، ولم تعد الزوجة ترغب بحياة تعيسة كهذه. وكل ذلك كان ينعكس على حقل الطفل غير المحمي، والآن هو مسمم بالعقاقير الطبية، التي أعطيت له لعلاج أمراض مختلفة، ولن يكون في يوم من الأيام سليماً.

من المهم جداً أثناء فترة مرض الطفل تهيئة الشروط الصحيحة لمساعدته على الشفاء. فماذا يعني ذلك؟ يجب على الأبوين التفكير دائماً بروحانية الطفل، ومن ثم التفكير بجسده. ولذلك فإن تغذية الطفل بالعقاقير والأطعمة يؤدي إلى الإضرار به فقط.

منذ فترة تحدثت مع والدة طفلة كادت تموت نتيجة لمرض حاد، قمت بفحص حقل الطفلة قبل المرض وبعده، وأصبت بالدهشة، فلقد اختفت التشوّهات الكبيرة التي أدت إلى ظهور المرض. وأخذت أبحث عن سبب هذا النجاح، فتبيّن أن السبب

كان حب الأب الصادق لطفلته. فلقد تم القضاء على القسم الأعظم من برنامج التدمير المنعكس من الكون بواسطة الحب.

نعم، بالحب الحقيقي، وليس بالتولع، يمكن علاج الآخرين، أما التولع فلا يؤدي إلا إلى الضرر. ولذلك فإن الكثير من أمراض الأطفال يتعلق بسلوك الوالدين وحتى بتغذيتهما شخصياً. كما أنه من الواجب على الوالدين في هذه الفترة عقد الصلح التام والابتعاد عن إهانة أحدهما للأخر أو الإساءة إليه، إن الحالة الروحانية عند الأبوين هي حالة الروح والجسد عند الابن، ولوقاية الطفل من الأمراض يجب أن يفهم الأبوان أن الأهم في حياة الطفل هي صحته الروحانية.

هذا شاب آخر يجلس أمامي ويعرض مشكلته ويقول إن ألماً أصاب قدميه منذ عامين، وأنه التجأ إلى الكثير من الأطباء وأجرى المساجات والحمامات المختلفة من دون جدوى. ولكن بعد إجراءات محددة استمرت لعدة أشهر من الرياضة والمساجات اختفى المرض، غير أن شدة البصر أخذت بالتدهور تدريجياً. لقد كانت هذه الحالة نوعية: إن التخلي عن الطفل قبل إيجاده أو في مرحلة الحمل سواء أكان ذلك في الكلام أو في الفكر أو في الفعل فإن تشوّهات الأبنية الحقلية سوف تظهر في ثلاث مناطق: الرأس والصدر والأرجل، وفي هذه الحالة حصل توافق بين المخالفات المنحدرة عن الأب والمخالفات المنحدرة عن الأم، ولذلك فإن التشوّهات الحقلية في منطقة الأرجل انتقلت عند تطبيق العلاج التقليدي إلى المنطقة الثانية، الرأس.

إن العملية التي كانت قديماً نشيطة على مدى عشرات السنين أصبحت في يومنا الحالي نشيطة على مدى عدة أشهر. وتعتبر هذه الظاهرة سبباً في ارتباك وحيرة الأطباء في الوقت الأخير، فإذا كان المرض يمكث في مكان واحد لفترة طويلة يستمر خلالها العلاج إلى أن ينتقل إلى عضو آخر ويتراكم هناك تدريجياً فإن الكارما المتسخة اليوم تعرض لنا لوحة أخرى، فالمرض لا يتركز في مكان واحد، بل يسبح بشكل دوري من عضو إلى آخر أثناء العلاج. إن الاهتداء إلى حالة الجسد الفيزيائية من دون التركيز على سبب المرض يعتبر عملاً لاعقلانياً خطراً، وتطوير وسائط الصراع ضد المرض من دون التركيز على المرض وعلى سبب نشوئه، فأحلام البشرية في إزالة المرض ما تزال طفولية. ونحن جميعاً ما نزال أطفالاً في عشقنا وولعنا بالمصالح الحضارية، فتبدوا لنا الألعاب المزركشة والملونة أهم بكثير من المسائل الحياتية المهمة.

ولقد قدمت الديانة للإنسان قديماً مقولات وسلوكيات رائعة، فلقد تعلّمنا أن **"إرادة الله فوق الجميع"**. وهذه العبارة رائعة في حجب الأفعال والآثار الضميرية السلبية عن الإنسان وعن العالم المحيط، فالإنسان قد يتدخل في مجرى الأحداث محاولاً إعاقتها انطلاقاً من مصالحه الشخصية. غير أنه روحياً مجبر على المحافظة على الهرمونية مع العالم المحيط، ما دامت الروح مرتبطة بالحقل، وعلى الأخص بالمستوى الحقلي الرقيق، فإنه يتصل ويتحد مع الكون الكلي.

ويأتي التأكيد على أننا ما نزال بعيدين عن فهم الكثير من أحداث حياتنا بطرق عفوية جداً.

لقد كان كبير الأطباء في إحدى المستشفيات مطلعاً على أسس منظومة الضبط الذاتي الحقلية، ولكنه لم ينجح في تطبيقها عملياً، غير أنه تذكر ذات يوم عندما كان مريضاً واستمرت حرارته مرتفعة لعدة أيام دون أن تؤثر أية واسطة في خفضها. تذكر أبحاثي وأخذ يفكر: "يا إلهي، لقد أذنبت من دون أن أدري، ولا أعرف ما الذي اقترفته ولا أستطيع الآن إيجاد العذر، يا إلهي اغفر لي ذنبي وساعدني في فهم الحقيقة وعدم العودة إلى اقتراف مثل هذه الذنوب في المستقبل...". فما كان من الحرارة إلا أن انخفضت بعد ساعتين إلى المعدل العام.

وقد يتولد لدى القرّاء شعور بالتشاؤم وينشأ رأي بأن كثرة تراكم الأعمال والأفعال السلبية قد جعلت وضع البشرية مرعباً وغير مأمول في الشفاء. والوضع في الحقيقة أفضل مما قد نتصوره من الوهلة الأولى، حيث توجد آلية تكتل وتنظيف الكارما.

ومن أجل ذلك، يجب في الدرجة الأولى معرفة أن كل إنسان، أو كل حدث يخرجنا عن طوعنا وعن توازننا هو جزء من الكون، ولذلك فإن الحالة الداخلية يجب أن تكون دائماً مفعمة بإحساس المسالمة. وكلما كان المستوى الحقلي أرق كان تعلقه بالشخصية أقل، وكان أبعد عن منطقية الجسد. وكل إنسان يستطيع مساعدة نفسه وذلك بسلوكه الصحيح، وبفهمه السليم للعالم وبالغذاء الصحي، ويضاف إلى ذلك وكعامل مهم جداً الطموح والاندفاع.

انطلقت مع مجموعة في بداية السبعينيات من القرن الماضي في رحلة إلى بحيرة ريتسا وصعدنا إلى شلالات غيغوسك. سرنا بهدوء لمدة أربعين دقيقة إلى أن وصلنا إلى قمة الجبل، ومن هناك رأيت طريقاً ضيقاً ملتوياً، امتد عبر الجبال ومنه كانت بداية

رحلتنا إلى القمة. ونشأ لديّ وقتها ارتباط وثيق بالحياة البشرية، وشعرت أن الإنسان قادر على تحقيق المعجزات إذا ما استمر طموحه قوياً.

إن من أهم آليات تكتيل وتنظيف الكارما الطموح الدائم والمستمر نحو التطور والارتقاء الروحي.

يتحدث الكثيرون من الناس عن ضرورة العودة في الوقت الحالي إلى الله، وبقول الإنسان: "أنا أؤمن بالله"، وبذهابه إلى الكنيسة يبقى بعيداً جداً عن الصلة مع الله، فالإيمان بالله عملية تقترن فيها الحالة الفيزيائية بالحالة الروحانية.

وهذا يتضح جلياً في أبسط الأمثلة. فإذا بدأت الخلية تعمل في تضاد مع وظائف الجسد، أي تعمل من أجل نفسها فقط، فإنها سوف تبدأ عملية الانحطاط والتدهور، ولاسترجاع الاتحاد مع الجسم لا تكفي الأمنية فقط، بل يحتاج الأمر إلى عمل تناسقي مضن لتنظيف الخلية ولاسترجاع الهرمونية.

وروح الإنسانية في الوقت الحالي منحط ومتدهور، والخلايا المريضة بشدة يجب أن تموت، وما نراه اليوم من عمليات يشهد ويشير إلى بداية هذا العمل. والعمل الضميري الذي لا يعرف التعب والهادف إلى تطوير الروح والجسد وتكميلها هو الطريق الوحيد لإنقاذ البشرية. "يجب الطموح، المحاولة، تسخير القوى في كل يوم وفي كل ساعة، الصراع مع النفس وتحقيق شيء ما، ولكن يجب أن نتذكر أنه قد لا نرى في الغد أية نتائج يجب عند ذلك مرة أخرى المضي قدماً من دون كلل أو ملل، فالسكينة والهدوء يجب أن تعرف الطريق إلينا...".

لا يمكن الاحتفاظ بقلب مفعم بالاعتزاز والإعجاب بالنفس وبالفخر والحقد والقرب من الله في آن واحد، هذا ما كان يكرره الأب الروحاني في كل مناسبة.

وماذا يعني الاستسلام والمسالمة من وجهة النظر الطاقية؟

إن الإنسان المسالم هو الذي يستقبل أية مشاكل أو أية اختبارات حياتية بشكل سلمي، ويوفر كمية كبيرة من القوى، التي كانت سوف تظهر في نزعات تسبب العقم فيما لو تصرف الإنسان بخلاف ذلك، ويستخدم هذا الاحتياطي من القوة في التطوير الروحاني الداخلي.

يُطرح عليّ دائماً سؤال: هل يمكن تحسين مقدرة الأطفال ورفع إمكانياتهم؟ إن عدم رغبة الطفل بالدراسة تنشأ ببساطة شديدة أثناء فترة الحمل، فخلال تلك الفترة قد تتغيّر أحاسيس الأم تجاه الأب أو تجاه الابن أو العالم المحيط، وهذا يؤدي

إلى صياغة برنامج التخلي عن معلومات حقل الكون، التي تجمع إمكانيات الطفل للعمل مع المعلومات، وتصبح الدراسة من الأمور الصعبة على الطفل ويفقد الرغبة فيها. أما الأم المحبة والتي تسمح لنفسها أو لأي شخص آخر محيط بها التشكيك في أحاسيس الحب والاتحاد مع الكون تلد أطفالاً موهوبين. وبالتالي فإن إمكانيات ومقدرات الأطفال هي سلوك وأخلاقيات آبائهم وأقاربهم.

لقد قمت بفحص طفل ذي مستوى ضميري عدواني مرتفع، والمذنب في ذلك كانت عمته، أخت أبيه! فلقد اقترفت هذه المرأة قبل ولادة الطفل عملاً لاأخلاقياً. ولهذا السبب وُجدت دائماً العبارة القائلة: "أصالة العرق والولادة"، والتي تمحورت من القوانين البيوطاقية.

ولكن هل يؤثر الاسم على مصير الطفل؟ عندما يقوم الأبوان باختيار الاسم، فإن هذا الاسم يعزز في كارما الطفل ويؤثر على أبنيته الحقلية. ويوجد أسماء محايدة لا سيئة ولا حسنة وأخرى طيبة تؤثر إيجابياً ويمكن التماس هذا التأثير طاقياً.

ويفسّر أحياناً بأن الاسم المثبت والمعزز في الكارما لا يتطابق مع الاسم الحقيقي للإنسان، أي كما يقال: "اسم على غير مسمى". وأول مرة التقيت فيها بهذه الحقيقة عندما قمت بتحليل مشاكل إحدى الأمهات مع ابنها "يورا". كان يفترض أن يكون اسم هذا الابن مغايراً لما هو عليه.

- نعم، لقد أردنا في البداية تسميته أرتور، لكننا أطلقنا عليه بعد ذلك اسم يورا. - تقول الأم.

قمت بفحص طاقة الشاب فوجدت أن اسمه هو أرتور.

إن الاسم ينطبع في طاقة الإنسان ويتعلق بالكارما. ولم يكن عبثاً تسمية الأطفال بأسماء القسيسين في الماضي. فلقد كانت تتحد كارما القسيس النظيفة مع كارما الطفل، فتعمل على خدمته وعلى حمايته. ونحن الآن نجازف كثيراً من خلال تسمية أبنائنا بأسماء أقاربنا، لأننا نحمله مسؤولية معالجة أخطاء وذنوب هؤلاء الأقارب، حيث ينتقل مع الاسم جزء من كارما الإنسان. ولذلك فإنه يجب عند إعطاء الطفل اسم إنسان أرضي انتزاع الجزء السلبي من الكارما ذهنياً، مع الرجاء بأن يدخل مع الاسم الجزء الإيجابي والطموح والمحب لله وللخير وللحب.

وأكثر الآراء المقنعة والتي تدل على أننا مسؤولون عن بعضنا البعض، سمعته في إحدى المدن من إحدى النساء بعد انتهاء المحاضرة، التي ألقيتها في معهد الطب.

لقد قررت هذه المرأة الإنجاب مرة أخرى بعد أن أصبح أولادها بالغين. وعلى ما يبدو أن المخالفات القانونية كانت كثيرة في أبنيتها الحقلية، ولذلك فإن الطفل مات مباشرة بعد ولادته. حتى أنها لم تدفنه، بل تركته في المشفى وذهبت من دون أن تقول ولا كلمة واحدة. وبعد شهر توفي أحد أقاربها، ثم تبعه قريب آخر، فثالث. وبما أن المدينة صغيرة فلقد قام الأصدقاء بالبحث عمن يستطيع تفسير هذه الظاهرة وإيجاد السبب، ومساعدة هذه العائلة. فذهبوا إلى إحدى المنجمات المشهورات وطرحوا عليها المشكلة، فاعتذرت وقالت إنها لا تستطيع فعل أي شيء، وأن كل العائلة سوف تنقطع وتنقرض كلياً. لقد ارتكبت تلك المرأة بتركها لطفلها الميت في المشفى جريمة كبيرة، ولا يمكن إبطال العقاب الذي نتج عنها.

إن حب الأطفال من الأحاسيس العليا في الكون ولذلك فإن أي شكل من أشكال معارضة هذا الحب ومخالفته، كالتخلي عن الطفل أو عدم الرغبة في الإنجاب أو الحمل، ولا نقول هنا محاولة قتل الجنين أو التخلص منه بشكل أو بآخر وعلى الأخص في فترات الحمل المتقدمة، وذلك من قبل أي إنسان، وليس فقط في الفعل بل بالقول والتفكير أيضاً قد يؤدي إلى نتائج خطيرة جداً.

ثم زارني مريضان: امرأة تعاني من التهابات في قناة المبيض، ورجل يعاني من آلام حادة في المنطقة القطنية، والتهاب في البروستات. والسبب في كلتا الحالتين كان واحداً. فلقد نصحت المرأة إحدى صديقاتها الحوامل بالإجهاض للتخلص من الجنين، أما الرجل فقد أصر على أن تقوم زوجته بالإجهاض والتخلص من الجنين أيضاً. أي أن كليهما تكلم ورغب ذهنياً في القضاء على إنسان قادم، وهذه مخالفة قانونية يدفع الإنسان ثمنها من صحته ومصيره.

وهذه امرأة شابة جميلة تعاني من تشوّهات في أبنيتها الحقلية في منطقتي الرأس وما تحت البطن، وهذه التشوّهات ليست في الحقيقة إلا أمراضاً نسائية جنسية مستقبلية، كانت قد جاءت نتيجة لتولد فكرة في وقت ما عند هذه المرأة بالانتحار، وبعد قيامها بالإجهاض والتخلص من الجنين وخنق ارتباطها وحبها لعشيقها تنشطت هذه العملية وأخذت تتنامى.

يصيبني الرعب عندما أفكر بما سوف يحدث لنا بعد عدة سنوات، إننا نعاني الآن من جهل مطلق. فالفتاة التي تعالج بالحبوب، ولو أنها وضعت في أفضل مشافي العالم، لن تتعافى، لأن أساس مرضها هو تدهور الروح، والإنسان القاتل للحب في نفسه لا يمكن علاجه بالحبوب والأدوية.

امرأة أخرى تعاني من أمراض جلدية حادة. وبعد التشخيص قلت لها السبب:

- لقد كانت لدى جدتك أثناء الحمل رغبة بالإجهاض والتخلص من الجنين.

- هذا لا يمكن، تقول المرأة، فلقد توفى عند جدتي ستة أولاد والسابع هو الوحيد الذي بقي حياً، تلك كانت والدتي.

قمت بتتبع سبب وفاة الأطفال، فوجدت أن الجدة ولسبب ما لم ترغب في إنجاب الطفل الأول، وكان لديها رغبة كبيرة في التخلص منه، ونتيجة لذلك صيغ في حقلها برنامج لتدمير الحياة، وكانت الاختيارات أحياناً أقوى من إحساس الحقد تجاه الطفل القادم، وتراكمت هذه الأحاسيس في ضمير المرأة وقامت بتشغيل برنامج التدمير في كل حمل. وبغض النظر عن رغبة الجدة الحقيقية فيما بعد بالإنجاب وامتلاك الأطفال فإن برنامج التدمير استمر في العمل، كما أن هذا البرنامج انتقل إلى هذه المرأة التي تجلس الآن أمامي، وتسبب لها بالأمراض الجلدية الحادة.

أما الزائرة التالية فجاءت تطلب المساعدة لابنها:

- ابني يعاني من ألم شديد في رجليه، حتى أنه يصبح أحياناً عاجزاً عن المسير.

وقمت بتحليل الوضع والبحث عن السبب:

- بعد خمس سنوات من ولادتك كان لدى والدتك رغبة كبيرة في التخلص من الجنين، الذي حملته مؤخراً، وحاولت الإجهاض، فتناولت بعض المواد السامة. غير أن ذلك لم يساعد واستمر الحمل وخرج الطفل إلى الحياة. غير أن الرغبة في عدم الإنجاب ومحاولة الاعتداء على الحياة وعلى الحب صاغت في حقل الأم تشوّهات كبيرة أثرت على أبنيتك الحقلية وشوّهتها في سن الخامسة، أما ابنك فقد ظهرت عليه هذه التشوّهات فيزيائياً في مرض الرجلين. إن سلوك الأم قبل خمس سنوات من ولادة الطفل، أثناء حملها الأول وكذلك سلوكها منذ لحظة الولادة وحتى طرق تكتل البرامج السلبية المشغلة في ضمائر أجدادنا هو تذكر المرأة أثناء حملها لجرائم وسلوكيات أقاربها.

وتتحدث امرأة عن حياتها، والأصح أنني، أنا الذي يتحدث وهي توافق وتهز برأسها مؤكدة:

- لقد قمت في عام 1957 بإجهاض الجنين، وبعد ذلك ساءت حالتك الصحية كثيراً.

- نعم، وكأن مصيري قد تغيّر بعد قيامي بالإجهاض، لقد أصبت بالسل.

- ولكن بعد خمس سنوات من ذلك ولدت لديك طفلة، أليس كذلك؟

- نعم، ولقد تحسنت صحتي بعد ولادة الطفلة، وتعافيت من السل. غير أن الصغيرة أصيبت "بنحيزة" حادة، ثم أصيبت بأمراض جلدية مختلفة.

والكثير من النساء يعلمن أن صحتهن تتحسن بعد ولادة الأطفال، وهن يفسّرن ذلك بأن الجسم ينشط خلال فترة الحمل ويحدث تجديد، وبالطبع فإن الحب الذي توليه الأم للجنين يصحح من أبنيتها الحقلية ويحسن صحتها الفيزيائية. ولكن يوجد أيضاً سبب آخر لا يعيره الناس أي اهتمام، إن الأم تنقل أمراضها إلى الطفل، أي أن المخالفات التي تحدث في صحة الأم، والتي تكون نتيجة لمعالجة الكارما تنتقل إلى حقل الطفل، ويبدأ الطفل بالمرض، وتنقسم الكارما ما بين الأم وطفلها، فتبدأ لديه أمراض مختلفة مثل: النحيزة، الحساسية، التهابات مختلفة في جهاز التنفس، وأمراض في الكلية... وبالتالي فإن جميع أمراض الأطفال هي انحرافات في الأبنية الحقلية مكتسبة من الأبوين.

عادة ما أقوم باختيار الحالات المرضية الشديدة عن بعد، وهذا ضروري من أجل إيضاح الخارطة العامة للأمراض وأسبابها. وأجري التأثير والتفكير في الوضع بآن واحد، وعلاج الروح أصعب من علاج الجسد. وعندما أضطر لمساعدة طفل ما في تصحيح تشوّهات طبعه ومصيره أكون مضطراً في أغلب الأحيان إلى ضرب الرأس بالجدار. وفي مثل هذه الحالات أشعر بضعف هذه الطريقة بالنسبة لي شخصياً إلى حد الإتقان وقد أخطو خطوة جديدة في تطوير هذه الطريقة.

منذ فترة وجيزة طلبت مني إحدى معارفي فحص ابن صديقتها، الذي لم يتجاوز الثالثة بعد، ومع ذلك فهو ذو طبع فظ غليظ، فكل رغباته يجب أن تنفذ في الحال، وإلا سوف يقذف بجميع الأمتعة على رأس أبيه وأمه أو على رأس أي من الحضور، كما أنه يغضب ويحزن كثيراً إذا لم تتحقق الإصابة في الهدف.

ومنذ عدة أسابيع وعده جده باصطحابه معه في السيارة إذا ما أظهر سلوكاً أدبياً، وبالفعل اصطحب الجد حفيده وذهبا في نزهة عبر المدينة، وما إن عادا إلى البيت حتى أخذ الطفل سيارته الصغيرة وألقى بها في عين الجد.

استدعيت والدي الطفل وطلبت منهما اصطحابه معهما لكي نبحث في سبب هذا السلوك العدواني، وبالفعل حضروا جميعاً وخلال خمس عشرة دقيقة كان الطفل قد حطم أغلب ما في العيادة من أدوات. فكسر المزهرية ومصباح الإنارة

وهجم على جهاز التسجيل فانتزع الكاسيت وعطله. ثم عثر على مجموعة الألوان الزيتية وأخذ يدهن رأسي والديه. لقد وجدت هنا في الطفل كارما عائلية سلبية قوية من كلا الأبوين. فلقد كان الأبوان على خصام دائم خلال فترة الحمل، وكانا يشعران بانفكاك عرى الارتباط فيما بينهما، ولذلك فإن مجموعة برامج التدمير بدأت بالتأثير آلياً في حقل الطفل. ولم تساعد أية تدابير في خفض شدة عدوانيته. غير أن العدوان الضميري والإدراكي لم يظهر مرتفعاً عند الطفل. وبالتالي فإن سلوكه كان يتحدد بحالتي والديه الروحانية وبسلوكهما في الوقت الراهن.

إن إساءة وإهانة الأبوين لبعضهما البعض تحدد سلوك الطفل، وتؤثر على نظام الكارما لديه. وبعد الجلستين الأولى والثانية رأيت تحسناً مستقراً في الأبنية الحقلية للطفل، وأخذت الأبنية الحقلية تتوازن وتتناسب مع طبيعتها. غير أن التجدد الحقيقي وتغيير الإدراك لا يحدث إلا بعد ثلاثة أشهر، ولذلك يجب عدم الاعتماد على النتائج اللحظية. ولقد حذرت الوالدين من ضرورة الانتظار لمدة خمسة عشر يوماً من أجل حدوث التوازن الحقلي.

وبعد خمسة أيام اتصلت المرأة التي أعرفها، وقالت:

- لقد ساءت حالة الطفل. إنه ينازع ويكاد يختنق.

طلبت منها أن تعطي السماعة للأم، وأخذت أشرح لها سبب ما حدث:

- لقد انتظرت أنت وزوجك النتائج السريعة. إن السعة الطاقية للروح تزيد ألف مرة عن السعة الطاقية للجسد، ولذلك لم يحصل عند الطفل أي تغيّرات ملحوظة بعد، ففي اليوم الرابع سمحتم لأنفسكم بالإساءة لي، وبذلك خالفتم القوانين العليا. ولذلك ساءت حالة الطفل، هل فهمت ذلك؟ فإذا بدأت بعلاج طفلك فإنني سوف أضع كل قواي لمساعدته، ولكن نزاعاتكما تعيقني وتعيق الطفل.

وبعد عدة أيام جاءت الأم لزيارتي، فأخذت أشرح لها:

- كل إنسان في هذه الحياة مولود من أجل تجديد الأمراض والتعاسات الأرضية، وتطوير وتكميل روحه. وكل إنسان يتعرض لاختبار أساسي في هذه الحياة. لقد قمت في الحياة السابقة بإهانة زوجك والابن والأب، ولذلك فلقد ولدت في أسرة ذات برامج متشابهة. وهذا يعزز ويقوي برامجك، أما وظيفتك في هذه الحياة فهي تكتيل البرامج. والاختبار الأساسي الذي تتعرضين له في هذه الحياة هو الإهانات المستمرة من الزوج ومن الابن. وأخذ الابن يفعل ذلك بنشاط. وقد يتم تشغيل

هذا البرنامج عند الزوج بقوة أكبر. وعليك بالصبر من دون الانتقام برد الإهانة إلى الابن والزوج، فبالصبر فقط تستطيعين مساعدة نفسك ومساعدتهما، وبذلك ينتهي الاختبار ويصبح كل شيء على خير ما يرام.

وتنظر المرأة إليّ باندهاش، وأنا أتابع:

- إن أكثر الوساوس التي سوف تنشأ في حياتك هي إغراق الزوج والابن بالإساءات والإهانات. فإذا استطعت الصبر وتمالكت نفسك فإن الطفل سوف يتعافى أولاً، ولكن إياكِ وأن تفكري في عقوبته.

ثم قمت مرة أخرى بتفحص أبنية الكارما، وقمت بعلاج المرأة وابنها، ثم افترقنا لبعض الوقت.

وبعد عدة أيام عادت فاتصلت بي المرأة التي أعرفها:

- لقد ساءت حالة الأم وحالة الطفل أيضاً، وعادت إليه مرة أخرى التشنجات وحب العزلة والخلوة.

والسبب مرة أخرى هو ذاته، فلقد شكت الأم مساء يوم الثلاثاء بمقدرتي على المساعدة ومعالجة الروح والجسد. لقد تولد لديها نزعات في التخلي عن المقدرة الربانية وانتظار النتائج السريعة لهذه الظاهرة. ولقد أثر ذلك على سلوك الطفل، فلقد عضَّ زميله في الروضة، فغضبت الأم وأساءت الظن بي. وحدثت هجمة على المستوى الحقلي. وبما أن حقلي البيولوجي مستقر ولم يكن لي ذنب فيما حصل فإن الهجمة عادت إلى الخلف ودخلت إلى حقلي الأم وابنها.

ومرة أخرى قمت بشرح السبب واسترجعت الأبنية الحقلية.

- إذا رغبت فأنا أستطيع تقديم نصيحة، هل تعرفين كيف يمكن المحافظة على الصحة مع إطالة العمر؟ لا تحاولي أبداً الإساءة إلى أي إنسان، ولا تقدمي لأحد أية شكاوي، أو مزاعم، لا للمصير، ولا للرب، ولا للماضي، ولا للناس. وخارجياً يمكنك التصرف كما تشائين، ولكن أية شكاوي في داخلك سوف تكون برنامجاً تدميرياً لمن تحاولين إظهارها له. فلقد اعتدنا الاعتداء والسخط على الجميع، على الحكومة، على رئيس العمل، على التابعين في العمل، على الأصدقاء وعلى الأقارب.

ومضت عدة أيام، فاتصلت لأستخبر عن حالة الطفل، فقالت الأم إنه لم يحدث أية تغيّرات، ولكن إذا عرضت عليه السوط فسوف يقلع عن قذف الأمتعة،

أما في السابق فالسوط ما كان ليؤدي إلى أية نتيجة، استمرت الأمتعة بالطيران في أرجاء المنزل، والحمد لله فالحقل أخذ بالتوازن والعملية تتعزز.

وأخذت بتتبع حالة الطفل عن بعد، فوجدت سبباً آخر لعدوانيته ومشاكسته. إن إهانات الأبوين، أي برامج التدمير المتبادلة شغلت التدمير الذاتي عند الطفل منذ لحظة ولادته. ولكي لا يموت، يقوم بعكس البرنامج الموجه إلى الداخل ليتجه إلى الخارج ويعود إلى واضعيه.

وبعد تصحيح حقل الطفل أصبح أكثر لطفاً ودفئاً، وكأن أحد الأسباب الرئيسية في سلوكه السيئ قد أزيل.

ومضت خمسة أيام أخرى، فاتصلت لأتحدث مع المرأة التي أعرفها فقالت:

- هل تعلم إن الأم كادت أن تفقد عقلها من الفرح في الأمس، فلقد دخل عليها ابنها وطيلة المساء كان يداعبها ويمسح على يدها.

في مثل هذه اللحظات فقط أعرف ما الغاية من وجودي في هذه الحياة.

والآن لا أعالج النساء من دون فحص أبنائهن. فثلاث دقائق من الحديث قد يتخلص الطفل من معاناة وأمراض قد تطول لسنوات طويلة، فأخبر الأم بالاختبارات التي سوف يتعرض لها الطفل من وجهة نظري وأشير لها إلى نقاط ضعفه.

وهاأنذا أشرح للمرأة التي تجلس أمامي أن سبب مرض ابنها هو سلوكها خلال فترة الحمل. فلقد اعتقدت أن الزوج سوف يتركها وينفصل عنها فقامت بقتل حبه في نفسها، كما ظهرت لديها رغبة بالانتحار، ولذلك جاء الطفل وارتباطه ضعيف بالله وبالكون. وهذا يؤثر كثيراً على حالته الفيزيائية والروحانية. وشرحت لها ذلك وأخبرتها أن الاختبار الأساسي الذي يجب أن تصبر عليه هو تنمية الأحاسيس الربانية تجاه زوجها وتجاه نفسها.

- سوف يحاولون دائماً استفزازك للتخلي عن الشعور والأحاسيس الربانية، ولكن عليك التمسك بتلك الأحاسيس والصبر.

- ولكن كيف يعيش الآخرون؟ - سألت المرأة.

- يوجد لدى الآخرين احتياط داخلي من الارتباط مع الله، فهم لم يتخلوا خارجياً عن ذلك، وبقي في ضميرهم وبداخلهم ارتباطاً جيداً مع الله. أما الاحتياطي الذي كان لديك فقد تلاشى، وأنت بحاجة إلى تعزيزات إدراكية ضميرية، فأنت عجزت عن الصبر على الاختبار عدة مرات، ولذلك فلقد أصبت بخفقات شديدة في

القلب وأمراض في المعدة والقولون وأمراض نسائية مختلفة، أليس تشخيصي صحيحاً؟

- نعم، لقد اضطررت للبقاء في المشفى منذ ستة شهور.

- أما الآن فيتشكل عندك على المستوى الحقلي ورم ليفي عضلي في الرحم، فإذا عمدت إلى تعزيز الإحساس بالعقم، فإن العقم سوف يكون حقيقياً.

- ولكن كيف عاش الناس قديماً؟

- لقد اتصل الناس قديماً مع الله واتحدوا مع الكون بفضل الرسل والأنبياء والقسيسين وبفضل التوصيات والنصائح وبفضل السلوك السليم. أما اليوم فلا يوجد شيء من ذلك ونحن مضطرون لإنتاج كل ذلك بأنفسنا.

- قل لي من فضلك، أما اليوم فلا يوجد شيء من ذلك ونحن مضطرون لإنتاج كل ذلك بأنفسنا.

- قل لي من فضلك، ما هو أكبر اختبار ينتظر ولدي، وأي خطر يهدده؟

وقمت بفحص أبنية الكارما، وقلت:

- الاختبار الأساسي هو شغفه وولعه بشرب الكحوليات.

تنظر المرأة إليّ بدهشة، وتقول:

- ما يزال عمره ثلاث سنوات، ومع ذلك فإنه يرتجف عندما يرى الخمر ويطلب ويلح من أجل أن نسكب له، فكيف يمكننا مساعدته؟

إن أول ما يجب عليكم فعله هو تحقيق التوازن الغذائي للطفل. أما شغفه وولعه بالكحوليات فيشير بالدرجة الأولى إلى أنه عبد لشهواته ورغباته، وهذا يحدث لأن روح الطفل غارقة في هذه الأرض، ولو كانت الروح في العلا لاستطاع الإنسان التحكم بجسده ورغباته. والإنسان هو الذي يملك الأمتعة وليس العكس. وأول ما عليك فعله هو ألا تسمحي للطفل بالأكل الكثير، فالشبع الزائد يعمل على دفن الروح في الأرض.

وتقاطعني المرأة معترضة:

- لا أستطيع الصبر على ذلك، فأنا أحب أن أحضّر له دائماً ما هو طيب ولذيذ، لقد كان دائم البكاء عند ولادته وكنت أطعمه دائماً لكي لا يبكي.

- إن ضميره يشعر بارتباط واتصال بطيء مع الكون وبالبكاء كان يحاول تعزيز هذا الارتباط. وبإغراقه بالأطعمة اللذيذة ولدت لديه شعوراً كاذباً بالراحة

والكمال، ولقد اعتاد على أن يجد مصدر الراحة والكمال في الجسد وليس في الروح، وأخذت متطلبات الجسد تفوق متطلبات الروح. فأخذت الروح بالتشوه.

- ما العمل؟

- توقفي عن التغذية المفرطة، وامتنعي عن إعطائه بين الفينة والأخرى قطع الطعام المختلفة. فكمية الطعام يجب أن تكون أقل ما يمكن وبأوقات محددة. وقللي من اللحوم لأنها توثق ارتباطه بالأرض، ويجب أن يكون الطعام من نوع واحد، نباتي المنشأ. ويجب حذف جميع الحلويات فالطفل ليس بحاجة لها. ويجب توجيه الطفل للاهتداء إلى متطلبات الروح. كما يجب التقليل إلى أدنى حد من الأملاح لأنها ترفع من شدة العدوان الضميري. ولا تعدي الطفل أبداً بشراء الألعاب أو ما هو لذيذ. فالطفل يجب أن يحلم ويفكر بالمتطلبات الروحانية. عديه بالذهاب إلى المسرح أو إلى المتحف. وقدمي له هدايا بشكل مفاجئ. إن الأم التي تقول لابنها: "إذا أحسنت التصرف، إذا أحسنت الدراسة فسوف أفعل لك كذا وكذا..."، فهي تجعل منه عبداً روحانياً، عبداً للمادة التي ينتظرها كهدية، وبذلك فهو يصيغ بشكل لاإرادي برنامجاً لتدمير السلالة المقدسة ولامتلاك المصالح المادية. وكان هذا هو السبب الرئيسي في انقراض الحضارات القديمة.

إن التطور الروحي عند الطفل هو أفضل علاج للشفاء من الطموحات السلبية. كما أن سلوكك يؤثر كثيراً على الطفل أيضاً. إنك بخنقك للأحاسيس الروحانية تجاه الزوج تؤثرين على الطفل أيضاً.

- أعتقد أن أحداً ما وضع له سحراً. فلقد أصبح يغضب ويحقد عليّ بشدة في الوقت الأخير.

- لا يوجد أي سحر هنا. فالسبب يكمن في شخصك أنت، فهو الآن يفكر في نزعاتك الوجدانية.

- لقد قرأت في مجلة "رابوتنيتسا" بعض نصائح السحرة والمشعوذين الروس عن كيفية سحر شخص آخر، يقولون إن ذلك لا يشكل أي خطر.

- لكي نسحر أحداً ما يجب قتل الأحاسيس الربانية بداخله، والتي تعمل على حفظه. فالسحر عملية ضد الحقيقة تعمل على تخريب الأبنية الحقلية. ولكن يحدث بذلك تدهور وتحطم الروح والمصير عند الشخص الذي يقوم بممارسة السحر أيضاً. وتؤثر هذه العملية على مصير الأطفال، وعلى الأخص القادمين منهم.

وتهز المرأة رأسها قائلة:

- لقد اعتقدت دائماً أنه بالقوة والاغتصاب لا يمكن تحقيق أي شيء.

- بالطبع، فالشعوذة ليست إلا استخدام الإمكانيات الربانية من أجل الأهداف الأنانية الحقودة، وذلك من خلال التأثير على أبنية الكارما العليا.

وعندما تصبح مسالة المصالح الخاصة مسألة حياة أو موت من أجل الخلية المنفردة، فإنها سوف تحاول التطور وفقاً لقوانينها الخاصة المختلفة عن تلك التي يعيش الجسد على أساسها.

إن التدخل في طبقة الحقل الدقيقة، حيث يؤدي كل شيء متحد مع الأهداف الأرضية المستهلكة إلى تشغيل برامج حماية قوية. ووفقاً لدرجة الاختراق تعمل آلية تدمير الإنسان المنفرد، عائلته، مجموعة من الناس وحتى الإنسانية ككل إذا كانت المخالفات قاسية.

- ما الذي ينبغي فعله لتكون المرأة مع الشخص الذي تحب؟

- أقول لك سراً صادقاً. يمكن بروحانيتك المتطورة ليس سحر زوجك فقط، بل وجعله في غاية السعادة والهناء.

تنهض المرأة وتودعني ثم تغادر، وأتابع مراقبة نسمتها ونسمة ابنها لعدة أيام. وها هو الحقل ذهبي، مرن ودافئ، ويتولد شعور بأن كل ما هو على الأرض يولد في هذه اللحظة وتورق براعمه وتتفتح أزهاره.

طفل مصاب بالتهاب في الدماغ. وقبل ولادته بثلاث سنوات حدثت في عائلته خصومات كثيرة وحادة هددت بانفصال الأبوين، وتولدت لدى كل منهما أفكار بالانتحار. وهكذا تشكلت برامج التدمير الذاتي قبل ولادة الطفل وانتقلت إلى أبنيته الحقلية. والإنسان البالغ عادة ما يكون أكثر حماية، وعملية التدمير تجري عنده بشكل أبطأ، أما الطفل المكتسب من أبويه برامج تدمير ذاتي ضخمة فيكون أضعف حماية ويدفع ثمن إصابته بالتهاب الدماغ.

تنظر الأم بذهول وتقول:

- إذا انتزعنا ذلك، هل يتعافى الطفل؟

- إن صحة طفلك تتعلق بحالة أبنيته الحقلية، وهي عنده الآن مشوّهة. وإذا ما صححت هذه الأبنية فالصحة سوف تعود إلى الطفل.

وهذه امرأة أخرى مصابة بالعقم، وبدأتُ بالتشخيص فتبيّن لي من خلال طاقتها، أنها مصابة بداء المبيض متعدد الكيسات، فقلت لها:

- إنك أنت المذنبة في ما تعانين منه من أمراض.

ونظرت إليّ المرأة بتعجب، وتابعت قائلاً لها:

- لقد اقترفت منذ عدة سنوات عملاً لاأخلاقياً، وهذا هو سبب العقم الذي تعانين منه. ولقد قتلت الحب في الرجل الذي أحبك، ولقد فعلتِ ذلك بقسوة وبشكل فجائي. كما أن أقنية الاتصال مع الفضاء عندك مغلقة، ومستوى الطاقة منخفض. فهل تستطيعين تذكر ما الذي حدث معك؟

- لقد كان لديّ صديق خطبني، وكنا نجهز الأمور للعرس، ولكني تعرفت على رجل آخر في تلك الفترة وأعجبت به كثيراً، ثم تزوجت منه. ألست محقة؟ فلقد أحببت الأخير أكثر من الأول.

وشرحت للمرأة، أن الإنسان المحب يشعر بأحاسيس مختلفة، قد تكون بمعدل جريمة القتل عند الآخرين.

إذا عالجنا موضوع المنطق القاسي، يمكن إزالة العقم بعمل جراحي. وهذا ما يمارسه الطب الحديث في الوقت الحالي، ولكن بتدمير الحب وأحاسيس الاتصال مع الكون قامت المرأة بتدمير الأبنية الحقلية الرقيقة عندها وعند الرجل الأول. وقد يمتلك الغلام الذي قد تلده في مثل هذه الظروف أبنية روحانية مشوّهة. أما جسد المرأة فيمانع حمل وولادة طفل قد يصاب بأمراض حادة، أو قد يموت، أو قد يعيش ويسبب الأذى والضرر للآخرين. فلو كانت العوامل الروحانية عند الأم متقاربة لما كان العقم ولاستطاعت ولادة الأطفال بكارما سوداء. ولكن نظام الحماية والروحانية عندها متطور إلى الحد الذي يسمح لها بتحسس الخطر المحدق بأولادها وأحفادها. ونحن ولأول مرة نقرر أن ذلك مرض ونتصارع مع ذاتنا، مع جسدنا الذي يمانع الولادة. ومن خلال شرحي لهذه القوانين للمرأة بدأت ألاحظ أن أبنيتها الحقلية بدأت بعملية التصحيح. ثم سألتني:

- فما الذي ينبغي عليّ عمله؟

- أولاً، يجب عليك الاعتراف أن قتل الحب جريمة كبيرة، والاعتراف بذلك يجب أن يكون في المستوى الروحاني العلوي. وعندما تتفهمين ذلك كله فإن الجسد يقلع عن الممانعة ويشغل نظام الحماية. وأكثر عمليات الحماية فاعلية من تدهور

الروح هي تشوّه الأبنية الجسدية القاسية. فهذه التشوّهات تجبر الإنسان على نقل نقطة الارتكاز من الجسد إلى الروح، مما يقودني إلى إنقاذه.

وأتذكر هنا امرأة شابة جاءت تعاني من أمراض نسائية، وبعد تفحص حقلها تبيّن أن المذنبة في مرضها هي والدة جدتها، التي قامت بإجهاض الجنين، وبعد الحديث معها بدأ لديها انفراج بالسريرة ونصحتها بالعودة مرة أخرى لإجراء الفحوصات الطبية، غير أن الأطباء رفضوا تشخيصها لادعائهم بأن مرضها لا يمكن علاجه بالطاقة، وأنها بحاجة إلى عملية جراحية فقط. واضطرت المرأة إلى التوجه إلى الجمعية الطبية حيث أجري لها بعد أسبوعين تصوير بالأشعة السينية وأزيلت الأورام بعمل جراحي.

تؤكد مثل هذه الحالات أن الكثير من الأمراض النسائية بدأت تتواجد في المستوى الحقلي، وتعتبر حماية من ولادة أطفال غير كاملين. وبتدمير هذه الحماية من قبل الطب الحديث وقبل تفهم أسباب المرض يؤدي ذلك إلى ظهور جيل غير قادر على الحياة المعنوية والفيزيائية. ولإنقاذ الإنسان من مرض محدد يقوم الطب الحديث بفتح واكتشاف بوابات جديدة من أجل تطوير العمليات السلبية التي تقلص المناعة العامة عند الإنسانية.

وما يحدث الآن في الطب يذكرنا بقصة الفارس الخيال، الذي يسأل الفلاح من على ظهر جواده قائلاً:

- كيف يمكنني الذهاب إلى "ن"؟ فيجيبه الفلاح قائلاً:

- إنك يا سيدي تسير في الاتجاه المعاكس.

- لا عليك فأنا فارس ماهر وفرسي ممتازة .

- ولكنك يا سيدي تسير في الاتجاه المعاكس، - يحاول الفلاح مرة أخرى إقناع الفارس.

- لا عليك ، لا عليك، فلديّ ما يكفي من الطعام لعدة أيام.

كلما كانت فرسك أفضل وكلما كان زادك أكثر كنت أبعد عن الهدف. وكلما كان انتصار الطب واضحاً ازداد الشك في حقيقة نتائج هذا الانتصار. لقد اعتدنا وبالاستمرارية التفكير، أن أهم شيء في نظام حماية الروح والجسد هي الخلايا المنيعة، وننسى الحقيقة البسيطة وهي أن الجسد والروح شيء واحد. فالضمير والإدراك يشكلان الحقل، أما الجسم الفيزيائي فيشكل المضاد

الديالكتيكي المادي لهذا الحقل. وتعتبر منظومة حماية الجسد في الدرجة الأولى حماية للأبنية الحقلية. ولذلك فإنه عندما تقف أمام الجسد مسألة الحياة، فإن الذي يجب أن يحيا في الدرجة الأولى هي الأبنية الروحانية الإستراتيجية، التي تصلنا مع السبب الرئيسي الأولي.

وعلينا ألا ننسى دروس التاريخ، فلقد كانت هناك عادة عند الإسبارطيين القدماء تتمثل في إلقاء الأطفال حديثي العهد والذين يولدون ضعفاء ومرضى في البحر، وذلك للمحافظة على سلامة وصحة الأجيال القادمة، غير أن الدولة تحطمت وانقرضت بسبب تدهور الإنسان وانحطاطه.

إن فلسفة فهم الإنسان على أنه جسم فيزيائي فقط، تؤدي إلى نشوء فكر ناقص ذو اتجاه واحد في الطب الحديث المتمثل في نزع واستئصال العضو المريض، التنظيف، القطع والبتر، التسوية والتعديل. ولو كان الإنسان جسداً فقط لصحت هذه الطرق، غير أنه وبالإضافة إلى كونه جسداً هو حقل أيضاً، والحقل أهم من الجسد بكثير.

وتعتبر قوانين الروح البشرية في نفس الوقت قوانيناً للجسد أيضاً، غير أنه لا يوجد بينهما تلازم وتناسق وثيق.

وكلما كانت هذه القوانين موحّدة كانت متعاكسة ومتضادة. وعندما يبدأ الطب في اختراق مجال حقل وروح الإنسان، محافظاً بذلك على طرقه في التأثير على الجسد من قطع وتبدد وانتزاع ...إلخ، فإن ذلك لن يكون ملحوظاً في البداية في الأبنية الحقلية الروحانية.

فنحن نعرف أن منطق من يعالج الجسد هو: افعل ثم حلل، أما منطق من يعالج الروح فيقول: حلل ثم افعل.

وما يحدث الآن في الطب الحديث من تنويم وطب نفسي واستخدام إمكانيات ما وراء الحس الميتافيزيقي ليست إلا محاولات للوصل الميكانيكي ما بين منطق الجسد ومنطق الروح.

وبما أن الفلسفة ومنطق الروح يعتبران من الإستراتيجيات بينما يعتبر الجسد تكتيكياً، فإن النجاح اللحظي التكتيكي الذي حصل في يومنا الحالي قد حجب كل شيء. ومنطق الجسد يقول: "فليكن بعدنا ما يكون، حتى ولو كان الطوفان". ولكن هل سيكون بعدنا شيء؟

لقد تعلّمنا كيف نعالج أمراض قصر البصر عند الناس جراحياً، ووضعنا الطرق المنهجية لذلك وأوجدنا المشافي في العشرات من مدن بلدنا، حتى أن الكثير من البلدان تستخدم هذه الطرق المنهجية وبنجاح في يومنا الحالي.

ولكن من قام بتحليل نتائج هذا الانتصار؟

إن سبب قصر البصر يعود إلى حدوث تشوّهات في الأبنية الحقلية في منطقة الرأس، تكون ناتجة عن تولد شعور بالحقد في حقل الإنسان. ولا يمكن إزالة هذه الأبنية المشوّهة جراحياً بأي شكل من الأشكال، فهي تتابع تدمير الحقل، وتنتقل إلى أعضاء أخرى من الجسد أو إلى عوامل الروح الأخرى في الإنسان.

وعمليات زرع أو انتزاع الأعضاء تؤدي كذلك إلى نتائج مشابهة، وجميل لو قام الإنسان في نفس الوقت بعلاج روحه، فاعترف بخطئه وبذنبه، لأدى ذلك إلى تغيير روحانيته.

والنتائج الأكثر خطورة من ذلك قد تنتج عن التدخل الطاقي غير الصحيح. ففي أحد البرامج يعرضون محاولة تخلص أحد الشبان من عادة التلعثم في الحديث بواسطة التنويم، وقمت بتحليل ما يحدث في مثل هذه الطريقة العلاجية. إن التلعثم في الحديث يأتي نتيجة لتشوّهات في عوامل المصير عند الإنسان، ولقد أخطئوا في تقديرها قبل العلاج وبعده.

فلقد بقيت العوامل من دون تغيير، فالتنويم لم يستطع التأثير على سبب المرض، وكل ما فعله هو إزاحة هذا السبب إلى مكان آخر، وأخذت أتعقب اتجاه الانزياح، فتبيّن أن التنويم تسبب في انتقال سبب التلعثم إلى أبنية الكارما لثلاث حيوات تقمصية مستقبلية لهذا الشاب، أليست هذه هي الكارثة الكبرى، والطامَّة العظمى؟

فمحاولة العلاج من دون الاطلاع على سبب المرض يؤدي إلى نقل سبب المرض إلى عضو آخر، أو إلى عوامل المصير المختلفة، أو إلى الحالة النفسية للإنسان أو إلى حياته المستقبلية، أو إلى أطفاله وأحفاده، والميكانيكية بقيت ميكانيكية، ومن دون التغيير الروحاني لا يمكنك علاج أي مرض.

وأتذكر قصة قد سمعتها من أهالي أحد الأطباء، وفيها أن الله جمع الناس بعد البعث للحساب، وخص الطبيب بأقصى العقوبات، فاعترض الطبيب وقال:

- لماذا؟ فأنا طبيب، وكنت أساعد الناس، فأخلصهم من معاناتهم وأمراضهم.

وكان الجواب:

- ذلك لأني أبتلي الناس بالأمراض بسبب ما يقترفونه من ذنوب، وأنت تحول دون تعرفهم على تلك الذنوب والاعتراف بها.

أعتقد أن الدين وبعرضه لمفهوم السلوك الصحيح قدم لصحة الإنسان أكثر بكثير مما قدمه الطب.

لقد تعرفت على شخص كان قد عولج عند أخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من مرض مستعصٍ. فلقد كان الشاب لا يستطيع السير من دون العكازات، وها هو الآن قد تخلص من آلامه وألقى بالعكازات جانباً، ولقد كانت فرصته وفرصة عائلته واضحة بهذا النجاح العظيم. وبعد التحدث إليهم شعرت بأن خطراً كبيراً يحدق بذلك الابن، وبعد الفحص رأيت أن الشاب قد يموت، والسبب جاء في انتقال برنامج لتدمير الأبناء عن طريق الأب، وهذا البرنامج كان قد ظهر فيزيائياً في آلام القدمين ولكن بعد العلاج الميتافيزيقي قذف هذا البرنامج إلى الأبنية المصيرية للشاب.

فكم من الخطورة إزالة المشاكل المرئية من دون إزالة سببها الرئيسي.

وقديماً كان المرض ينتقل من عضو إلى آخر، أما الآن فالحس وما وراء الحس الميتافيزيقي والطب النفسي والأجهزة التي تعمل في المستوى الحقلي تسبب انتقال المرض من الجسد إلى الروح، أو إلى مصير الإنسان، أو حتى إلى الحيوان أو الأجيال القادمة. فكل ذلك يؤدي إلى تحسن حاد في المستويات الفيزيائية والحقلية الكثيفة، ولكن يؤدي في نفس الوقت إلى تخريب كامل للمستويات الرقيقة. ولقد أجرى التلفاز لقاء مع امرأة تعالجت عند طبيب نفسي يستعمل جهاز الذبذبة النفسية، الذي تحدثت عنه الدعاية فقالت بأن عمله يفوق عمل ألف أخصائي في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي. وقمت بتشخيص المرأة عن بعد فوجدت شفاء كاملاً في المستوى الفيزيائي مع انتقال للتشوّهات إلى الأبنية الروحانية والمصيرية وإلى أربع حيوات مستقبلية قادمة، كما أن جزءاً من هذه التشوّهات رأيته ملقياً على أبنية أبنائها الحقلية.

إذا كان يُفهم المرض على أنه شر والتخلص منه يكون بنقله من مكان إلى آخر، فإن مفهوماً آخر يظهر ليقول: إن المرض ليس إلا عامل كبح للتدهور والتدني الروحاني، وإذا ما أزيلت أسبابه فإنه سوف يزول ويختفي من تلقاء نفسه.

إن ضعف فلسفتنا ومفاهيمنا العالمية تؤدي بنا إلى التدمير الذاتي.

لقد تحدثت مع أحد معارفي عن الطب الحديث بحضور ابنه، الطالب في معهد الطب. وكان هذا الابن يعاني من صداع وآلام في الرأس ولقد تناول الحبوب المختلفة، ولكن من دون فائدة. فقمت ووضعت يدي فوق إحدى النقاط في عنقه فتألم قليلاً ثم ذهب عنه الصداع والألم. ولقد كان لدى هذا الشاب ردة فعل مهمة:

- بابا، لماذا الدراسة في المعهد، ما دام يمكن العلاج بهذه الطريقة؟

وأجاب الأب بأن الدراسة ضرورية على كل حال. وحافظت على الصمت، ولقد احتاج التفسير لدقيقتين من الحديث.

إن الطريقة المعتمدة في كتابنا هذا تسمح بعلاج الأمراض قبل عدة سنوات من ظهور أولى الأعراض الفيزيائية لهذه الأمراض. وكانت هناك مرحلة من مراحل تطور وتصميم هذه الطريقة، وعندها فكرت بأن تشخيص الكارما قد يحل تماماً مكان الطب التقليدي، ثم فهمت حقيقة بسيطة، فالطريقة تعتمد على التحذير من الأحداث التي قد تحدث في المستقبل، ولكن إدراكنا العقلي موجه لفهم المتطلبات المادية الجسدية ولا يستطيع توقع كل العمليات.

ولذلك فإن الحديث يجب ألا يمضي لنفي وإلغاء دور الطب الحديث، بل يجب أن يكون عن التأثير الديالكتيكي لطب الروح وطب الجسد مع وضع الأولوية لعلاج وتطوير الروح، كما يجب أن يمضي الحديث عن التغيير الجذري لمبادئ الطب الحديث وعن الاتحاد، وعن التكميل المتبادل، وليس عن تبديل مجال عالمي بآخر.

وبممارسته لعلاج الجسد الفيزيائي فقط، يبتعد الطب شيئاً فشيئاً عن وظيفته الأساسية، المتمثلة في علاج الإنسان، الإنسان كروح وحقل قبل أن يكون جسداً.

قديماً كان الدين والفلسفة والطب يشكلون شيئاً واحداً، واستطاع الإنسان في ذلك الوقت إتقان جميع هذه العلوم، فعالج كما يجب.

أما الآن فالطبيب يوخز بالإبر، يجري العمليات، يعطي الحبوب، وينفذ التعليمات. فهل بالإمكان إيجاد نموذج آخر؟ نعم ممكن.

فالطبيب المعالج، والذي يتمتع بأخلاق، وسلوك، وروحانية عالية، يستطيع علاج الروح والجسد في وقت واحد. ولقد قال بختيريف: إذا تحسن الحقل عند المريض بعد زيارته للطبيب، فذلك يشير إلى أن الطبيب حقيقي وجيد. ويوجد في الحقيقة الكثير من العوامل التي تؤدي عند دخول الطبيب إلى غرفة المرضى إلى

تحسن حالتهم. وللأسف أصبحت الأفضلية في السنوات الأخيرة تعطى للأجهزة الطبية وليس لشخصية الطبيب.

ولقد زارتني في الفترة الأخيرة إحدى معارفي وطلبت مني اختبار جهاز جديد، كان قد حصل عليه مركز الأبحاث، الذي تعمل فيه. ولقد تحدثت المرأة بإعجاب عن إمكانيات هذا الجهاز، فقالت إنه يؤثر على حقل المريض ويحسن حالته من دون أية أدوية، وقررت أن أشرح لها الطريقة التي يعتمدها الجهاز كمبدأ لعمله، فقمت بانتقاء أحد أسماء الأشخاص الذين عولجوا على هذا الجهاز، وذلك من اللائحة التي عرضتها كدعاية لجهازها، وبتشخيص ذلك الشخص عن بعد علمت أنه كان يخدم في الجيوش التي دخلت إلى أفغانستان وهناك أصيب بقرحة معدية، سببها الطابع العدواني العالي والشعور بالحقد والكره. ونتيجة لذلك تشكل في حقله برامج قوية لتدمير الآخرين، وأصبحت أبنيته الحقلية مشوّهة. وبعد تشغيل الجهاز وتأثيره على هذا المريض نظف حقله واختفت التشوّهات وتحسنت حالته الفيزيائية. وأخذت أنظر إلى الطبقات الأرق في طاقة أعضائه فرأيت أن طاقة مركز الغدد الصم وطاقة المنطقة القطنية أصبحت أسوأ مما كانت عليه قبل العلاج.

ونظرت إلى عوامل الروحانية والحب والعدوان وفهمت أن القرحة المعدية التأمت وأن حدة العدوان الداخلي هبطت بشكل حاد، غير أن وحدة العدوان الضميري ارتفعت كثيراً. وتبيّن أن القرحة كانت تعمل على منع انتشار برامج الطبقات العميقة من الضمير. وبعد العلاج انتقل العدوان من الإدراك إلى الضمير. وهبطت عوامل الروح والروحانية، وكما أن أكثر العوامل استقرارية، أي عوامل الامتلاء بالحب الذي يتكفل صحة الأطفال وصحتنا في المستقبل وجدته قد هبط إلى الحد الحرج. وبشكل عام رأيت عند ذلك الرجل اللوحة التي نلاحظها في العالم كله: تدمير الموارد الإستراتيجية في الجسم مع التدمير للجسد الفيزيائي. ويعتبر هذا الجهاز ومثله الكثير، أفضل اختراع في الطب الحديث في هذا اليوم فهو يؤمن جميع متطلبات الطب ويحقق فلسفتها في التخلص من الآثار من دون الالتفات بأي شكل من الأشكال إلى أسباب الأمراض. وتستطيع هذه الأجهزة تصحيح أكثر أبنية الكارما تشوّها وتدفع المرض إلى الداخل من دون القضاء عليه. والمرض الذي يتأصل في الأعماق يدمر جزءاً أو عضواً من أعضاء الجسد ويحطم الجسد ككل. وبهذا الشكل فإن الطب بانتصاره على مرض محدد يدفع البشرية وببطء إلى العذاب

والموت البطيء. وبما أن المرض يأتي ليحاصر السلوك والفكر الضميري فإن انتزاع هذه المحاصرة سوف يؤدي إلى تسريع عملية التدهور والانحطاط.

وبتحليل الأبنية الحقلية للمجتمع والإنسانية وبتحليل المعلومات المكتسبة من مصادر مختلفة وصلت إلى نتيجة مقتضاها: إن مستوى العدوانية عند الإنسانية ما يزال في ارتفاع مستمر منذ مئة وخمسين عاماً، وبما أن وسائط محاصرة هذه العدوانية محطمة (أي الإدراك والضمير) فإنه يحدث الآن تضخم فظيع لمستوى العدوانية الضميرية. وتنتقل عدوانيتنا الآن إلى المستوى الحقلي وإلى الكون. ولإيقاف هذه العملية ووفقاً لأبحاثي فقد تشغل برامج التدمير الذاتي عند الإنسانية. وفي مثل هذه الظروف لن يستطيع العيش إلا الأشخاص ذوي الأبنية الحقلية المتوازنة.

وكلي أمل في أن يكون توقعي هذا خطأ ولا تؤكده السنوات القادمة، ولكن أيامنا هذه لا تشير إلى آمال كثيرة.

وأكثر الأجهزة تأثيراً وانتشاراً مستقبلاً هي المذبذبات النفسية، وعلى ما يبدو سوف تقود هذه الأجهزة في الوقت القريب إلى علاج معظم الأمراض. وتشير الأبحاث التي أجريتها شخصياً إلى أن الأبنية الحقلية التي تحوي معلومات وراثية تعتبر محمية حماية جيدة ومن الصعب الوصول إليها عن طريق التأثير الطاقي، ويستثني من ذلك الإنسان ذو الإمكانيات العالية وجهاز الذبذبة النفسية.

ويستطيع الباحثون إجراء اختراقات أكثر عمقاً في أبنية الكارما من أجل إزالة الأمراض في المناطق التي تحوي على برامج تحدد الكود الوراثي عند النباتات والحيوانات وعند الإنسان، وهذه العملية قد تفلت من تحت المراقبة وعندها تبدأ عملية انزياح واختلاط الكارما الوراثية في البرامج القريبة أولاً، أي عند الإنسان والحيوان، ومن ثم تحدث إزاحة كاملة لبرامج جميع الكائنات الحية. ومن المتوقع في الوقت القريب ظهور التغيّرات الفجائية، التي تمتلك الأبنية الوراثية الإنسانية والحيوانية في وقت واحد. وتحدث مثل هذه التغيّرات الفجائية أحياناً في الطبيعة، ولكن تزداد كميتها بشكل حاد بعد إحداث التأثيرات المعلوماتية الطاقية. ولقد أشارت التجارب التي أجراها السيد "تسيزيان كانتشدجين" في مدينة "خباروفسك" إلى أنه يمكن وبامتلاك بعض الأجهزة البسيطة وصل الكودات الوراثية عند حيوانات ونباتات مختلفة. ولا ننفي أن الباحثين وبممارستهم لمسائل الانتحار يحاولون تفحص وتجريب الكودات الوراثية عند الإنسان والحيوان. ويكمن خطر مثل هذه

التجارب في كون برامج تعمية كودات الكارما عند الإنسان والحيوان سوف تتواجد فيما بعد في البنية المعلوماتية في الطبقة البيولوجية، وسوف تتابع تطورها هناك. والجرائم والأفعال السيئة الموجهة ضد الإنسان، وكما تشير الأبحاث، تنتقل كالبرامج إلى الكثير من الأجيال القادمة. وتعمل منظومة الضبط الذاتي الحقلية على حماية الحقل المعلوماتي، فإذا لم تحاصر المخالفات في الأبنية الحقلية الروحانية الدقيقة فإنه سوف تبدأ أكثر الآليات فعالية في المحاصرة بالعمل - الموت.

إن حادثة معبرة أوصلتني إلى عامل جديد في منظومة الضبط الذاتي، ألا وهي حب الذات. فلقد كانت المرأة التي جاءت لزيارتي تتمتع بصحة جيدة، ثم ظهرت بعض المشاكل الصغيرة. ففي عام 1978 تولد شعور بالحقد وحاولت طويلاً تذكر تلك الأحاسيس ولكن من دون جدوى. واضطررت لتشخيصها بعمق فتبيّن أن الحقد كان موجهاً على ذاتها.

- ولكن كيف يمكن للإنسان أن يحقد على نفسه؟ فهل كان ذلك فكرة بالانتحار؟ - قلت وأنا أتابع البحث. ولكن المرأة نفت ذلك وقالت إن لديها شعوراً دائماً في عدم الرغبة بالحياة. والرغبة في عدم الحياة ليست إلا تدميراً لخلفية الحياة، ويكفي في مثل هذه الحالات ظهور القليل من المشاكل لتتولد فكرة الانتحار.

واعتقدت سابقاً أن هذا هو السبب، ولكن تبيّن فيما بعد أن تدمير الخلفية الحياتية يعتبر من الآثار التي تحدد الكارما العائلية عند إنسان اقترف أجداده بعض الذنوب والمخالفات القانونية. وفي حالتنا هذه حقدت والدة هذه المرأة على شخص آخر وتمنت له الشر. وصيغ ذلك في برنامج للتدمير، احتفظ به في حقلها ثم انتقل إلى أبنائها، وهو الآن يسبب تخريباً بطيئاً لجنس هذه العائلة. ويعمل مثل هذا البرنامج ببطء وبغموض فيشكل إحساساً بالتعاسة وعدم الرغبة بالحياة، وقد يكون واضحاً أحياناً وغامضاً في أحيان أخرى غير أنه يعمل بشكل دائم على تقطيع جذور الجنس. والإنسان المصاب بمثل هذا البرنامج يستطيع وبسهولة تنفيذ الكثير من الأفعال الخطرة عليه، ويتوقف عن تقييم حياته وحياة الآخرين ويمكن أن يتسبب في إصابة الكثير من الناس بالأذى والضرر، وعلى الأخص إذا كانت هناك علاقة ما تربطه بهؤلاء الناس. ثم قمت بدراسة حقل ابن هذه المرأة فوجدته في نفس الحالة مع وجود اعوجاج كبير في الحقل بسبب حنق وقتل حب الذات في النفس أي أن آلية البرنامج تتطور قدماً.

وعلى الرغم من أن هذا الشاب يتمتع بصحة جيدة الآن وحالته المعنوية ممتازة فإن الخطر يهدده ويحدق به من كل جانب، لأن برنامج التدمير المورث من الأجداد ما يزال مستمراً في عمله الأسود وقد تظهر نتائجه بشكل حاد ومفاجئ.

ثم حضرت المرأة مرة أخرى لزيارتي، وكنت قد ساعدتها في الجلسة الأولى هي وزوجها، لقد كانت في غاية الرضا عن نتائج العلاج، ولكنها لا تصدق داخلياً كيف يمكن مساعدة الزوج بالتأثير عن بعد ومن دون رؤيته أو الحديث معه، وقررت امتحاني فأخرجت من محفظتها صورة جماعية وطلبت مني الإشارة إلى زوجها. وبعد أن أشرت إلى الزوج بإصبعي، قالت:

- صحيح ، إنه هو، ولكن هل تستطيع العثور في الصورة على الشخص، الذي توفي بعد خمس سنوات من تاريخ إعداد هذه الصورة؟

ورأيت مباشرة شخصاً أصيب بتشوّهات فجائية وحادة في عوامل مصيره، فأشرت إليه، فنظرت إليّ بدهشة وقالت:

- ولكن كيف عرفت ذلك؟

فأجبتها وأنا ألوح بيدي بأن ذلك من اختصاص عملي، وأنه لا يوجد أي إعجاز أو عجب في الأمر، وان هذا نتيجة لعمل طويل ودؤوب في تطوير وإتقان الإمكانيات الذاتية.

ومنذ أشهر قليلة جاءتني إحدى معارفي، وقالت:

- إنني في حيرة من أمري، فلديّ صديقة قديمة واليوم جاءت لتعترف بأنها تحبني وأنها تعاني من أحاسيس غريبة تجاهي. فهل يكون ذلك انحراف في شيء ما؟

وقمت باختبار الحقل فلاحظت وجود بعض الانحرافات، وعندما أخبرتها بذلك قالت:

- ألا يمكن إزالة هذه الانحرافات؟ فأنا لا أعرف ما ينبغي عليّ عمله، فصديقتي تكاد تفقد عقلها.

لقد كانت هذه حالة ممتعة وأخذت أتابع البحث في هذا الموضوع. فهل يمكن أن تكون الانحرافات في المخطط الجنسي عائدة إلى الكارما؟ إن الانحراف الجنسي يعتبر الآن في الكثير من بلدان العالم ظاهرة طبيعية، وأوجد له النوادي والأماكن الخاصة قانونياً. ولكن إذا كان ذلك نتيجة لتشوّهات في أبنية الكارما فيجب العمل على تصحيحها، وبالتالي يجب التحدث عن ظاهرة مرضية وليس عن ظاهرة طبيعية. وتفحصت أبنية الكارما عند المرأة فوجدت أن سبب ظهور تلك

الانحرافات متعلق بما حدث مع جدتها، التي تعرضت لإهانة كبيرة من صديقة كانت تحترمها ومتعلقة بها كثيراً.

فلقد تسببت تلك الصديقة بكلامها وباقترافها لفعل ما في فصل عرى الصداقة، ونشأ عن ذلك إجهاد انفعالي قوي، وانتقل برنامج تدمير الحب عند تلك المرأة عن طريق الوراثة إلى حفيدتها، ولتعويض هذا النقص قام الضمير برفع درجة الارتباط والتعلق بالنساء، وانعكس هذا التعلق بذلك الانحراف الجنسي. وقمت بتصحيح تلك الأبنية عن بعد، ورأيت كيف أخذت المرأة تعود إلى حالتها الطبيعية، وقلت:

- والآن كل شيء سوف يعود إلى طبيعته، ولن يكون هناك أية تجاوزات وسوف تعود الصديقة إلى سلوكها السليم.

وذلك ما حصل بالفعل فلقد جاءت الصديقة في اليوم التالي وقالت بأنها لا تعرف ما الذي حصل بالأمس وكيف استطاعت تحريك لسانها بالذي قالته.

ونحن بحق لا نستطيع تخيّل مدى التشوّه الذي أصاب تصورنا للعالم. فالشذوذ الجنسي قد ينشأ كمحاولة لتعويض الحب المقتول ولتعويض ارتباط وتعلق شخص ما بالآخر. يجب على الإنسان حب جميع البشر، والحب الجنسي يجب أن لا يزيد عن جزء بسيط من الحب الجماعي، وحب الخالق وحب الكون. وإظهار الحب الإنساني للبشر كمحاولة لتعويض حب ضائع قد يؤدي أيضاً إلى نشوء الشذوذ الجنسي، وهذا مرض يتمثل في الانحراف عن المعايير الطبيعية نتيجة لموت أو لقتل الحب في النفس.

ويؤدي برود الحب عند الإنسان إلى ازدياد عدد الشاذين جنسياً وهذا بدوره يعتبر قتلاً للحب في المستقبل وتدهوراً وانحطاطاً للأبنية الفيزيائية الروحانية. والمرأة التي تخل بسلوكها البيولوجي تستفز الانحلال والفساد عند أبنائها وأحفادها على المستوى السلوكي، والرجل الذي يمارس الشذوذ الجنسي يصاب بانحدار وتدهور في الروح والنفس والمصير، وهبوط في المستوى الطاقي. وانحلال أبنية الكارما عند الرجال يكون أقل مما هو عليه عند النساء، وبشكل عام فإن الشذوذ الجنسي يدمر عند الإنسان الأبنية الحقلية المسؤولة عن المناعة، وعن مقاومة أمراض الأورام، وعن صحة الأبناء والأحفاد. ويقوم الشاذون الجنسيون الموجبون بقتل وخنق الحب والحياة عند الشريك السلبي وبالتالي قد يكون أبناؤهم مائلين لإخضاع واغتصاب الأشخاص الآخرين بقوة وقسوة، أما الشاذون السلبيون فيقتلون الحب والحياة في

أنفسهم وقد يصبح أبناءهم ضحايا لجرائم مختلفة بامتلاكهم لبرامج التدمير الذاتي في أبنيتهم الحقلية. وللمقارنة، أعرض عوامل الأناس المحبين. فعوامل الروحانية، النفس والامتلاء بالحب تملك قيماً عالية، بينما يملك عامل العدوانية الضميرية أقل قيمة. والرجل والمرأة المحبان لبعضهما البعض يحسّنان الكارما ويعالجان بعضهما البعض كما يعالجان أبنائهم وأحفادهم القادمين.

السبب الثالث

إن أية كلمة تعتبر كتلة معلوماتية، أما البرنامج والجسد فيعملان على تبادل التأثير المشترك في الحقل مع برامج أخرى.

وعندما قرأت في الفلسفة القديمة أن الروح تعتبر أمتن شيء بينما لا يزيد الجسد عن كونه وهم لم أستطع تصديق ذلك. وكذلك كانت فكرة "كيودزي" بأن كل ما هو ضعيف يستطيع الانتصار على الصلب والقوي، فلقد بدت في البداية في غاية السخافة.

ومن خلال العمل بطرق العلاج الروحانية يمكن التأكد من ارتباط الجسد الوثيق بالروح وبالأبنية الحقلية البيولوجية. ونحن نسمح دائماً لأنفسنا التكلم عن أنفسنا وعلى الآخرين وعن مصيرنا بشكل سيئ. وتبيّن أن هذه العادة تؤدي إلى تحطيم الأسنان عند الإنسان، ولقد تتبعت وبحثت عشرات الحالات ورأيت أن معظم الخطورة تكمن في الكلام السيئ، الذي يقال بحق الأقارب وبتمني الشر والسوء للأشخاص المقربين. وينضم إلى هذه المخالفات وبرامج الأهل كارما وبرامج الحيوات التقمصية الماضية، ولكن الأخطر من ذلك كله هو عدم الرضا عن الذات. أما سبب نخور الضرس فيعود إلى رمي الأب بكلام الغيبة وكلام السوء وإلى إرهاق الكارما وإلى سوء التغذية. ويعزز استعمال الخضار بشكل دائم مع الطعام التوازن الانفعالي ويخفض شدة العدوانية الضميرية.

ولكن بماذا تكمن خطورة الغيبة وخطورة الفكر الحقود؟

عندما تفكر بأحد ما فإنه ينشأ جسر طاقي ما بيننا وبين ذلك الشخص، الذي نفكر به، ويجري تبادل للمعلومات والطاقة، ولذلك فإن الفكرة السيئة تعتبر هجوماً بالطاقة وقد تسبب الضرر والأذى. حتى أن الاتفاق الداخلي مع الإنسان الحقود قد يكون هو الآخر خطراً. والغيبة والأفكار السيئة عن الناس هي عبارة

عن صدمات وإصابات توجه إلى ذلك الشخص الذي نتكلم عنه أو نفكر به، وبالتالي فإن ذلك ينعكس على الإنسان المتكلم فتدمر بذلك أبنية الكارما لديه.

والكلمة تعزز وتقوي أي برنامج، والطاقة الأرضية بشكلها في الوقت الحالي يمكنها إرسال الضرر والأذى إلى الناس نتيجة لأية فكرة سيئة. وبتحليلي لكمية كبيرة من العوامل وصلت إلى نتيجة محتواها: إن الإنسانية ومنذ عدة قرون أخذت بنشاط وسرعة تبتعد عن مبادئ هرمونية العالم، ولقد أصبح الحقل المعلوماتي الأرضي في هذا اليوم محاطاً بالبرامج السلبية. وعندما يفكر شخص ما تجاه شخص آخر بالسوء فإنه بذلك يحدث تشغيل لكلمات الكارما السلبية العامة، وحتى مجرد التفكير السيئ من دون تمني الشر قد يسبب الضرر والأذى. ونحن نهاجم ضميرياً ونقتل بعضنا البعض من دون أن نشعر بذلك في أغلب الأحيان. وتجري بالتالي عملية تدمير ذاتي مختلفة ومتباينة الشكل ولا تحتاج إلى تشغيل الانفعالات السلبية، حيث يكفي لذلك إنسان مفعم بكمون سلبي. ولذلك لا يكفي أن يكون الإنسان في يومنا الحالي صالحاً لا يؤذي أحداً، فلقد تشوّه الضمير لدينا إلى حد أصبح معه الإقلاع عن الأذى والضرر، لا يكفي للمحافظة على النفس والجسد. فالشرط الأساسي للعيش الآن هو العمل الضميري الدؤوب لتغيير النفس والذات. فلا يكفي أن تكون جيداً ببساطة، بل يجب أن تكون إنساناً جيداً فعالاً نشطاً. فكل إنسان، بما في ذلك الصالح والملتزم، معرض الآن للهجوم والأذى. ولقد نسينا في يومنا هذا جميع المثاليات والتوصيات التي عاشها الناس على مدى الآلاف من السنين، وفي أفضل حالاتها رفعت هذه الأمور لتوضع في الدرجة الثانية، ولذلك يجب على الإنسان العمل وبشكل جدي على استرجاع الروحانية والإنسانية ومفهوم هرمونية العالم. وأفضل ما يجب فعله في هذا المجال هو تنفيذ الوصية القائلة: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُم" فهي دعوة إلى الحقيقة الروحانية للإنسان، فلا ترد على الضربات الطاقية بمثلها. وتتمثل الوظيفة السلوكية عند الإنسان الواعي بعدم السماح بمرور الأحاسيس السلبية إلى الضمير.

والإنسان الذي يبدأ يومه بالدعاء قائلاً: "يا رب هب لأهلي وأقاربي الصحة، وارزقني نعمة الصبر" يحمي نفسه ويحاصر الكثير من المخالفات.

وهذا مثال بسيط عن كيفية عمل جملة بسيطة، فلقد قام شاب بإهانة صديقته والإساءة إليها، فقالت له: "لن أنسى لك هذا أبداً". وقمت بتحليل ما الذي

يحدث من جراء ذلك فوجدت صياغة برنامج إما التدمير، وإما الفراق، أي ما يسمى في الطاقة البيولوجية بالإصابة بالعين. وبالتالي فإن أية عبارة قاسية مجحفة قد تسبب اليوم، وللأسف، الضرر والأذى لنفس الشخص وذاته وللآخرين.

بعد اختبار رجل يعاني من ضعف ووهن عام تبيّن أن طاقته منخفضة جداً، وسمحت الاختبارات بتحري السبب:

- بالقرب من منزلك تسكن جارة تتشاجر معها باستمرار، أليس كذلك؟

- نعم.

- أنت تتأذى منها وتغضب، وهذا يشوّه حقلك، ولذلك يهبط مستوى الطاقة، ولكن السبب الأهم من ذلك، هو أنك تغتابها وتتحدث عنها بشكل سيئ. وكل الوهن والتعب سوف يزول بمجرد إقلاعك عن الحقد والاغتياب، وسوف يتوازن حقلك ويعتدل أيضاً.

إن إبداء الآراء السلبية عند مناقشة أحد ما، تسبب هبوطاً حاداً في الطاقة. والإنسان الذي يغتاب أحداً ما، يتسبب بالضرر لنفسه ولذلك الشخص الذي يغتابه، وبالتالي تنشأ تشوّهات ومخالفات في أبنيته الحقلية ويفقد الكثير من الطاقة.

وليس بالضرورة أن تظهر الإصابات التي تسببها الغيبة على المستوى الفيزيائي، وليس بالضرورة أن يكون ذلك مباشرة بظهور أمراض معينة. فقد يحدث تدهور وانخفاض في الأبنية الرقيقة، وعلى الرغم من أن الإنسان لن يشعر بسوء، بل يشعر أن صحته جيدة وممتازة فسوف يحدث لديه تشوّهات في الأبنية الروحانية ذات سعة هائلة، ولا يمكن العثور عليها مباشرة. وبعد ذلك، أي عندما تبدأ التعاسات والمصائب بالظهور عند ذلك الإنسان تبدأ الأمراض بالظهور عنده وعند أبنائه وأقاربه، ومن الصعب عليه عندئذ أن يتوقع أن السبب في ذلك كله هو الاغتياب.

نحن نقتل أنفسنا من دون أن نرى ذلك. والاغتياب يعمل على تقليص حياتنا، فيدمرنا فيزيائياً وروحانياً، ويمتد تأثيره على مدى السنين الطويلة.

وقمت بدراسة وتتبع الصفة الأساسية، التي تجمع وتوحّد المعمرين في العالم، فوجدت أن غذاءهم مختلف ومتباين كثيراً، وكذلك سلوكهم العام أيضاً مختلف، ولكنهم جميعاً كانوا يتمتعون بروح طيبة، وتبيّن أن الروح الطيبة تعنى غياب الهجوم الطاقي على الآخرين، وبالطبع عدم اقتحام حقيقي. والإنسان يموت مبكراً لأنه يقوم بشكل دائم بتدمير نفسه وجسده. يعتبر اليابانيون شعباً طويل العمر وفي نفس الوقت يعتبرون من أكثر شعوب العالم طيبة وتهذيباً.

والأخطر من ذلك كله هو ممارسة الاغتياب بحق إنسان مقرب ومحبوب. فدرجة الاتحاد على المستوى الحقلي قد تكون مختلفة، وتعتبر هذه الدرجة عالية جداً بين الأشخاص المحبين، والشعور بالحب يرقى بالإنسان، والمستوى الطاقي عند الإنسان المحب يكون مرتفعاً جداً، ولذلك فإن أي تأثير سلبي يصبح خطراً جداً.

ولقد اجتمعنا خلال العمل على إعداد هذا الكتاب كثيراً في دار النشر، وفي إحدى هذه اللقاءات حضر كاتب شاب من موسكو باسم "سلاف". تبادلنا معه المعلومات وناقشنا وتصفحنا الكتاب الجديد، الذي جاء به إلى دار النشر. وقال السيد "سلاف" إنه تعرف في إحدى رحلاته على إحدى المنجمات الموهوبات وذات الإمكانيات العالية، فقالت له:

- ارجع إلى البيت، فلديك في ياقة المعطف اليسارية مُخبَّأ مقص مع وشاية. وعندما تستخرجه من مكانه كل شيء يصبح على خير ما يرام.

وبالفعل عاد "سلاف" إلى البيت واستخرج المقص. ومن خلال الحديث معه حول كتابه الجديد تبيّن لي أن المنجمة ما كانت لتستطيع التأثير عليه، حيث قالت له:

- لديك ملك حفيظ قوي، وأنا لا أستطيع علاجك.

وجلسنا نتحدث ونتجاذب أطراف الحديث، وشعرت أن أحداً ما يسحب الطاقة مني. وبيَّنت الاختبارات أن ذلك كان بفعل "سلاف"، ولقد لاحظت أيضاً أن حالة النساء الجالسات معنا أخذت تسوء أيضاً، فأخذت أختبر عوامل "سلاف"، واكتشفت أن لديه برنامجاً في ضميره لتدمير النساء. لم يكن ذلك متوقعاً بالنسبة لي، وقلت له:

- قل لي من فضلك، إذا كان ذلك ممكناً، كيف تجري حياتك الشخصية؟

- ليس كما يجب، فلقد انفصلت عن زوجتي منذ ثماني سنوات، ومنذ ذلك الوقت وأنا لا أرغب بالزواج.

وشرحت له أن سبب زواجه التعيس هو ذلك البرنامج الموجود في ضميره والمصاغ من قبل والده قبل ولادته، والموجه لتدمير النساء. وبعد تصحيح حقله البيولوجي عادت هرمونيته للانتعاش.

وقمت منذ فترة بإجراء التشخيص وعلاج المرضى في أحد المصانع، وعادت إليّ إحدى العاملات بعد ساعتين من اللقاء واشتكت من ألم حاد في منطقة العين الثالثة.

وبعد تفحصي لحقلها وجدت أن السبب هو: حقل طاقي - تمنيات الشر، وبرنامج للتدمير، فقلت لها:

- لقد تكلمت بسوء واغتبتني بعد خروجك من لقائنا الأول.
- ماذا تقول، أنا لم أفكر ولم أتحدث بأي سوء.
- لقد سببت لي الأذى بشفقتك عليّ.
- ماذا تعني بذلك، ألا يمكن التمني بأي شيء للإنسان؟
- يمكن مساعدة الإنسان بالتأثير والانفعال، غير أن الشفقة ممنوعة، فهي تعود إلى الجسد وقد تتسبب في أذى روح ونفس الإنسان. فلقد تمنت إحدى المريضات عند لقائها بي الشر، وبعد شهرين ظهر لديها أمراض مماثلة لما تمنت، واضطرت لإجراء عملية جراحية. وأنت تجهلين أن كل الناس في يومنا هذا يملكون مستوى مرتفعاً من الطاقة، ولذلك فإن أي خطأ ينعكس على شكل تشوّهات قوية في الأبنية الحقلية، ناهيك عما يظهر مع ذلك من نتائج وأمراض.

والمرض ليس شراً بطبيعته، بل طريقة لتركيب برامج انحطاط وتدهور الروح. وعندما نتمنى لشخص ما شيئاً ما، فإننا نكون غير متفقين مع أمراضه ومع تعاسته، وبالتالي فنحن نفكر بالنتائج فقط، متجاهلين السبب، وبهذا الشكل نساعد في انحطاط وتدهور الروح. وهنا تكمن طبقة رقيقة جداً، فعندما تخترق الأحاسيس الخارجية والتمنيات بالمساعدة إلى الداخل يكون بمقدورها عكس جهتها وتغيير وظيفتها. ويجب الاعتراف داخلياً بوجود الأمراض كذراع لتطوير الروح والتعامل معها بشكل سلمي. وهذه علاقة مضاعفة مسالمة داخلية ومساعدة خارجية، وتأثر انفعالي يمكن من خلالها المحافظة على الهرمونية مع الكون، من دون توجيه النزعات. ولم يكن المرض دائماً خيراً وشراً بآن واحد.

السبب الرابع

بمتابعة وبحث قضية امتصاص وسحب الطاقة أحاول تفسير سبب تحول الإنسان إلى ماص للطاقة.

وتبيّن لي أن عملية الامتصاص ما كانت لتخلو من أثر لإساءة أو إهانة متبادلة ما بين الناس على مستوى حقلي رقيق أعقد مما نتصور. والامتصاص ليس فقط سحب كمية محددة من الطاقة، وتخريب الطبقة الحقلية، وتشكيل الظروف

المناسبة من أجل الفقدان اللاحق للطاقة، بل تعطيل وتخريب الأبنية الحقلية الرقيقة، التي قد تؤدي إلى تشويه خطوط المصير والصحة والحالة النفسية. ولقد راقبت مرات عديدة كيف تظهر الانحرافات النفسية الحادة بعد فقدان كمية كبيرة من الطاقة. وتغلق عند الشخص الذي يبدأ باستعمال كميات الطاقة الغريبة قنالات الاتصال مع الفضاء، ويكون بذلك مضطراً إلى سحب كميات أكبر وأكبر من الطاقة وإلا سوف تنشأ لديه أمراض حادة، وربما يؤدي ذلك إلى الموت. وتكمن بداية هذه العملية في الشعور العالي والمتطور بالأنانية، التي تظهر في الأفكار، والانفعالات، والأفعال، وفي عدم فهم مفهوم اتحاد العالم. ويؤدي فهم هذا إلى إغلاق قنالات الاتصال مع الفضاء ويسبب هبوطاً في الطاقة. ومن الصعب جداً إيقاف هذه العملية، التي تورث إلى الأبناء، فيخلقون بقنالات اتصال مغلقة مع الفضاء وسريعاً ما تظهر لديهم أمراض حادة، وسوف يتعرضون لامتصاص الطاقة، التي هي منخفضة عندهم بالأصل، أو يقومون بعملية الامتصاص، وتتابع هذه العملية يدمر النفس والذات. وها أنا أعرض بعض الأمثلة على ماصي الطاقة.

جاءتني هذه السيدة للمرة الثالثة، وتشير عملية التشخيص عن بعد لابنتها أن أحد المدرسين في مدرسة الموسيقا يقوم بامتصاص الطاقة منها. والسبب يكمن في أن هذا الشخص قد أخذ عن أبيه برنامج الامتصاص، ولقد وقع الاختيار على تلك الفتاة لأن أذنيها مثقوبتان. ثم قمت بفحص والد ذلك الشخص فتبيّن أنه كان يمتص الطاقة، ولكن المذنب كان والده، الذي كان في غاية الأنانية في تصرفاته مع زوجته، فكان يمارس عليها مختلف الضغوطات ويعارضها في كل شيء، أما هي فكانت تلقي إليه الطاقة التماساً للرضا.

إن الأنانية والقسوة تؤديان إلى الانفصال عن الفضاء، وعندها يصبح الإنسان مضطراً لسحب الطاقة من الآخرين، وهذا يعطل منظومة الحماية عند أطفال ذلك الشخص، فيصابون بأمراض حادة، وربما يتعرضون لخلل نفسي أو مشاكل أخرى. وفي مثالنا الحالي قام الجد بامتصاص جزئي لكارما الابن والحفيد.

هذا شاب آخر يتحدث، فيقول:

- كان يتردد إلى بيتي شخص مجرم مدمن على المخدرات ويحاول أن يخلع الباب ويكسر المصابيح الخارجية ويقطع أسلاك الهاتف، وفي المرة الأخيرة جاء وبدأ في خلع الباب، أما أنا فوقفت خلف الباب وأخذت أتضرع إلى الله وأدعو له، وبعد

فترة سمعت كيف بدأ يهدأ ويهدأ ثم ذهب مبتعداً، ولم يكن هذا تصرفه المعتاد. فعادة كان عند خروجه يطرق على أبواب الجيران ويكسر المصابيح. فما الذي حصل معه؟

تشير الاختبارات إلى تأثير إيجابي طيب وقوي للدعاء على روحانية، ومصير، وسلوك وحالة المجرم النفسية. وتبيَّن أن الإنسان العادي بدعائه من أجل شخص آخر يؤثر بقوة أكبر مما لو فعل ذلك أخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، ولذلك فإن الدعاء يؤثر على الأبنية الحقلية الرقيقة.

تشير اختبارات العوامل الطاقية عند المجرم قبل الدعاء إلى وجود مستوى عدواني عالٍ ووجود انحرافات نفسية، وتدهور حاد في مستوى الاتصال مع الفضاء. ولكن بماذا تحدد سلوك هذا الشخص؟

إن الشعور ضميرياً بالمستوى الطاقي عند الشاب، عمد إلى تفجير الخصومات والمشاجرات، واكتسبت بهذه الطريقة طاقة غريبة، وبعد الخصومات والمشاجرات ارتفع لديه المستوى الطاقي بشكل حاد. ولقد اكتسب مرة أخرى طاقة بعد الدعاء، ولكنها كانت من نوع آخر، طاقة بدأت تعمل على تغييره. وعلى ما يبدو أن ذلك كان غير متوقع بالنسبة له، وغير مفهوم، ولذلك فلقد غادر المكان بهدوء، لقد حدث شيء غير عادي، وهو بذلك لم يستطع تقييم حالته الجديدة هذه. أما الاختبارات بعد الدعاء فتشير إلى أن تغيير الروحانية كان قليلاً مع أن التأثير كان روحانياً، وهذا يعني أن التأثير ذهب إلى عوامل أخرى، وعلى الأخص إلى السلوك وإلى الحالة النفسية. وعملياً أصبح الإنسان سليماً من الناحية النفسية، ولكن عوامل جسده وحالته الفيزيائية ازدادت سوءاً. والدعاء يسيء أحياناً إلى عوامل الجسد إذا ما كان الجسد والأبنية الروحانية متضادين. وعندما ترتقي الروح وترتفع، فإن الجسد قد يضعف لوقت ما، ولكن سلوكه وطبعه يصبحان ضمن الحدود الطبيعية.

إن السبب الأساسي في تخرب الحالة النفسية، وفي المستوى المنخفض للاتصال مع الفضاء، والسلوك العدواني عند ذلك الشخص، كان سلوك والده، ومحاولاته المتكررة في الانتحار. ولقد قام برنامج التدمير الذاتي الذي شغله الأب بتحديد المصير المأساوي عند الابن. وبعد تصحيح أبنية الكارما عند الأب ارتفعت وبشكل حاد درجة ارتباط الابن بالفضاء. لقد أدى دعاء ذلك الشاب إلى تغيير سلوك المشاغب العربيد، ولكن تحسين الاتصال بالفضاء كان يحتاج إلى تصحيح أكثر عمقاً.

ومن الممتع متابعة البحث قدماً:

- في أي من الأوقات عادة كان يأتي هذا الشخص؟

- من الغريب أنه كان يجيء في أكثر لحظات حياتي سعادة، وفي أكثر الأوقات حرجاً. لقد كان ذلك مزعجاً ومخيفاً.

- فهل كان ذلك بمحض الصدفة؟ - كلا. فلقد كان يظهر في أكثر الأوقات سعادة، لأن النهوض الروحاني في مثل تلك الأوقات يملأ جسم الإنسان بالطاقة. وعلى ما يبدو أنه كان يتحسس ذلك ضميرياً، وكان يرغب في الحصول على تلك الطاقة.

بهذا الشكل يتحرك الأشخاص، الذين يحتاجون إلى الطاقة، فهم يهاجمون ويعذبون الضحية، ويبحثون عن طرق مختلفة لإزعاج الإنسان الضحية. فلماذا، على سبيل المثال، يصبح الإنسان ضدياً؟ لأن أبويه يتخليان عن الاتحاد مع العالم، ويبتعدان عن الأحاسيس العليا، وهذا يؤدي على إغلاق كامل للقنالات الموصلة مع الفضاء، ويبدأ تدهور وانحدار الأبنية الحقلية، حيث لا يمكن العثور على الطاقة في أي مكان ما. فإذا كان الشخص طفلاً فإنه يبدأ بتهييج الأم وتفجيرها، فتصبح دائمة الصراخ والغضب وتتخلى له عن الطاقة. أو يعمد إلى من يجالسه فيتبع نفس الأسلوب من الإزعاج والاستهتار إلى أن يعصب الكبير ويغضب، وبالتالي يتخلى له عن الطاقة. أي إيصال الضحية إلى حد الانزعاج والعذاب الفيزيائي أو الروحاني، وهذه إحدى طرق امتصاص الطاقة.

قد تكون الأم هي السبب في تشكيل الظروف المناسبة لتطوير عملية الامتصاص عند الطفل، فباتباعها لدورة سريعة في تعلّم المساج من دون لمس، تحاول عند إصابة الطفل بأية وعكة صحية معالجته بتحريك يديها، فتعطيه طاقة فيزيائية عشوائية وليست روحانية، أو تكون كثيرة الغضب والصراخ فتتخلى له عن الطاقة الفيزيائية، وهي بذلك تعلّم الطفل وتساعده لكي يصبح مستهلكاً.

والأم التي تدعو وتتضرع إلى الله لكي يكون ابنها سليماً، هي الأخرى تعطي الطاقة، ولكن طاقتها روحانية، فهي بذلك تعالج الطفل وتساعده على النمو والتطور السليم.

وقد يكون امتصاص الطاقة عن سابق قصد. أي امتصاص مباشر، ولكن تحتاج هذه الطريقة إلى معرفة الطاقة البيولوجية، واستشعار ماهية الطاقة.

ويعاني الإنسان ذو الأبنية الحقلية الروحية المتدنية من صعوبة الاتصال مع الفضاء لاكتساب الطاقة، ولذلك فهو يلجأ إلى استعمال الطاقة الغريبة. وهكذا تبدأ عملية الامتصاص والانفصال عن الفضاء، والتي تنتهي عادة بمرض حاد وخطير. ويشبه الماص للطاقة بمدمن المخدرات الذي يحصل اليوم على الرضا والسعادة، ويضطر غداً لدفع الثمن غالياً. وأحياناً قد يتسبب الأخصائيون في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي غير المؤهلين بشكل جيد في امتصاص الطاقة أيضاً، وذلك من دون أن يعرفوا ذلك، ويبدأ المرض يداهم أبناءهم وأقاربهم من دون أن يعرفوا السبب.

والعلاج يجب أن يكون روحانياً، بتمني الخير، وبالتشخيص الدقيق، وليس بضخ الطاقة. إن ضمير المريض يحاول دائماً انتزاع سبب المرض، ولكن التأثير الطاقي يعيق عمليته هذه. والقليل من يعرف مدى خطورة العقاب الذي يتلقاه الإنسان بسبب ممارسته لعملية امتصاص الطاقة، وكيف أن الحظ جداً قليل في الخروج من هذه الحالة. فعندما يحدث تأثير بيوطاقي مع امتصاص للطاقة، يجري تشويه للأبنية الحقلية عند الضحية، وهذه التشوّهات تكون ذات مقدرة احتفاظية كبيرة، وتؤدي في النهاية إلى ظهور أمراض كثيرة وحادة، وسوف يدفع المعتدي الثمن مرة أخرى هو وأبناؤه وأقاربه. وأفضل طريقة للحماية من تأثير الإنسان اللاسلوكي، الذي يحاول امتصاص الطاقة هي: التضرع إلى الله، والدعاء لذلك الشخص، وفي نفس الوقت محاولة مساعدته في تغيير أبنيته الروحانية المشوّهة.

وهذا مثال آخر عن امتصاص الطاقة، فلقد جاءتني امرأة تطلب مساعدة ابنتها الصغيرة وحفيدتها، وابنة ابنها الكبير. وقمت باختبار ابنة المرأة. كانت فتاة في الرابعة عشرة من عمرها وهي تدرس في المدرسة، وهي تعاني من تشوّهات حادة في أبنية الحقل بالقرب من الرأس بسبب تعرضها لامتصاص الطاقة.

- هل تعاني ابنتك من صداع وآلام دائمة في الرأس؟

- نعم.

- وهل تعاني من وهن وتعب، ويصفر وجهها بشكل دائم؟

- نعم، إنها كثيرة التعب، كما أنها تتأخر في الدراسة وعلى الأخص في مادة الرياضيات.

- إن الأمر ليس في الرياضيات، بل إن رجلاً ما يمتص الطاقة منها، وربما

كان المدرس. والسبب في ذلك هو أن أباها كان قد امتص الطاقة منك يا سيدتي. ولذلك فمنظومة الحماية مثقوبة عند الفتاة، وهي بالتالي تصبح ضحية سهلة لامتصاص الطاقة.

ثم أخذت أنظر إلى حقل الحفيد، فوجدت أنه هو الآخر ضحية لعملية امتصاص مشابهة. والمذنب في ذلك هو الأب، فلقد عمد إلى امتصاص الطاقة من زوجته. ولكن السلسة لا تنتهي عند هذا الحد. فالأب مضطر لامتصاص الطاقة لأن الجدة، التي قدمت إليّ كانت قد امتصت الطاقة في عام (1962) من رجل آخر، وبعد خمس سنوات بدأ زوجها بامتصاص الطاقة منها، ولذلك فإن منظومة الحماية عندها مثقوبة. ونشأت عن ذلك عملية تقوم فيها الضحية باستفزاز المجرم، ولقد خرقت الجدة منظومة حمايتها، وتجري الآن سلسلة من ردود الأفعال فكلاً من الابن والبنت والحفيد يعاني من جراء ذلك. والآن محكوم عليهم بامتصاص أو بإعطاء الطاقة، مسببين بذلك انحدار وتدهور الأبنية الحقلية الرقيقة، وبتدمير فيزيائي تدريجي للجسد. وهكذا نلاحظ كيف أن فعلاً لاسلوكياً واحداً من قبل الجدة تسبب في تجريم العائلة بكاملها، فدائماً ما ينتهي العبث وقلة المسؤولية على المستوى الطاقي بكارثة كبيرة.

والمثال الآخر: فتاة شابة تعاني من مشاكل كثيرة ومختلفة، وأخذت أشرح لها كيف بمخالفتها للقوانين العليا تؤثر على طبعها ومصيرها وصحتها. فهي تعاني من انقطاع في قنالات الاتصال مع الفضاء، والمذنب في ذلك والدها لأنه تخلى عن الاتحاد مع الكون، ونتيجة لذلك حدث انخفاض حاد في المستوى الطاقي عند الابنة وهي تؤكد أن والدها ملحد ومادي.

- الأمر ليس في أن يؤمن الإنسان بالله أو يكفر به، فالإنسان خلية صغيرة من الجسم المتحد وعليه أن يعيش وفقاً لقوانين هذا الجسم. فإذا لم يفهم الإنسان ذلك فإن أولاده محتوم عليهم بالانحلال والفساد الروحاني، ومن ثم بالانحلال الجسدي.

ثم قمت بفحص الأبنية الحقلية عند هذه البنت فوجدت أنها وبسبب المستوى الطاقي المنخفض وبسبب الاتصال الضعيف مع الفضاء تعمل على امتصاص الطاقة مني. وهي لا تشعر بذلك، غير أنها لاحظت أن الأطفال لا يحبون الجلوس بين يديها. فحقل الطفل يكون عادة من دون حماية ومن السهولة امتصاص الطاقة منه، غير أن البداهة والفطرة يعملان على حمايته. ونحن نذكر كيف كانوا قديماً يخفون

الصغار من الظهور على مرأى من الغرباء، وذلك لحمايتهم من الإنسان اللاسلوكي، الذي قد يتسبب بإيذائهم.

ولقد جرى النقاش في أحد الأيام ضمن إحدى محاضراتي عن امتصاص الطاقة، وقمت بشرح الآلية، التي يتم بواسطتها التدمير الذاتي عند الإنسان إذا ما بدأ بامتصاص الطاقة من الآخرين. وكان من ضمن الحضور أخصائيون في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي. ثم إن شاب من الحضور، وقد ظهرت عليه الثقة العالية في النفس أعلن أن لديه وسيلة رائعة لعلاج امتصاص الطاقة. وطلبت منه التحدث، فذلك في غاية الأهمية، فقال:

- عندما يقوم الإنسان بامتصاص الطاقة، يجب تصوره وكأنه جرح متقيح، والسماح له بأخذ الطاقة.

- ولكن ماذا لو كنت تهاجم بشكل دائم من قبل إنسان ماص للطاقة، فمثل هذه الحماية تجعل منك جرحاً متقيحاً أيضاً. فنحن نصبح مثلما نتصور أنفسنا. وأنا لا أنصح باستعمال مثل هذه النصيحة، بل يفضل عندما تشعرون بأن أحداً ما يمتص الطاقة منكم أن تدعوا وتتضرعوا إلى الله لكي يقذف في قلبه الحب والطاقة الربانية، التي تستطيع تغييره وتنظيف نفسه وتصله مع الفضاء.

وبعد انتهاء المحاضرة وعودتي إلى البيت قمت باختبار حقل ذلك الشاب فوجدت أن روحانيته ونفسه وسلوكه تملك قيماً سلبية، وهذا أدى إلى انحطاط كامل في أبنيته الروحانية الرقيقة. فإذا تضرعنا إلى الله لكي يهب إلى ماص الطاقة الحب والطاقة الربانية فإن قيم عوامل روحانيته سوف تتحسن وتتعزز بقوة. والمساعدة الضميرية تنقذ كل من يمتص الطاقة سواء كان فعله إرادياً أو لاإرادياً. وتعتبر هذه الحالة برهاناً على أن آلية القسر والإجبار، التي تنتقل الآن بشكل آلي من العالم الفيزيائي إلى العالم الروحاني وإلى العالم البيوطاقي ليست إلا عملية انتحار. والإنسان لا يشعر أبداً بتقهقره وتراجعه. فبارتكاب الإنسان لعملية الهجوم والاغتصاب على المستوى الروحاني عدة مرات فإنه لا يشعر كيف تنحدر وتتدهور نفسه، وذلك لأنه اعتاد أن يرى في الدرجة الأولى ما يحدث في جسده فقط.

السبب الخامس

جميعنا يعرف أو سمع الحكمة القائلة: "لا تتحدث عن الموتى بسوء". فماذا يعني ذلك؟ في الحقيقة قد يكون عالم الأموات الرقيق على ارتباط مع عالمنا

الفيزيائي باتصالات معينة، وإذا ما ظهرت هذه الاتصالات فسوف تكون ضارة بكلا العالمين.

إن العمى الحقلي عند الإنسان الحي والإنسان الميت يحدث عند وجود مخالفة للقوانين العليا. وإن الدين وطقوس ومراسم الدفن عند أغلب شعوب العالم موجهة لفصل حقول الأموات عن حقول الأحياء: ويتمثل هذا بإقامة القداس عند المسحيين وبحرق الجسد عند الهندوس ... وهكذا - وكل هذا يمكّن من فصل الحقول ويساعد في انتقال أبنية الميت الحقلية إلى المستويات المناسبة في الكون.

فإذا احتفظ الإنسان بالحقد والغضب على الميت فإن ذلك سوف يؤثر سلبياً عليه وقد يؤدي إلى إصابته بأمراض مختلفة، وخلل في الحالة النفسية، وتغييرات مختلفة في الطبع.

وإهانة المتوفى قبل وفاته تؤدي أيضاً إلى عمى الحقول، وعلى ما يبدو يفضل من أجل ذلك تنفيذ الرغبة الأخيرة للشخص قبل وفاته.

وإذا قامت المرأة بإجراء إجهاض فإن حقل الجنين المتوفى يتصل مع حقل الطفل المولود فيما بعد، وقد يكون هذا الحقل مريضاً جداً ويعاني من الشعور الدائم بالخوف وحالات من الضجر والشعور بالوحشة.

عندما كنت مع العائلة نقضي فترة استجمام على البحر تعرفنا على عائلة لديها طفلان، وكانت الطفلة في هذه العائلة تخاف كثيراً من الارتفاعات وتصرخ بشكل دائم في الليل. وقمت بتشخيصها فوجدت أن والدتها أجرت عملية إجهاض قبل ولادتها، واتصل حقل الجنين المجهض مع حقل الطفلة. وشرحت للأم خطيئتها فاعترفت بها وذهبت إلى الكنيسة وطلبت العفو والمغفرة على ذنبها بحق ذلك الجنين. وبعد ذلك اعتدل حقل الطفلة وتوقفت عن الصراخ في الليل.

وكانت هذه الحالة الأولى، التي أ شعر فيها كيف تستطيع الكلمة الصادقة القوية علاج المرض.

جاءت لزيارتي منذ فترة امرأة كانت تعاني من انحراف كبير في حقلها نتيجة لإصابتها بالعين والحسد. وتبيّن أنها هي التي حسدت نفسها كما أنها كانت تسيء إلى جدها المتوفى منذ زمن بعيد، وبما أن حقل الإنسان يحوي معلومات عن جميع الأقارب فإن الانفعالات السلبية الموجهة إلى الجد المتوفى كانت موجودة في حقل المرأة وأدت إلى إحداث تشوّهات به، أي أن إهانتها لجدها ظهرت موجهة ضدها هي

ذاتها. ومن الخطر جداً الإساءة أو الحقد على أشخاص تجمعنا بهم ارتباطات طاقية وثيقة كالأهل والأبناء والأقارب والإنسان المحبوب. وكلما كان الحب والارتباط قوياً ازدادت خطورة أي إحساس سلبي على الإنسان المحبوب.

طلب مني في موسكو فحص امرأة تعاني من تدهور حاد في الصحة، وكان يتهيأ لها أن لديها بداية مرض السكري، أما الأطباء فلقد نفوا ذلك ولكنهم لم يستطيعوا العثور على السبب الكامن في تدهور الحالة الصحية. وقمت بفحص الحقل في منطقة الضفيرة الشمسية فوجدت ضياعاً في الطاقة. وأخذت أبحث عن السبب.

وتحدثت المرأة بأن جدتها توفيت منذ شهر، وكانت ساحرة مشعوذة مختصة. وقبل الوفاة كانت لديها رغبة شديدة في رؤية حفيدتها، ولكن مجيء البنت أم الحفيدة وهي بطلة هذه القصة كان متأخراً، وماتت الجدة من دون أن ترى حفيدتها. ولقد كانت المرأة ذات ارتباط وثيق بعالم التنجيم ولذلك حدث لديها ذلك الضياع في الطاقة. كما أن الشعور الدائم بالخوف يعتبر أحد أسباب هذا الاختراق.

وبدأت أفكر بالطريقة التي تمكنني من انتزاع ذلك؟ واقترحت الذهاب إلى الكنيسة ووضع شمعة للجدة المتوفاة، ولكن تبيّن أن المرأة قد فعلت ذلك مرات عديدة. فقررت القيام بالتجربة التالية. فأنا أستطيع مخالفة ومعاشرة أرواح الموتى وتحسس طبيعة علاقتهم بالأحياء. وفكرت أن الجدة كانت ترغب في إعطاء شيء ما لحفيدتها ولذلك قررت تنظيم لقاء بينهما. وقمت بتركيز وحشد انتباهي واستدعيت روح الجدة المتوفاة وأجريت بينهما اتصالاً طاقياً وخرجت من الغرفة.

وعندما عدت بعد دقائق تحدثت المرأة بأن يديها ارتفعتا إلى الأعلى والكفان متقابلان، وأن شيئاً ما حصل. ونظرت إلى حقلها فوجدته قد عاد إلى الاعتدال واختفى الشعور بالخوف. أي أن الجدة فعلت ما كانت ترغب به.

وبعد مرور فترة من الزمن لاحظت المرأة أن حالتها بعد تلك الحادثة تحسنت نحو الأفضل، كما أن شعورها الذاتي وعلاقتها بالناس الآخرين قد تغيّرت أيضاً، ويمكن الافتراض أنه حدثت عملية إرسال للمعلومات وتلقين للخبرة. ولكن هذه التجربة كانت الأولى والأخيرة فلم أجر غيرها.

أما الزائرة التالية فجاءت تطلب المساعدة لابنتها، التي بدأت ترى أحلاماً غريبة في نومها، وفي جميع هذه الكوابيس كانت ترى الجدة المتوفاة منذ سنة

ونصف السنة. وتتحدث الجدة إلى الحفيدة في هذه الأحلام فتقدم إليها بعض النصائح وتناقش بعض الأحداث والوقائع التي حدثت بعد وفاتها. فقبل أن يأتي يوم الأربعين لوفاة الجدة طلبت من حفيدتها في المنام، قائلة:

- حدثيني عن عملية دفني، فأنا لا أذكر شيئاً عن ذلك.

ثم إنهم عندما نقلوا أمتعتها الشخصية إلى المزرعة أخذت الجدة تعاقب حفيدتها في المنام قائلة:

- لماذا نقلتم أمتعتي وثيابي إلى المزرعة؟

شرحت الحفيدة لجدتها بأنه لا داعي لوجود الأمتعة في البيت ما دامت الجدة غير موجودة، ولكن الجدة قالت:

- كلا، أنا لم أمت بعد.

هذا مثال نوعي عن اتصال حقل الجدة المتوفاة بحقل الحفيدة، والسبب في ذلك هو استياء الحفيدة من الجدة، والاستياء من المتوفين من الأسباب التي تؤدي إلى تخريب المحاصرة والممانعة العادية للحقول.

والمتوفى يمتلك بعض المعلومات عن أحداث العالم المادي حتى أنه يستطيع بطريقة ما التأثير على مجريات هذه الأحداث.

لقد حدثت معي منذ فترة حادثة ممتعة، فلقد تعرفت على امرأة تملك إمكانيات رائعة في مجال الطاقة البيولوجية. وكان والدها قد توفي منذ أعوام طويلة ولكنه بشكل فجائي وفي وقت محدد أخذ يظهر لها في المنام. ولقد خافت المرأة في البداية ولكنها اعتادت وأخذت تتحدث معه، وكان دائماً يحذرها من قضايا ومشاكل مزعجة ويقدم لها الحلول والنصائح.

ثم إني قررت السفر إلى الجنوب من أجل الاستجمام والراحة، ولم أكن في أحسن حالاتي، وشعرت بأن شيئاً ما قد يحدث، وتحدثت مع تلك المرأة وطلبت منها أن تتوجه إلى والدها في المنام وتطلب منه مساعدتي وحمايتي إذا ما حدث لي مكروه.

وقضيت عدة أيام على البحر بسلام، وفي أحد الأيام وأنا أسبح ابتعدت كثيراً عن الشاطئ وفجأة شعرت بألم حاد في الركبة، وأصبح من الصعب التصور كيف يكون بمقدوري العودة إلى الشاطئ فلقد أصبت بتشنج في الجيب المفصلي في الركبة اليمنى. وبعد إجرائي للاختبارات فيما بعد تبيّن لي أنه بفضل المساعدة المباشر من والد تلك المرأة تمكنت من تخطي تلك الكارثة التي أحدقت بي.

أما السبب في تلك المصيبة فكان غضبي الشديد من زوجتي قبل السفر، فوفقاً للمنطق المألوف جاءت بتصرف غير مستحسن، وكان ذلك اختباراً لم أستطع الصبر عليه، وبالتالي كان لا بد من أن تحدث مصيبة أو إصابة أو مرض ما.

وعندما عدت أخبرتني تلك السيدة بأنها رأت والدها مرة أخرى في المنام وهو جالس بالقرب مني. ثم إنه نظر إليّ وابتسم وأنا ابتسمت أيضاً، أما رجلي اليمنى فكانت مزاحة إلى الجانب وكأن شيئاً حدث لها.

وبعد ذلك وبتحليلي لحقول الكارما تبيّن لي أن والد تلك المرأة استطاع نقل العقوبة، التي كانت مفروضة عليّ، وتحويلها إلى مصائب خفيفة حدثت مع أقاربي، أي أن العقوبة نفذت بأقل خسارة ممكنة. بهذا الشكل قدم مساعدته، التي لم أستطع تحليلها في ذلك الوقت.

وسبب هذه الإصابة كان في الإهانة التي تسببت بها الزوجة ولم أستطع التخلص منها، فلقد نمت وتحولت إلى حقد، عانى منه في الدرجة الأولى أقاربي المقربين، وكان لديّ شعور بأن شيئاً غريباً اخترقني وأشعل حقداً ما لبث أن تأصل في نفسي. وبسبب هذه المخالفة للقوانين كان ينبغي عليّ أن أحاسب فأتعرض لمصيبة كبيرة، ولكن جاءت مساعدة والد تلك المرأة لتنقذني وتخلصني من تلك المحنة.

السبب السادس

استطعت من خلال عملي منذ فترة مع أحد المرضى إظهار عامل آخر يستطيع التأثير على صحة ومصير الكثير من الأجيال. وعلى ما يبدو أن حقلي لم يكن بالسابق بتلك الدرجة من النقاء والنظافة، ولذلك لم أتمكن من الحصول على هذه المعلومات، التي تتلخص حقيقتها بما يلي. إن أية فكرة انتحار من الخطورة بمكان بحيث تستطيع تدمير الإنسان وتدمير أبنائه وأحفاده.

لقد قمت بعلاج امرأة كانت تعاني من آلام شديدة في الرأس، صداع لم تستطع إيقافه الكثير من العقاقير الطبية المختلفة. ولم يكن الأطباء واثقين من التشخيص، ثم التجأت بعد ذلك إلى المساعدة بالطاقة البيولوجية. وعندما تفحصت حقلها وجدت أن والدها قد اقترف ذنباً مرتبطاً بالانتحار. ولقد انتقل برنامج الانتحار ليعمل في حقل المرأة مسبباً تشوّهات قوية فيه. ويمكن لبرنامج عدم الرغبة بالحياة

ومحاولة التدمير الذاتي التواجد في ضمير الإنسان لسنوات طويلة. ولقد اكتسبت هذه السيدة من زوجها برنامجاً قوياً للتدمير الذاتي اضطر الجسد لمحاصرته إلى استعمال صداع حاد وآلام شديدة في الرأس. وبعد جلستين من العمل على تصحيح الأبنية الحقلية أخذت آلام الرأس بالنقصان.

وقررت بعد هذه الحادثة تفحص فيما إذا كان مثل هذا البرنامج يتواجد بكثرة عند الناس، فوجدت وللأسف أن حقول نصف المرضى فيها برامج ضميرية للانتحار. ويظهر هذا على شكل خمول واكتئاب ولامبالاة وأحياناً على شكل شرارات عدوانية لا يستطيع الإنسان التحكم بها. والحالة التي يسميها الأطباء بالاكتئاب ليست في الحقيقة إلا رغبة في عدم الحياة تستطيع استفزاز الكثير من الأمراض، وقد تسبب أيضاً تشوّهات مختلفة في عاملي المصير والطبع وتعقد حياة الإنسان كثيراً.

ولكن ما الذي يعتبر سبباً في نشوء الرغبة بعدم الحياة؟ إن السبب في ذلك هو في الدرجة الأولى برنامج التدمير الذاتي، الذي يتشكل في الحقل إذا احتفظ أحد الأجداد ولفترة زمنية طويلة بفكرة تتمثل بعدم الرغبة في الحياة أو السماح لنفسه بالقيام بمحاولات انتحار. وحتى ولو مضى على ذلك ثلاثة أو أربعة أجيال، وذلك لأن البرنامج مستقر جداً وينتقل إلى الأولاد من جيل إلى جيل آخر.

وقد ينشأ هذا البرنامج كنتيجة لعدم رغبة الأبوين في إنجاب الأطفال.

إن حقل الإنسان يملك حماية من العالم المحيط، غير أن هذه الحماية مفتوحة تماماً أمام تأثير الأهل. إن أقل خلل من قبل الآباء خلال فترة الحمل في علاقاتهم مع الطفل القادم يشكل في حقله برنامجاً للتدمير.

وهذا البرنامج من القوة والاستقرار بحيث يكون بمقدوره الاستمرار لسنوات طويلة، وذلك لأنه من صياغة الأبوين. والأذى والحزن يأتيان لأن الطفل صغير وضعيف ودائم المرض، ويحدث التثبيت طويل الأمد للطفل على الانفعالات السلبية في الضمير ويبدأ بالتطور ذاتياً، أي أن الإدراك والعقل يفقدان المقدرة على مراقبة هذه الانفعالات ويفقدان المقدرة على فهم مدى خطورة تواجدها.

ويبدأ حقل الأبوين بتدمير حقل الطفل، الذي يتولد لديه مباشرة برنامجان جوابيان: برنامج جوابي لتدمير الأبوين وبرنامج للتدمير الذاتي. وقد يؤدي أسف الأب وحزنه لولادة بنت وليس ولد، ولو كان ذلك لمدة يوم واحد أو لمدة ساعات، قد يؤدي

إلى قيام البنت وعلى مدار سنوات طويلة بمحاولات انتحار وتنقل ذلك إلى أولادها وأحفادها. وتمكث البرامج الضميرية في حقل الأطفال فترات طويلة غير أنها تنتقل في مرحلة البلوغ الجنسي إلى الإدراك وتبدأ عملها في تخريب العلاقة ما بين الطفل والأبوين. وخمس دقائق من التبرؤ من الطفل قد تسبب الكثير من سنوات الحقد والغضب والانسلاخ والعتاب. ومن هنا تأتي أهمية المحافظة على المعايير السلوكية والأخلاقية والروحانية.

وتبقى خاصية مهمة جداً، فبرنامج الانتحار قد يشغل من قبل أي برنامج جانبي قوي موجه لتغيير سلوك الإنسان. كما أن الجسم يركز على القوة في عدم الرغبة بالحياة.

ولقد بحثت فيما إذا كان باستطاعة البرنامج الخارجي المرسل بشكل خاص على الضمير التأثير بشكل سلبي على الإنسان وإظهار ظواهر غريبة. وتبيّن أن ذلك ممكن، بمقدور أي برنامج قوي التأثير سلبياً.

- ولكن كيف يمكن تشفير الحقول للتخلص من عادة التدخين والإدمان على الخمر؟ - سألت مساعدتي.

لقد قمت باختبار عدة أشخاص مشفرين، واكتشفت وجود برامج الانتحار في حقولهم، وجدت منذ لحظة التشفير. ويظهر برنامج الانتحار في شكل أحقاد وأضغان وارتفاع حدة التوتر وظهور أفكار انتحار وكثير من التغييرات السلبية في سلوك الإنسان.

وهذه سيدة أخرى جاءت تطلب الاستشارة في اتباعها لدورة مكثفة في تعلم اللغة الإنكليزية، فقالت:

- ينبغي عليّ السفر إلى أمريكا، ولذلك اضطررت لاتباع دورة في تعلّم الإنكليزية تحت تأثير التنويم. ولكن بعد عدة دروس ساءت حالتي الصحية. فهل تستطيع تحديد فيما إذا كان بإمكاني متابعة تلك الدورة؟

وبعد تفحصي للأبنية الحقلية وجدت أن التشوّهات زادت عن القيمة الحدية، وتشير هذه الخطورة إلى إمكانية الإصابة بمرض حاد. ثم قمت باختبار الحقل قبل البدء بالدورة فوجدت أن قيمة التشوّهات دنيوية. وسألت في نفسي:

- ما الذي سبب هذه التشوّهات الحادة عند هذه السيدة؟ وبمتابعتي للاختبار وجدت السبب في مخالفة القانون المعلوماتي البرمجي.

فعندما يتم إدخال معلومات ما إلى ضمير الإنسان قسرية صعبة تحدث تشوّهات في الأبنية الحقلية، وتظهر بعد فترة على شكل أمراض على المستوى الفيزيائي. والجميع يعرف أو سمع بالتجربة التي أجريت في بلغاريا لإجراء التعليم عبر شاشة التلفاز وتحت تأثير التنويم، فلقد اكتسب الناس كمية أكبر من المعلومات، ولكن بعد ثلاث أو أربع سنوات أصيب الكثير من المتبرعين لحضور تلك التجربة بفقدان الذاكرة وبانخفاض حاد في المناعة وظهرت لديهم ظواهر سلبية مختلفة.

وتحدثت إليّ واحدة من النساء الشابات عن رغبتها في اللجوء إلى أخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي طلباً للمساعدة، فهي معجبة بشاب جميل وتحبه إلى حد الجنون، أما هو فلا يعيرها أي اهتمام، غير أنها شعرت في الوقت الأخير بتراجع عام في عوامل الصحة.

وقمت بتحليل الأبنية الحقلية عندها فوجدت أموراً مدهشة، فلقد سجلت اسمها في سجل الدور عند الأخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، فحصل اتصال مع الأبنية الحقلية ومن ثم إرسال للمعلومات، وبدأ ضمير الأخصائي المذكور بالتأثير على ذلك الشاب محاولاً دفعه للالتقاء بتلك المرأة العاشقة. ولم يعرف أحد منهما ما يحدث على المستوى الضميري، فلم يحدث بعد أي تغيير على المستوى الفيزيائي ما عدا الأفكار والرغبات التي كانت تراود المرأة، أما الأبنية الحقلية عند الأشخاص الثلاثة فبدأت التأثير المتبادل، وبدأت عملية اجتذاب الشاب مع إدخال برنامج قاسٍ إلى ضميره، وتسبب ذلك في إحداث تشوّهات في أبنيته الحقلية، وبما أن السحر وفقدان العقل كانا من قبل برنامج غريب فلقد تسببت في تشغيل برنامج التدمير الذاتي.

ولقد حصلت السيدة المحبة بدورها على تشوّهات ما في أبنيتها وبدأت تشعر بالألم. وعند الأخصائي حصلت أيضاً تشوّهات حادة في حقله.

وهكذا نلاحظ كيف أن تصرفاً لاأخلاقياً واحداً تسبب في خلق مشكلة تراجيدية لا يعرف سببها أحد.

إن القوة والاغتصاب لا تؤدي إلاّ إلى مثلها، ولقد سألت عن مرضى السيد "كشبيروفسكي"، ولقد أكدت وللأسف الاختبارات التي أجريتها صحة تلك المقولة مرة أخرى. إن أي برنامج قاسٍ يزرع داخل الإنسان تحت تأثير التنويم أو الإيحاء يؤدي إلى نشوء برنامج للتدمير.

وبالطبع من الصعب في وضعنا الحالي القول بضرورة منع جميع أنواع برمجة الإنسان. فلا ينبغي تغيير القديم ما لم يوجد شيء جديد. والحديث لا يجري بالطبع عن منع جميع العقاقير قليلة المفعول والتي تؤثر على كارما الإنسانية، وليس عن ضرورة تغيير منظومة التشفير، بل يجب توجيه القوى نحو التغيير التدريجي لقوى الاغتصاب والتي ينحدر نحوها الطب الحديث، وذلك عن طريق التطوير الذاتي لروحانية الإنسان واسترجاع هرمونيته مع العالم.

بدأت منذ عام تقريباً أبحاثاً توخيت منها معرفة فيما إذا كان بالإمكان التخلص من الولع والشغف بالكحوليات بطريقة طبيعية. ولقد طُلب مني مساعدة إنسان موهوب ذكي، أصبح عاجزاً عن مساعدة نفسه في التوقف عن تناول الكحول بعد أن وصل إلى حد الإدمان، حتى أنه كان لا يؤمن بأن أحداً ما يستطيع مساعدته. وبعد لقائي به قلت له:

- هل تعلم لماذا يشرب الإنسان الكحول؟ إن الإنسان مضطر أن يحب العالم المحيط به، فإذا لم يستطع ذلك فإن نفسه سوف تتطور وفقاً لبرامج عدوانية، ويحاول الإنسان امتصاص ما ينشأ عن ذلك من آلام نفسية بمساعدة أية وسيلة كانت. وهذا يؤدي إلى الإدمان على المخدرات أو الكحول، أو الإدمان على أشكال مختلفة من المواد السامة. والسبب الحقيقي وراء الإدمان على المخدرات والكحول هو انخفاض مستوى الحب في النفس، حيث تنشأ حالة معينة بسبب الإهانات والاستياءات الكبيرة وخنق الحب تجاه الآخرين. ثم إني أخبرته بعوامل قتل الحب، التي استعملها أبواه.

وبعد التصحيح اختفت التشوّهات الكبيرة من حقله، وبعد عدة أيام أظهرت عملية المراقبة أن الحقل قد أصبح نظيفاً وأن قوة الشد إلى الكحوليات قد هبطت إلى أدنى مستوياتها. وبعد ستة أشهر أعدت الاختبار فوجدت أن الرجل أقلع عن الشرب نهائياً وتخلص من جميع أمراضه.

ثم إن حادثة طريفة حصلت في مدينة يالطا، فبعد إلقائي هناك لمحاضرة خاصة بهذا الموضوع تقدم رجل وقال إن جاره أصيب بهلوسة دائمة، ولم يستطع الخروج منها بشكل من الأشكال، ثم إن الرجل أخبرني قائلاً:

- لقد ذهبت إليه وقررت استعمال طريقتك، فقلت له: " قل لي، ماذا كان لديك قبل الهلوسة، وما الذي تتذكره؟". - "نعم، لقد وزعت البطاطا، ولم يخصوني

بشيء منها، غضبت وزعلت كثيراً". فقلت له: "اطلب العفو لأنك غضبت وزعلت". وبالفعل ما إن فعل ذلك حتى تخلص من الهلوسة.

إن هذه الحالة هي نموذج صحيح لما يجب أن يفعله الإنسان في مثل هذه الحالات. وقبل كل شيء يجب الإقلاع عن الغضب والشعور بالإهانة والزعل من العالم المحيط، ومن ثم يجب الدخول معهم في الهرمونية وحب الحاضر حباً صادقاً.

والهرمونية ليست إلا حباً لعناصر الماضي والحاضر والمستقبل، ويجب على الإنسان أن يسعى ويطمح إلى إيجاد الشعور بالحب في نفسه، وعند ذلك يقلع عن تناول الكحول.

والحالة التي وصل إليها العالم اليوم تتطابق مع المستوى الروحي الحديث للإنسانية. والأموال التي تدفع على المخدرات وعلى محاربتها تزداد يوماً بعد يوم، ولكن من دون أية نتيجة، فمساحة المخدرات تزداد وتزداد. ويعتبر ذلك نتيجة، لعدم فهم حقيقة الصراع. إذ يجب أن نوجه كل القوى ليس لمحاربة التجار والمدمنين على المخدرات، بل لانتزاع السبب الذي يولد الرغبة في تناول المخدرات والإدمان عليها، والمتمثل في انخفاض المستوى الداخلي للحب عند البشرية، وفي مخالفة الكثير من القوانين، التي تتسبب في برود الحب عند الناس. فالتخلي عن حب الله، والابتعاد عن الأحاسيس الربانية، وعن حب الأهل، والأطفال، وحب الطبيعة والعالم المحيط، أصبح أمراً مألوفاً في حياتنا اليومية. وكل هذه المخالفات تشغل برنامج تدمير الحب، وينتج عن ذلك تطور العنف والقسوة التي لا يمكن إطفاؤها بالكحول أو المخدرات. والخروج من المأزق الذي تعاني البشرية منه اليوم يكون عن طريق تعلم كيف نحب الله ونحب بعضنا البعض ونحب الكون والعالم المحيط ونحب الماضي والحاضر والمستقبل. ويقول البعض إن الحب أمر بسيط أما أنا فأؤكد أن الحب فن معقد لا يمكن إتقانه إلا بعد جهد طويل دؤوب، وأن المحافظة عليه تعني استمرارية هذا الجهد.

إن أية خلية في جسدنا ومن أجل التواجد الكامل يجب أن تعمل بشكل مستمر مع المحافظة على قوانين الاتحاد مع الجسد ككل. ويعتبر الإنسان خلية صغيرة في هذا العالم ووظيفته ليست فقط تنفيذ الوظيفة الموكلة إليه بشكل صحيح، بل والمحاولة الدائمة والاتحاد مع الكون وحب الله. واتصالنا بالله ليس مشروطاً فقط بالرغبة والإيمان ولكن بنظافة الروح والجسد أيضاً.

وجميعنا يملك اتصالاً مع الله ولكن تختلف درجة هذا الاتصال من شخص إلى آخر، فكلما كان الإنسان نظيفاً كان اتصاله أعمق وأكبر.

جاءني طفل في السادسة من عمره، يشكو من ألم في رجله، فقلت له:

- هل تعلم ماذا يعني الله؟ ضع يدك على ركبتك واطلب العفو والمغفرة لوالدك، الذي كان يرغب بالانتحار وهو في سن الثامنة عشرة، فأن رغبته تلك هي السبب في ما تعانيه من ألم في رجلك.

وبدأ بالدعاء وطلب المغفرة، وأنا أنظر كيف كان حقله يعود إلى شكله الطبيعي.

ومنذ فترة كنت أشرح للمرضى أن الكارما هي فقط للبالغين، وأن الأطفال حتى سن 13 أو15 محميين، وأن الإهانة التي يسببونها لا تؤثر على الكارما. وفقط بعد بلوغه الجنسي يصبح الطفل مسؤولاً عن أفعاله وأعماله. ولكن طاقة الأرض قد تغيّرت في الأعوام الأخيرة إلى حد أصبحت فيه الضربات الطاقية عند الأطفال دون سن السابعة والثامنة، بل وحتى في السنة الأولى أو الثالثة من العمر تؤثر على بعضها وتدمر بعضها البعض، تماماً كتلك التي تنشأ عند البالغين.

فحصت منذ فترة حقل فتاة صغيرة فوجدتها مصابة بعين حسد من قبل رجل ذو شعر أشقر اللون في العاشرة من عمره، كان زميلها في المدرسة. فما الذي سوف يحدث مع أبنائنا عندما يكبرون، فلقد دمرنا حدود الحماية، واكتسب أطفالنا من جراء ذلك وعن طريق الوراثة أبنية حقلية مشوّهة. فأي الأمراض تنتظرهم وما الذي سوف يحدث بحالتهم النفسية وما الذي ينتظر أبناءهم، إذا هم الآن في العاشرة من العمر يهاجمون بعضهم البعض عن طريق الطاقة.

دائماً عندما أقول لإحداهن أو لأحدهم، لقد قمت بخنق الحب في نفسك تكون الإجابة: "نعم، فأنا لم أحبه/ ها". وفي كل مرة تراني مضطراً لتفسير ماهية الحب والقول إنه لشعور عظيم، الذي يجب أن نعيشه والذي يجب أن ينتشر في كل أنحاء العالم. فأهم التوصيات في الإنجيل تتمثل في القوانين الروحية للعالم والتأثير الطاقي المتبادل بين الناس. وعندما تقوم الأم الآن بتدمير أطفالها بالكلمة أو النظرة أو بالإشارة، من دون أن تقوم بالفعل وبالذنوب فهي تجهل أنها تعطي طفلها برنامجاً قد يدفعه بعد عام أو عامين أن يرتمي تحت سيارة مسرعة أو يسبب له مرضاً حاداً.

إذا بدأت حلقات نظام ما بالتنافس مع بعضها البعض من دون التفاعل والتعامل

مع المركز، فإن النظام سوف ينحل ويتدهور. وعندما يختفي عند الإنسان الشعور بالحب ويتبادل بانفعالات من نوع آخر، فإن في ذلك مخالفة لعملية التكتل وهذا يفتح الطريق أمام المشاعر والأحاسيس السلبية لكي تبدأ عملها التخريبي.

ولنتذكر الحكاية التالية: انقطع أحد الرهبان فدخل إلى بيت بعيد وهناك وجد امرأة، فطلب منها أن تسمح له بقضاء تلك الليلة عندها، فقالت: "أسمح لك شريطة أن تذبح هذا التيس، أو ترتكب الفاحشة معي أو تشرب الخمر، فاختر ما تشاء من ذلك". وفكر الراهب ملياً، ثم قال في نفسه: "لا أستطيع ذبح التيس، فهذه جريمة قتل، ولن أنام مع المرأة، فهذه فاحشة، فلم يبق إلا شرب الخمر، فهذا أقل الذنوب المقترفة معصية". وبعد أن شرب سكر ونفذ جميع ما طلبت المرأة فذبح التيس وارتكب الفاحشة.

وهكذا فإن الحب هو البنية الأهم، فإذا كان مكتملاً فإن باقي المخالفات لن تسبب النتائج الكارثية. ولقد اعتاد الإنسان على الاعتقاد بأن الحب ليس إلا جزءاً من انفعالاته، التي يتصرف فيها وفقاً لإرادته ونظره. وهذه بالطبع فكرة خاطئة.

فالحب هو ذلك الجزء الذي يغطي العالم، والذي نعتبر نحن البشر من مكوناته، فالحب والحياة هبة من الله ونحن لا نملك القضاء عليهما، وعندما يهيبون بنا شعوراً ما ونبدأ بقتل الحب بأنفسنا، فإننا ندمر بذلك الأبنية الروحانية العليا التي تربطنا بالكون، ونبدأ بالتصرف بما ليس لنا.

السبب السابع

لقد استوحشنا تاريخنا في السنوات الأخيرة، والآن نحن لا نفهم أهم المعارف الأولية البسيطة. فما عدد أولئك الذين يستطيعون الإجابة الآن على السؤال التالي: "ما هو الطعام، وماذا يعني؟".

يؤثر الطعام أولاً على البنية الحقلية عند الإنسان، ويختلف هذا التأثير باختلاف الإنسان ذاته. وقمت باختبار ما يحدث مع الطاقة في فترة تناول الطعام، فكنت بغاية الدهشة بمعرفتي أن الغذاء الصحيح يعالج من الأمراض المختلفة وأن الغذاء غير الصحيح يقتل الإنسان، بقوة لا تقل عن قوة السلوك اللاأخلاقي.

فالهندوس يرفضون أكل اللحمة لأنها تحوي على الدم، الذي يعتبر برأيهم

حافظاً للمعطيات عن حياة الجسم الفيزيائي، وتضم هذه المعطيات جميع المعلومات عن أمراض هذا الجسد وأحاسيسه وكذلك الانفعالات التي تعاني منها الحيوانات عند الذبح.

ولقد طلبت مني امرأة في أحد الأيام تحليل السلوك الغريب عند ابن أحد أقاربها، الذي لم يتجاوز بعد الثامنة من عمره. كان الطفل يدخن، وهو معجب ومحب للمشروبات الروحية، ويحاول اللعب والمزاح مع النساء. ولا يوجد فيه أي شيء طفولي، وتتصف جميع تصرفاته بارتباط وثيق بالأرض في أبشع مظاهرها. وبعد تحليلي لحقله البيولوجي وجدت عوامله الروحانية في أدنى قيمها ومستوياتها، ويطلق على مثل هذه الحالة عادة عبارة الطفل "ملبس بالجن". والمذنب في ذلك كله كان الأب، وليس بسلوكه، بل بطريقة حياته.

فعوامل التفكير والسلوك والتغذية منخفضة عند الأب، ومن الصعب التصور كيف يمكن أن يكون الإنسان ليملك مثل هذه العوامل السلبية، وما الذي يمكن فعله لتحطيم حقل الابن بهذا الشكل.

- فما هي مهنة الأب، وماذا يعمل؟ - سألت المرأة.

- إنه يعيش في القرية ويعمل جزاراً ويقوم بذبح الخنازير.

وقمت باختبار مستوى العدوان الضميري عند الطفل فوجدته معدوماً، أي أن الأب لا يتفاعل مع عمله بشكل انفعالي.

- غير أنه يحب شرب دم الحيوانات، - تخبر المرأة.

بهذه العبارة أصبح كل شيء مفهوماً. إن الأبنية الحقلية عند والد الطفل تكتسب من خلال دم الحيوانات معلومات عمّا تعانيه هذه الحيوانات عند الذبح.

لقد كان أجدادنا أكثر وعياً وعلماً مما نحن عليه اليوم، فلقد كانوا يتضرعون إلى الله ويصلون ويطلبون العفو والمغفرة قبل قيامهم بذبح الحيوانات، وبالتالي كانوا يحاصرون بذلك جميع النتائج السلبية، التي نقوم نحن الآن ببلعها من دون أي تفكير.

وقديماً لم أكن أفهم لماذا كان يمنع عند الشعوب القديمة قراءة الكتب أثناء الطعام؟

لقد تبيّن أن الطعام والكتاب في الأيدي أو مع النظر إلى شاشة التلفاز أو مناقشة المواضيع السياسية أو العائلية يصيب نفس الإنسان ويؤذيها، وذلك لأن

المعلومات تدخل أثناء تناول الطعام بكل سهولة إلى الضمير. وعلى هذا المبدأ وجدت طقوس القرابين. ولكن إذا كان الكاهن يفكر أثناء عملية تقديم القربان بأعماله ومشاكله الأرضية، فإن ذلك لا يعتبر قرباناً بحال من الأحوال.

توجد في كل إنسان نفس وفطرة وشيء ما إنساني وحيواني، ويجب أن يحصل الجسد في الحالة العادية على غذائه من النفس، والنفس من الروح، والروح من الرب. ولا يسمح بإلغاء أية حلقة من هذه السلسة، فالحياة موضوعة وفق مبدأ البدائية بإشباع الجسد فقط بالطعام من دون التفكير بالأمور الأخرى، وهذا طريق جداً ناجح في التقهقر والتراجع.

❖❖❖

الباب الرابع

التشخيص التقني

لقد تراكمت في الوقت الحالي كميات كبيرة من الحقائق والمقالات المختلفة عن الأحداث الساخنة وعن سلوكيات الكائنات الحية والجامدة. والأثر الأكثر أهمية يتعلق بالكائنات الحية، فيمكن تحليل سلوكياتهم عن طريق التفاعل مع تشكيل توقعات جداً دقيقة. أما من أجل المواد الجامدة فمثل هذه الطريقة لا تستعمل، وذلك لعدم وجود، من النظرة الأولى، أي سلوك أو أية برامج لصياغة تغييرات الأبنية في عالم المواد الجامدة الفيزيائية، ولعدم وجود أي تطور أيضاً. وتعتبر حالة هذه المواد نتيجة للتأثير الفيزيائي على المواد الأخرى. وتشير الأبحاث التي قمت بها بأن الأمر ليس كذلك تماماً: فالبرامج التي تحدد مصير المواد الجامدة موجودة أيضاً، وهي تتشكل كنتيجة لتأثير برامج الحقل الفردي للمادة مع حقول المواد الأخرى. إن ظهور البرامج الوراثية وتطور الجهاز العصبي كمجموعة برامج مستقرة عند الكائنات الحية مكنت من تسريع صياغة البرامج الحقلية على المستوى الفيزيائي. ويتميّز سلوك الكائنات الحية عن سلوك المواد الجامدة بوجود البرامج الزمنية، التي تمتد خلال فترات زمنية طويلة. وهذا الاختلاف في طريقه إلى الزوال.

وإذا قمنا بتحليل عملية ارتقاء وتطور الكائنات الحية على الأرض نجد أن سرعة صياغة البرامج وتفاضل الكائنات في الزمن كسرعة صياغة الشخصية، المنفردة من الوسط عند تعزيز الاتحاد الحقلي.

إن البرامج الأساسية التي تهتم بالحالة الفيزيائية عند الكائنات الحية والجامدة تعتبر أبنية معلوماتية طاقية، وتحليل هذه الأبنية يمكن من وضع برامج مستقبلية دقيقة.

يوجد عند الكائنات الحية والجامدة نوعين من الأجساد: أجساد فيزيائية وأخرى زمنية. تصاغ الأجساد الزمنية وتتشكل في الحقول المعلوماتية الطاقية، ولذلك يمكن القول إنه توجد برامج معلوماتية عند الكائنات الجامدة والتأثير المتبادل الحقلي والبرامج الوراثية عند الكائنات الجامدة.

ويمكن بالتأثير على الأبنية المعلوماتية الطاقية تغيير الحالة الفيزيائية وتغيير سلوك أية مادة، وتمكن كذلك من دراسة مستقبل هذه المادة. إن التشخيص عن بعد وتصحيح المواد والكائنات الحية والجامدة مشروط بالآليات التي عرضناها فيما سبق، هكذا فإن البرنامج المعلوماتي للصياغة على المستوى الفيزيائي يجب أن يكون موجوداً في حقل المادة مع الآلية العكسية، التي تعتبر شرطاً ضرورياً لتواجد الكون. وبالتالي فإنه يمكن تحويل أية مادة وإرسالها إلى الحقول المعلوماتية الطاقية وإدخالها في نقطة في الكون (وذلك لغياب المجال الفضائي في الحقول المعلوماتية)، وتصاغ من جديد على المستوى الفيزيائي.

بما أن الخواص المناخية والكيماء البيولوجية والجيولوجية للأرض مشروطة بالعمليات المعلوماتية الطاقية، فإنه توجد إمكانية التأثير المباشر للحقول البشرية على أحداث ومواد العالم المحيط. أما حزمة الاجتياح المتحركة فتشهد ليس فقط على التغيّرات البيئية ولكن على التشوّهات التي تصيب الأبنية المعلوماتية الطاقية للأرض. ويعتبر الإنسان، الذي يحاول في الوقت الحالي التحكم بالطقس والتأثير على المواد الجامدة، حاملاً للتأثيرات السلبية في منظومة الضبط الذاتي في الطبقة البيولوجية وهو بذلك يشوّه الأبنية المعلوماتية الطاقية للأرض. وتشير الاختبارات إلى أن غضب الطقس يؤثر بشكل سلبي على الأبنية الحقلية للفضاء وبالتالي على الإنسان أيضاً.

يجب أن تتوفر في جميع الأبحاث المتعلقة بالكائنات الحية والجامدة عملية تشخيص دقيقة وتحليل عميق ومكرر للنتائج الممكنة، التي قد تنشأ عن هذا التأثير.

وتعتمد الطرق التقليدية في التشخيص التقني على اكتشاف التشوّهات الموجودة مسبقاً والمحجوبة لسبب من الأسباب عن الملاحظ أو عن إمكانيات الأجهزة. إن إجراء الأبحاث على الأبنية الحقلية يعطي إمكانية توقع التشوّهات الفيزيائية المستقبلية عند الكائنات وذلك لأن سلسلة أحداث المستوى الفيزيائي

موجودة في البرنامج الحقلي. ويؤمن تحليل المستويات المختلفة للبرامج الحقلية دقة عالية في التوقع والتشخيص. ولكن عملية التشخيص تعتبر دائماً عملية تأثير متبادلة مع حقول الكائنات، فإن المشخِّص، وبامتلاكه لبرامج تدمير في حقله وبرامج تدمير ذاتي، فإنه يستطيع نقلها إلى حقل المادة الجامدة وصياغة الظروف المناسبة لتدمير هذه المادة. إن آلية الضبط الذاتي الحقلية تشغل برنامجاً جوابياً لتدمير المشخِّص، ولذلك فإن التأثير على المواد الجامدة من خلال الأبنية المعلوماتية الطاقية قد يكون خطراً على البشرية ككل لكون جميع الناس متّحدين في المستوى الرقيق.

ويعتبر سلوك المشخِّص ونظافة أبنية الكارما الضميرية عنده من الأمور الضرورية الواجب دراستها في مجال التشخيص التقني، وتزيد ضرورة هذه الدراسة عن ضرورة كيفية دراسة علاج الإنسان. ويمكن أن يتسبب المستوى الرفيع للعدوان الضميري في الأبنية المعلوماتية عند الإنسانية في الوقت القريب بكوارث فظيعة لا يمكن إيقافها ومنعها برفع المستوى التقني لدى الطاقم المعالج. وتعتبر قضية نظافة الروح هي الأولى، لأنها تحدد حالة الوسط المحيط.

لقد أجري أول اختبار على طريقة الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من أجل تشخيص المواد الجامدة في خريف عام 1991 في مدينة يالطا، فلقد قررت تحليل فاعلية الاختبار في مجال جديد بالنسبة لي. لقد أوكل لي العثور على أراضٍ صالحة لزراعة العنب في جزيرة القرم، وذلك من خلال النظر إلى خارطة تلك الجزيرة. وتفحصت تلك الخريطة بالإطار، فوجدت أن تلك الأماكن تنتشر على طول الشاطئ، كما وجدت أن أكثر الأماكن صلاحية لإنتاج التفاح تنتشر في مركز الجزيرة، ثم أخذت أبحث عن الأماكن الأفضل لحياة الناس صحياً، حيث ما يزال الماء والهواء نظيفين بعيدين عن التلوث، والتي يمكن فيها بناء المصحات والمنتجعات الصحية لعلاج مثل هذه الأمراض. وحصلت على نتائج مهمة جداً، فجميع الأبنية القديمة تتموضع في أماكن جيدة وطيبة من أجل صحة الإنسان ومصيره، بينما وجدت أن أغلب الأبنية الحديثة وضعت في أماكن سيئة وغير جيدة. وعلى ما يبدو أن الإنسان القديم كان يتحسس وجدانياً الأماكن الصالحة لبناء المدن، أما الأماكن السيئة غير الصالحة للسكن فخصصت للمقابر أو للحدائق أو المناطق الأدبية الشعبية. والأماكن المخصصة للعيش الدائم يجب أن تملك نسبة أعلى من كماليات

الحقول البيولوجية. ولقد قررت العثور من خلال الخارطة على الأماكن، التي تجلب أكبر نسبة من الأمراض بما في ذلك الأمراض العادية، فوجدتها. وهذه الأبحاث التي قمت بها توصل إلى فكرة أن سطح الأرض غير متجانس من أجل حياة البشر: حيث توجد أماكن طيبة وأخرى سيئة، مع أن هذه الأماكن لا ترتبط مع أي من التشكيلات الجيوكيميائية والجيومائية. وما تزال هذه الآلية غير واضحة، غير أنها موجودة وتؤثر على حياة البشر.

إن المناطق الطيبة الصالحة للعيش في جزيرة القرم تتوزع على شكل بقع، أما في مدينة (بطرسبرغ) فالحالة مختلفة تماماً.

جاء لزيارتي في عام 1991 بروفيسور من معهد العلوم التقنية، وكان مهتماً بالطريقة التي أتابعها، واقترح استعمال هذه الطريقة من أجل عملية التشخيص التقني، وكان هذا البروفيسور يمارس أبحاث البيئة ويرغب في إجراء سلسلة من التجارب للتأكد من إمكانيات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي في دراسة المسطحات المائية، ولقد أجريت مثل تلك البحوث للعثور على أماكن تموضع الثروات المعدنية وذلك بالطيران فوق أماكن محددة كما فعل "يوري غلليز" وبالتصوير ومن خلال دراسة الخرائط. وأخذنا مع البروفيسور خرائط المنطقة وبدأنا العمل. فبحثنا درجة تلوث "نهر نيفا" بالفوسفور، ووجدنا أن النسب العليا من التلوث موجودة في نهاية المجرى ومصب النهر، غير أننا وجدناها في أعلى النهر. ووصلنا إلى نفس النتائج أيضاً في البحث عن أماكن التلوث بالآزوت. والسبب في ذلك يعود إلى أن الفوسفور والآزوت يغسلان في أعلى "نهر نيفا" بالحقول الزراعية، حيث تقوم وتنشط الزراعة. أما في نهاية المجرى وعند المصب فتوجد أماكن ينخفض فيها مستوى التلوث بالفوسفور والآزوت إلى درجة الصفر.

إن هذه النسبة ترتفع مرة أخرى وتعود فتنخفض تدريجياً، أي أنه توجد مناطق نظيفة تماماً تتوزع بشكل موازٍ لمجرى النهر. ومثل هذه المناطق معروفة من قبل الأخصائيين، غير أن سبب ظهور هذه المناطق غير معروف حتى الآن. ولقد أظهرت الأبحاث في البلدان الأخرى أيضاً ظاهرة الماء النظيف في أماكن كانت تشير جميع الحسابات فيها إلى وجود نسب عالية من التلوث. ثم أخذت أدرس ضفاف النهر، فوجدت أن المياه النظيفة تتواجد في أماكن من مجرى النهر على شكل الحلقة، وأن تلك الأماكن هي الأفضل صحياً لحياة البشر. ويوجد في الأبنية الطاقية للمدينة

معدات خاصة للمحافظة على نظافة الماء ولكن توجد مناطق أقل صلاحية لحياة الناس. ولقد اكتشفت في مدينة "بطرسبرغ" وعلى خلاف المدن الأخرى، وجود أبنية طاقية حلقية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً فيما بينها.

ومثل هذه الأبحاث في الوقت الحالي جيدة ومفيدة، ليس فقط من أجل بناء الوحدات السكنية، ولكن من أجل التخطيط لبناء المشاريع التقنية ذات الخطورة المرتفعة.

لقد خصصت المرحلة التالية من الأبحاث لدراسة بحيرة "لادوغا"، فوجدت أن البقع الملوثة بالآزوت تمثل شكل اللسان الممتد والمنحني إلى الأعلى والخلف في النهاية، أما الأماكن الملوثة بالفوسفور فوجدت في منتصف البحيرة على شكل بقع ولطخات.

- نعم، إن اللسان الذي رسم صحيح جداً، - يقول البروفيسور، - فعلى شاطئ البحيرة في تلك المنطقة أقيم مصنع ضخم لإنتاج وتعليب البروتين والمواد الزلالية، والكثير من المخلفات التي تلقى في البحيرة تكون غنية بالآزوت. غير أن الآزوت يجب أن يتوضع على شكل لسان أيضاً.

قمت مرة أخرى بإجراء الأبحاث فوجدت أن البقع الملوثة بالفوسفور موجودة في منتصف البحيرة. فوضعنا برنامجاً استمر العمل في معالجة معطياته لمدة شهرين متواصلين. وما فعلته خلال ساعتين أو ثلاث ساعات من العمل يحتاج إلى شهور من الأبحاث العادية، وعندما كنا نعمل مع البروفيسور على الخارطة لم تكن قد أجريت بعد الأبحاث لتحديد أماكن ونسب التلوث بالفوسفور. ثم إن أبحاثاً علمية قد أجريت في لادوغا من قبل لجنة علمية مختصة لتحديد الأماكن الملوثة بالفوسفور وأظهرت نتائج هذه الأبحاث أن أماكن التلوث الأعظمي بالفوسفور موجودة في تلك المواضع التي أشرت عليها على الخارطة، ولم أستطع قراءة المعلومات، لأنها لم تنشر بعد. ولكن عمدت إلى طريقة التحسس عن بعد، فوجدت أن نسبة التطابق تزيد عن الثمانين في المئة.

إن أكثر النتائج أهمية حصلت أثناء تحديد أماكن تسرب الماء إلى قاعة "أكتيابرسكي". فلقد طلبت مخطط المبنى وعثرت على الأماكن التي قد تصاب بالتسرب. وفي بعض الأماكن التي أشرت إليها كان قد بدأ بالفعل عمل الصيانة والإصلاح، ولقد اكتشفت جزءاً من مناطق الطوارئ قبل أن تبدأ التسربات،

وسئلت: من أين يأتي الماء؟ هل يأتي من الأعلى أم من الأسفل؟ وقمت بالتحسس فوجدت أن الماء يأتي من الخارج، حيث يتسرب من الأنبوب الذي يمر على بعد عشرات الأمتار من القاعة. وقمت باختبار أنابيب نقل الماء فرأيت وبوضوح كيف يتسرب الماء، ورأيت الحالة المتدهورة للأنبوب، وشعرت فيزيائياً بمرور الماء عبر الموزعات. حتى أنه يمكن تحديد نوع المعدن المستعمل في صناعة الأنابيب.

كانت تلك بالنسبة لي أبحاثاً جديدة، وفهمت كيف أنه يمكن وببساطة للإنسان المتقن لطريقة الاختبار بالحس وما وراء الحس الميتافيزيقي التحول من التشخيص الطبي إلى التشخيص التقني.

إن الخاصية الأساسية في عملية التشخيص باستخدام طريقة ما وراء الحس الميتافيزيقي تتلخص بكوني أعمل ليس مع مواد فيزيائية، بل مع حقول هذه المواد، والحقل يضم معلومات أكثر بكثير مما تظهره المادة الفيزيائية ذاتها.

- هذا يعني أنه كان من الممكن تحديد ما سوف يحدث لاحقاً؟ - سألني المهتمون بالموضوع.

- تشير الاختبارات إلى أنه يمكن وقبل وقوع الحادث بعامين تحسس التشوّهات الحقلية، التي تؤدي إلى ذلك الحادث.

- هل يمكن الآن تفحص إمكانية وقوع كارثة ما في أية محطة نووية؟

- نعم، ولكنني لا أستطيع فحص أية محطة نووية، لأن الكارما عندي ليست نظيفة تماماً. فمنذ عام تقريباً وأنا أعمل جاهداً على تغيير نفسي، ولكن مستوى سلوكي الداخلي الضميري ما يزال دون العلو المطلوب.

يجب عند تنفيذ عملية التشخيص على مادة ما أن يجري الاتصال معها على المستوى الحقلي. وبما أن الحقول المعلوماتية الطاقية غير متجانسة وتملك مستويات فرعية مختلفة، فعند تشخيص أية مادة إذا لم تكن الكارما نظيفة جداً فقد تسبب الضرر وتخرب الأبنية الحقلية للمادة المشخصة.

طلبت مني إدارة إحدى المنظمات اختبار المستوى الفني التخصصي لدى العاملين لديها، وذلك من خلال البطاقات الذاتية لهؤلاء العمال. وتسمح الطاقة البيولوجية من خلال الصورة أو خط اليد تحديد الخواص الفنية العملية، وكذلك تحديد صحة ومصير الإنسان، وكذلك الاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بحياة الإنسان.

وبدأت بالتحليل وأعطيت المعلومات المكتسبة الكاملة في توافق وتشكيل الطاقم الفني عالي الخبرة. وكانت النتيجة غير متوقعة، فلقد ازداد تعلق العمال بالعمل إلى حد عدم مغادرتهم إلى المنزل، وأخذوا يقضون الليل في العمل، متعرضين بذلك لسخط نسائهم وعوائلهم.

أما في مؤسسة أخرى فلقد نجح العمل التشخيصي أيضاً وتحسن مستوى الطاقم الفني، غير أنه تبيّن أن السبب في عدم نجاح المؤسسة يعود على فشل المدير وعدم درايته بالإرادة، ولذلك طلب منه الاستقالة وترك العمل.

توجد في المستوى الرفيع للحقول عند الكائنات الحية وغير الحية خصائص متشابهة تتأثر وتتفاعل فيما بينها، ولذلك فإن أية فكرة أو انفعال سلبي أو أي سلوك غير سليم سوف يؤثر على المادة الجامدة ويسبب لها الضرر.

وقد تنتقل برامج التدمير عند حدوث تفاعل أو تأثير ما بين الإنسان والمادة الجامدة من الحقول البيولوجية للإنسان على حقول المادة الجامدة، ولذلك يجب أن يكون الطيارون والعاملون على تشغيل المحطات النووية والأخصائيون العاملون في الأماكن الحساسة ذوي طبيعة داخلية طيبة، ويجب أن يكون مستوى العدوان الضميري ذا قيمة سلبية، وإلا قد يتسببون في وقوع وحدوث حالات الطوارئ.

إن ارتفاع مستوى العدوانية في الأبنية الحقلية الضميرية عند البشرية يؤثر على طاقة الأرض وقد يشكل الظروف المناسبة لنشوء الكوارث وحالات الطوارئ المختلفة.

يتمتع جميع الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من الدرجة الممتازة بمستوى منخفض في العدوانية الضميرية، ولولا ذلك لكان الخروج إلى الحقل المعلوماتي (الكون) في غاية الخطورة. ومحاولة إعداد الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي بطريقة مكثفة وسريعة، من دون الأخذ بعين الاعتبار المعطيات السلوكية، والأخلاقية لهم قد يؤدي إلى نتائج سلبية.

إن ضمير الإنسان يعمل على مراقبة "الكون ككل"، غير أن حدة هذه المراقبة تكون أكثر ارتفاعاً في دائرة لا يزيد نصف قطرها عن ستين متراً ابتداءً من الإنسان ذاته، وضمن هذه الدائرة يحدث التفاعل والتأثير المشترك مع جميع الكائنات الحية والجامدة. حتى أن الكتب الموجودة في المكتبة بشكل دائم تؤمن قراءة ضميرية لمحتوياتها المعلوماتية من قبل الإنسان، وتنشط عملية القراءة الوجدانية

هذه في الليل عندما يكون الإنسان نائماً، ولذلك يحذر من وضع الدوريات والقصص الجنائية بالقرب من رأس الطفل النائم.

إن حقل أي كائن حي أو جامد يحوي معلومات ليس عن ذاته، وكذلك ما يحدث من حوله. وتعمل البنية لأي مكان على تجميع المعلومات وتتفاعل مع حقولنا وتؤثر وتتأثر بهم. والإنسان الذي يتشاجر ويرفع من حدة صوته في الغرفة يؤثر على صحة كل الموجودين فيها، وذلك لحدوث تراكم في الطاقة عند الأبنية المعلوماتية للمكان.

وعندما يقوم الإنسان بانفعالاته بتدمير الأبنية الحقلية لمادة ما، فإن هجوماً معاكساً يرتد إليه. فبقدر ما هي مستقلة وذاتية البنية الحقلية عند الكائن الحي بقدر ما هي مستقلة وذاتية عند المواد الجامدة أيضاً. فالمواد الجامدة تستطيع وبفاعلية التأثير على الكائن الحي وتتفاعل معه فيتبادلان المعلومات بنشاط وفاعلية.

بعد استقبالي للمرضى توقفت ساعة اليد مع أنها كانت تعمل، وتذكرت "يوري جيلر"، فأعدتها إلى اليد فعادت إلى العمل بعد فترة. فآلية التشغيل موجودة، ولكن كيف تعمل هذه الآلية؟ وبدأت بدراسة البنية الحقلية حول الساعة فاكتشفت وجود منطقة من الحقل ذات استطاعة كبيرة. وبالتالي فإن انفعالاتنا تستطيع تشويه الأبنية الحقلية عند المواد الجامدة، فهي تؤثر وبشكل فعال عليها.

اتصلت بي منذ مدة قريبة مساعدتي وقالت بأن جهاز التلفاز قد تعطل عند أبويها. وكان والدها يشاهد بشكل دائم البرامج المختلفة، وفي المرة الأخيرة تفاعل بشكل حاد مع الوضع العام في البلاد ومع الأحداث السياسية والاقتصادية. وقمت باختبار حقل التلفاز فوجدته مشوّهاً ببرامج الغضب والحقد.

وقالت مساعدتي لوالدها:

- اعلم يا أبي إن كل شيء من حولك حي: التلفاز، الثلاجة، وكل القطع والمواد الموجودة في المنزل. فإذا تعاملت معها بقسوة وأسأت لها فإنها سوف ترد عليك بالمثل.

- هل تعنين بأن لديّ تلك المقدرات الكبيرة، التي أستطيع من خلالها التأثير على التلفاز؟

- الجميع في وقتنا الحالي يملك طاقات كبيرة، وهذا لا يتعلق بكل واحد منا شخصياً، بل بما يحدث على الأرض.

- وما العمل الآن؟

- عد إلى نفسك واعترف بذنبك، واطلب العفو والمغفرة عن الانفعالات السلبية التي عشتها في الفترة الأخيرة.

وبعد نصف ساعة تفهم الأب هذه المعلومات الجديدة واعترف بخطئه وعاد التلفاز للعمل بشكل جيد.

إن أمتعتنا وقطع الأثاث ومعدات المطبخ والتواليت وألبستنا تجمع المعلومات وتحتفظ بها. فإذا حسَدَنَا أحد ما ونظر إلى أحد أمتعتنا نظرة الطمع والحسد، فإن ذلك يترك أثراً على تلك القطعة ويسبب لنا الضرر والأذى، إذا لم نكن محميين بخاصية الطيبة والأمانة الداخلية.

جاءتني سيدة منذ فترة تطلب مني مساعدتها في العثور على سلسالها الذهبي المفقود. كان السلسال في غاية الجمال والسيدة معجبة به كثيراً، وفجأة فقدته، وهي لا تعرف كيف وأين حصل ذلك.

- أنا لا أمارس مثل هذه القضايا، - أجبتُ السيدة، ولكن كان يتوجب عليك إضاعة السلسال وإلا سبب لك الكثير من المتاعب. ففي حقل السلسال يوجد برنامج قوي للتدمير الذاتي يمكن أن ينطلق في ظروف محددة ويسبب الضرر والأذى.

ولم تصدق السيدة حديثي، غير أنها عادت بعد أسبوع لتخبر أن السلسال كان متاعاً لسيدة أخرى حاولت في يوم من الأيام الانتحار، ومع أن السلسال كان موجوداً في تلك الساعة في الغرفة ولم يكن محمولاً على عنق تلك السيدة فلقد احتفظ بمعلومات تلك الأحداث البعيدة في حقله حتى الوقت الحالي.

وهذه أخرى جاءت تعاني من الحساسية المفرطة ومن الطفح التحسسي، ولم أتمكن من العثور على سبب في ذلك مباشرة، فقضينا الجلسة الأولى في تحسين الحالة العامة. وفي الجلسة الثانية قالت تلك المرأة إنها لم تلاحظ أي تحسن. وتابعت البحث عن السبب فوجدت أن الحساسية جاءت من النباتات، وعلمت أن شدة المرض تزداد في الفترة التي تتواجد فيها المرأة في المنزل، بينما يتحسن وضعها في أي مكان آخر. وطلبت منها أن ترسم لي مخطط المنزل فوجدت أنه يوجد مكان في المطبخ بالقرب من الحائط مخصص لوضع النباتات المنزلية، وتفحصت من خلال الحقل كيف تتعامل الزهور مع هذه السيدة فوجدتها تنفر منها. والسبب في ذلك أن والدة هذه السيدة لم تكن تحب النباتات خلال فترة حملها وبعد وضعها لهذه الابنة. تعزز

هـذا البرنـامج في ضـميرها مـن دون أن تعلـم شـيئاً عنـه، وهاجمـت الزهـور حقلـها فأصيبت بالحساسية.

إن الحساسية الناجمة عن النباتات أو الأسماك أو الحيوانات سببتها الانفعالات السلبية التي اقترفها أجدادنا بحق هذه المواد. إن المواد الجامدة تتحسس بالانفعال والتوتر والحقد الموجه إليها وقد يكون هذا سبباً آخر للإصابة بالحساسية. إن ردود الأفعـال والانفعـالات السـلبية الـتي يقترفهـا الأجـداد أو الإنسـان ذاتـه في حيواتـه التقمصية الماضية تبقى مخبأة في حقل الإنسان حتى يقوم بتشغيلها انفعالياً، والأمثلة عن تأثير المواد الجامدة على الإنسان كثيرة جداً.

اضطرت سيدة مع أطفالها للمكوث لبعض الوقت في قاعة الانتظار في محطة القطار بسبب سوء الأحوال الجوية. وبينما أخذ الأطفال يشاهدون التلفاز راحت المرأة تتصفح ما وضع على الطاولة من مجلات وجرائد، غير أن صوت التلفاز أزعجها ورفع من حدة توترها. ولدى عودتها إلى المنزل شعرت بسوء شديد في حالتها الصحية، ولم يستطع أحد من الأطباء الأخصائيين مساعدتها في العثور على سبب المرض، المتمثل بكره التلفاز على مدى أسبوعين من الزمن، وبهجوم معاكس من المادة الجامدة على مستواها الحقلي.

وهذه سيدة أخرى جاءت تعاني من مشاكل عديدة في صحتها، كانت لديها تشوّهات حادة في الأبنية الحقلية، وكانت هذه السيدة قد تعاملت ولأكثر من عشرين عاماً بكره مع الأجهزة التقنية التي تعمل عليها في المصنع.

- إن الأجهزة كانت قديمة، ودائمة التعطل وبسبب ذلك لم تكن لديّ رغبة في الذهاب إلى العمل. - تشرح السيدة.

- ولكن من الذي يحاسب على كرهه؟

أما هذه الشابة فإنها تعاني من مزاج سيئ، فلقد عمدت إلى سيجارتها وأطفأتها بحقد وغضب في هيكل السيارة. ولم تفكر أبداً أن عملها هذا هو سبب آلام رأسها، فلقد شغلت برنامج الحقد على إحدى المواد فجاوبتها بالمثل، بهجوم عكسي على المستوى الحقلي.

إن أي انفعال سلبي بالنسبة للمادة الجامدة قد يسبب تشوّهاً في الأبنية الحقلية عند الإنسان. ولنتذكر الأم التي تضرب بيدها رجل الكرسي، الذي وقع عنه ابنها وتقول: "لا تبكي يا صغيري فها أنا أضرب الكرسي جزاءً لما يسببه لك". فحتى في

مثل هذا التصرف تنشأ العلاقة السيئة مع العالم وتزرع مشاكل الإنسان المستقبلية.

لقد نشأت بيني وبين جهاز الحاسوب علاقات سيئة وحصل سوء تفاهم، وكنت أنضد كتابي هذا على ذلك الجهاز. ولدى مجيئي في أحد الأيام واقترابي من الحاسوب لمباشرة العمل، شعرت أن شيئاً حصل في الجهاز، فلقد ظهرت على الشاشة تشوّهات ورموز غريبة. وقررت تصحيح حقله، وبدخولي باتصال مباشر مع حقل الجهاز شعرت بوجود استرخاء وراحة فيزيائية. وبالتشخيص اكتشفت وجود تشوّهات في الأبنية الحقلية في منطقة الصدر، ولا تظهر مثل هذه التشوّهات لديّ إلا في الحالات التي أعمد فأسيء بها لشخص ما، ومن الصعب على القارئ تفهم ما أقول، ولكن هذه هي الحقيقة. ولإعادة الشعور الفيزيائي الذاتي كان ينبغي عليّ العثور على الشخص الذي استاء مني. نعم، لقد كان جهاز الحاسوب، ولقد اكتشفت سبب الاستياء. إنه برنامج التدمير، الذي كان موجوداً في حقلي. فقبل ولادتي بثلاث سنوات كان والدي يحقد على شخص أهانه، وانتقل البرنامج الذي تشكل في حقل الوالد إليّ، ولم يظهر على شكل أمراض وإصابات فقط، بل كان يهاجم أي شخص آخر أدخل معه في اتصال مباشر، بما في ذلك أطفالي وزوجتي. وتحسس جهاز الحاسوب بشدة من هذا البرنامج فهاجمني حقله هجوماً معاكساً وتسبب في تخريب طبقتي الحقلية. وبعد انتزاعي للبرنامج من حقلي هدأ جهاز الحاسوب، وقررت اختبار فيما إذا كان الحاسوب يغيّر من علاقته وفقاً لتغيير الأشخاص المتعاملين معه. فوجدت أن حقل الآلة يتغيّر وفقاً لتغيير حقل الشخص المستثمر لها، فلقد تحسست بشكل سلبي حاد مع من يملك كارما غير نظيفة ذات كمية كبيرة من برامج التدمير والتدمير الذاتي، ولم تتفاعل الآلة مع أحدهم بشكل جيد، بل أبدت عدم حبها له. أما هو فقد أصابه الضرر أكثر من غيره، وفهمت لماذا يؤثر بعض الناس بشكل سيئ على الأجهزة والمعدات، التي تبدأ تتخرب وتتكسر بحضورهم.

اشتكت في أحد الأيام إحدى السيدات من آلام في كليتها وطلبت مني فحصها وإيجاد السبب، وأخذت أدرس الأبنية الحقلية، فوجدت أن المتسبب في مخالفة القوانين العليا ليس هي، بل مادة جامدة موجود في منزلها. وأشرت لها من خلال مخطط المنزل على مكان تواجد تلك المادة. ولقد تبيّن أنه توجد أيقونات في ذلك المكان، اثنتان منها كانتا أثريتين، أما الأخرى فلقد رسمت على ورق

الكرتون. وكان قد تم شراء تلك الأيقونات من الكنيسة. وفحصت علاقة الأيقونات بربة المنزل فوجدت اثنتين منهن مشبعتين ببرامج الغضب والحقد والتدمير. وبعد الدراسة الدقيقة تبيّن أن الفنان الذي رسم الأيقونة الأولى لم يكن يرغب في ولادة ابنة، بل طلب من زوجته الإجهاض، والإنسان الذي يملك مثل هذه البرامج في حقله لا يملك الحق في رسم الأيقونات. أما الفنان الذي رسم الأيقونة الثانية فكان بعيداً عن الأحاسيس الربانية والأبوية تجاه والديه وتجاه أبنائه وهو بذلك أشبع حقل الأيقونة برموز الانفعالات والتخلي عن الشعور والأحاسيس الربانية. وفهمت السيدة لماذا لم تكن ترغب بالمكوث طويلاً في تلك الغرفة.

وقديماً لم يكن جميع الفنانين يملكون الحق في رسم الأيقونات، بل كان يقع الاختبار بشكل وجداني وعفوي على الإنسان ذي الكارما النظيفة، ولكن هذا غير كاف، بل من الضروري في مثل هذه الحالات إيجاد آلية لحماية الكارما من التأثيرات السلبية، ويمكن تأمين ذلك برفع المستوى الأخلاقي السلوكي شخصياً، وبالتوجه إلى الرب، والدعاء الطويل من أجل التخلي عن الشهوات والارتباطات الأرضية. وفقط في حالة إضاءة الأيقونة يمكن رسمها بالألوان الممزوجة بالماء المقدس. ومثل هذه الأيقونات يمكنها العلاج. فبحضور المرضى بالقرب من مثل هذه الأيقونات يمكن علاج الجسد والنفس. ومثل هذه الأيقونات لا تؤثر إلا إيجابياً على طبع ومصير أصحاب المنزل. والأيقونات المرسومة من قبل إنسان عادي، حتى ولو كان معمداً في الكنيسة قد تسبب الأذى والضرر لأصحابها، ولقد تفحصت تأثير الأيقونات المطبوعة بالطرق الفوتوغرافية. فوجدتها هي الأخرى غير متقنة وتثير الآثار السلبية.

وتذكرت هنا حادثة وقعت معي، فلقد أحضرت إلى مكان عملي جهاز المذياع ولاحظت أن أداءه ونوعية صوته تدهورت كثيراً. واعتقدت أن المذياع قد تعطل وأعدته إلى المنزل غير أنه عاد إلى عمله الطبيعي في المنزل ومرة أخرى أحضرته إلى مكان العمل فتوقف هناك نهائياً عن العمل، ولفترة طويلة في هذه المرة. وكان من الممتع معرفة فيما إذا كان السبب في ذلك مادياً تقنياً. وأظهرت الأبحاث أن هناك مادة جامدة أثرت سلبياً على جهاز المذياع في مكان العمل. فأحضرت مخطط البناء الذي أعمل به وأخذت أبحث عن تلك المادة فوجدتها وهي أيقونة موجودة على بعد متر واحد من المذياع.

طلب مني القيام بتشخيص طفل من بلاد البلطيق، فرأيت وجود تشوّهات حقلية قوية وبداية الإصابة بأمراض حادة، وسبب ذلك كله ما أحدثه والد هذا الطفل قبل ولادته بعامين من مخالفات. وسألت والدة الطفل فيما إذا كانت تتذكر بعض الأحداث المرتبطة بالأيقونة أو بقطع ومواد الكنيسة، فتذكرت أنه قبل ولادة الطفل بعامين قام الزوج ووضع الأيقونة في الحديقة حيث كان هناك بعض المشروبات الروحية، واعتبر هذا العمل على المستوى الطاقي إهانة للمادة الجامدة وللأمور الربانية نتيجة الحقد.

بما أن هذا العمل كان مقيداً بالأبنية الطاقية عند الأب، فإن الابن سوف يرث هذا البرنامج عن أبيه وستظهر نتائجه فيزيائياً على جسده.

إن أية مادة جامدة تؤثر حقلياً على أية مادة أخرى بما في ذلك الإنسان، وبهذه الفرضية يمكن تفسير سبب الموت المبكر عند الأشخاص الذين يتعلق عملهم بمثل هذه المواد كالنحاتين والفنانين والرسامين.

ومن جهة أخرى تجري الآن عملية تجارية لبيع ممتلكات عائدة للكنيسة كالشموع والأيقونات وبعض القطع الدينية الأخرى، ولا أعرف لماذا تاسى هؤلاء ضرورة خدمة المسيحية: "... وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ...". وقمت باختيار ما تحدثه التجارة في طاقة الكنيسة، فوجدت أن الكنيسة تتحول من بيت للعبادة إلى بيت للتجارة، واليوم لا يشعر القسيسون أو لا يستطيعون لسبب من الأسباب الوقوف ضد هذه العملية ومعارضتها، غير أن التجارة تخرب طاقة المعبد.

ويشير التحليل البيولوجي الطاقي أنه، ومن أجل استرجاع حقل المعبد يجب إبعاد الأمور التجارية خارج حدود المعبد.

إن حادثة طريفة قيلت لي في كرونشتادت، ففي المدينة توجد كنيسة شبه مدمرة، ويذكر خدم هذه الكنيسة كيف حاولت الحكومة الشيوعية تدميرها، فلقد وضعوا المواد المتفجرة عدة مرات، ولقد تشققت جدران البيوت المجاورة، بينما صمدت الكنيسة. وما لبث قائد هذه الأعمال، وهو ضابط شاب جميل، أن توفي بعد فترة قصيرة، وعانت زوجته وابنه الكثير بعد وفاته، ثم إن الابن توفي منذ عدة سنوات في سن الثلاثين بشكل فجائي من دون أية أسباب أو أمراض معروفة،

وانقطع بذلك نسل ذلك الضابط. والغريب في الأمر أن الأب هو الآخر قد توفي في سن الثلاثين، عندما حاول تفجير الكنيسة.

وأخذت أحلل ما الذي حدث مع تلك العائلة، ولماذا انقرضت بهذه السرعة؟ وما سبب الأحداث المتسلسلة؟ فتبيّن التالي: لقد قاد ذلك الضابط أعمال التفجير كمنفذ للأوامر العليا، ولكن عندما امتنعت الكنيسة وصمدت أمام قوى التفجير بدأ الضابط يزيد من القوى ويتعامل مع الموضوع بشكل انفعالي. وحدث تصادم ما بين الحقد على الكنيسة وبرامج الحب والاتحاد التي تمانع وتعارض برامج العدوان، ولذلك فلقد ارتد برنامج التدمير بالعكس إلى الضابط، وبما أن الزوجة والابن يتحدون معه حقلياً فلقد توفوا جميعاً.

لقد تحدث أحد رواد الفضاء الأمريكيين بعد رحلته إلى القمر عن شعوره بأن الكون كله بما في ذلك الأرض كانت كلاً واحداً.

ومن خلال تجولنا في مدينة كرونشتادت مررنا بالقرب من مبنى مهم في شارع السباكة. وبالنظر إلى هذا المبنى شعرت بأنه مُعرَّض للتدمير، وتفحصت كيف يتأثر ويؤثر على الإنسان، وكانت النتيجة مذهلة. فعوامل النفس والجسد سلبية للغاية، أي أن تشقق واجهة المبنى يحدث تشوّهات محددة في الأبنية الفيزيائية عند الإنسان.

وهذا يشهد بأننا فقدنا الأحاسيس الوجدانية للهرمونية، وأننا لم نفهم حقيقة العالم، ولذلك فإننا نقوم ببناء الأبنية التي تسبب لنا الضرر والأذى.

تشير أبحاثي إلى أنه حدثت في شهر حزيران عام 1987 تغييرات سلبية قوية في الأبنية المعلوماتية الطاقية للأرض، وحصل اتحاد وتنشيط لبرامج التدمير، والآن فإن أية فكرة أو انفعال سلبي بسيط يتضخم بواسطة البرامج السلبية التابعة للحقل المعلوماتي في الأرض. والبشر منقسمون على أنفسهم في المستوى الحقلي إلى قسمين اثنين: القسم الأول ويطمح إلى الحب وفعل الخير، والقسم الثاني يعاني من تدهور حاد وسريع في روحانيته وإنسانيته بسبب تشبع أبنيته الحقلية البيولوجية بالبرامج السلبية.

❖❖❖

الباب الخامس

الأدب والفن والأبنية عند الإنسان

إن الإنسان يتفاعل فيؤثر ويتأثر بكل ما يحيط به: الفضاء، أثاث وأدوات المنزل، الكتب، الأفلام السينمائية، المسرحيات وكل ما يملك حقولاً معلوماتية ويتفاعل مع الأبنية الحقلية عند الإنسان.

تمكننا الفحوص والاختبارات من تحديد درجة ونوعية هذه التأثيرات، فإذا ما تضمنت الكتب والأفلام على عناصر عدوانية فإنها قد تتسبب بإحداث تشوّهات الأبنية الحقلية عند الإنسان، ومن السهل توقع نتائجها.

منذ شهر آب من عام 1945 وما يزال التضخيم والتعزيز للعدوان الضميري مستمرين في الأبنية المعلوماتية للأرض. ولقد شحت الموارد الإستراتيجية للروحانية إلى حد كبير وهي مهددة الآن بالنضوب، أما الحياة فتضيف بشكل يومي حصصاً جديدة من العدوان الضميري.

يرتفع مستوى العدوانية بشكل حاد وملحوظ في الفنون الغربية متنوعة الأشكال، والمبنية وفقاً لمبادئ المنافسة وتسخير القوى المادية والبشرية، وعندما يتدفق هذا التيار اللامنتهي من أفلام السينما والفيديو إلى بلدنا من دون أية مراقبة أو تحكم. لم تعد عملية التأثير على ضمير الإنسان ضمن حدود السيطرة والمراقبة.

حتى أن برامج الأطفال تظهر ومن النظرة الأولى وفي أغلبها مشبعة ببرامج القهر والإجبار والاغتصاب مما يضاعف الخطر في الحزمة الناعمة الرقيقة. والمعلومات الناتجة عن انفعالات إيجابية تدخل إلى الضمير من دون مشاكل وتحتفظ في أعماقه لفترات طويلة، وبما أن الضمير يعمل بشكل مستقل ذاتياً فهو يستقبل المعلومات ذاتياً وبكميات غير محددة.

لتقييم تأثير بعض الأفلام الغربية والروسية على الإنسان نستعمل العوامل الأساسية: مستوى العدوان الإدراكي والضميري، وكنا قد تحدثنا أن قيمة عامل العدوان الضميري عند أي إنسان يجب أن تكون سلبية. ونحن نعلم أن الأعمال الأدبية عند الموهوبين تحمل دائماً شحنة إنسانية وتملك مستوى عدوانياً ضميرياً منخفضاً جداً. وهذا ما نلاحظه في أعمال "بوشكين" على سبيل المثال.

ولنعد إلى الفن، فلقد قمت باختبار فيلم الكرتون الشهير "توم وجيري" فوجدت أن عامل العدوان الإدراكي معدوم، بينما تزيد نسبة عامل العدوان الضميري على 80%. ثم اختبرت فيلم "الثلج الأبيض والعفاريت السبعة"، فوجدت أن عامل العدوان الإدراكي يساوي 40% بينما عامل العدوان الضميري يساوي 60%. وهذه الأفلام تنقل من خلال الطيبة الخارجية قساوة داخلية إلى الضمير، وبعد مشاهدته لمثل هذه الأفلام يرتفع مستوى العدوان الضميري، عند الطفل ويتضاعف عدة مرات. وللأسف بدأ الأطفال في وقتنا الحالي بتحمل أوزار المخالفات القانونية، وهذا يعني أنه سوف يبدأ هذا الانحطاط عند الأطفال في سن الثانية أو الثالثة فإن ذلك يؤدي إلى تحطيم الشخصية عند الطفل وبالتالي يصبح غير قادر على الحياة.

فلماذا إذاً نعقد حياة الطفل ونثقلها ونرهقها بهذا الفن المدمر؟

لنتفحص بعض الأفلام الأخرى التي ملأت دور السينما وشاشات التلفاز في الفترة الأخيرة، ففيلم "زلوشكا" يملك عامل عدوان إدراكي مساوٍ لـ 50%، وعامل عدوان ضميري مساوٍ لـ 20%، أما الفيلم "الأسيرة القفقازية" فيملك عامل عدوان إدراكي مساوٍ لـ 160% وعامل عدوان ضميري مساوٍ لـ 180%، بينما يملك فيلم "ولكن ... انتظر" عامل عدوان إدراكي مساوٍ لـ20%، وعامل عدوان ضميري مساوٍ لـ 120%، ويملك فيلم "أندري الروبلات" عامل عدوان إدراكي مساوٍ لـ 20%.

وهذا ما نعيشه ومثله الكثير وكل ذلك يسمى فناً.

وبدراسة مستوى العدوان الضميري عند مجموعات الناس المختلفة، بما في ذلك المسؤولين الحكوميين، والممثلين السياسيين، ومشاهير الغناء ومحترفي الفن التمثيلي، رأيت مرة أخرى آثار اللامبالاة بمنظومة الضبط الذاتي الحقلي.

وهذا يشير إلى أن الشخص الذي يقف على خشبة المسرح يؤثر وبقوة في ضمير المشاهد أو المستمع. ولذلك فإن العمل والتفاعل مع مجموعة كبيرة من الجمهور لا يتسنى إلا لأولئك الذين يتمتعون بمستوى شبه معدوم للعدوانية الضميرية وفي نفس

الوقت يكون مستوى الحب والتسامح لديهم أعظمي وإلا سوف يؤدي عملهم إلى إحداث أضرار كبيرة في أبنيتهم الروحانية، ويملك جميع نجوم المسرح والسينما والتلفاز في بلدنا مستوى منخفض في العدوانية، ولا يوجد شواذ في ذلك. حتى أن مجرد ارتفاع طفيف في هذا المستوى يؤدي إلى ضياع المقدرة والموهبة، أو حدوث الإصابات المفاجئة بالمرض والخروج عن خشبة المسرح بسبب حادث أليم، أو أن إعجاب الجماهير به وإقبالهم عليه ينخفض إلى أدنى المستويات.

لذلك فإن التخصص العالي في عالم الفن والغناء، يجب أن يضم وبالإضافة إلى مجموعة المواصفات التخصصية النوعية، مجموعة أخرى من المواصفات الإنسانية المتمثلة بالطيبة والحب والأخلاق الحميدة، كما يجب العمل الدؤوب وبشكل دائم على تطوير هذه المواصفات وثقلها في النفس. ويبدو هذا الأمر للوهلة الأولى غريباً، غير أن هذه الآلية تعمل منذ زمن في عالم السياسة، فالسياسي الذي يعاني من مستوى مرتفع في العدوانية الضميرية لا يملك أية مشاريع مستقبلية، فالرشاقة واللباقة وقوة الشخصية تأتي هنا في المرتبة الثانية.

وأخطر ما يكون العدوان الضميري على الشباب وبالأخص على النساء الحوامل منهم، وذلك لأن روح الأم تصبح جسداً للجنين، وكلما كان العدوان عميقاً ازداد خطره. والمرأة التي توافق بإدراكها على قوى الإجبار والاغتصاب تتسبب لنفسها بضرر قليل لا يزيد عن 2% ولكن إذا وضعت بعد عام أو عامين طفلاً فإن تشوّهات حالته النفسية قد تصل إلى 80%، ولذلك فإن جسد الطفل يصيغ أفكار الأم.

لقد وجدت هذه المفاهيم عند الشعوب منذ القدم، ففي عصر ولادة السيد المسيح كانت النساء الحوامل تصحب إلى المعارض والحفلات وتحاط بالأمتعة الجميلة، وبالموسيقا وبالحب. ولقد عرف في القرى الروسية أن ما ترى الأم الحامل وتفكر وتحسن يؤثر كثيراً على طفلها القادم، ولذلك كانوا يحاولون تجنيبها من جميع الانفعالات وحتى من النظرات الغريبة. ولنتصور الآن سيدتنا الحامل في هذا العصر وهي مرغمة على الذهاب إلى العمل والوقوف لساعات طويلة في طوابير المشتريات اليومية والصعود إلى وسائل المواصلات المزدحمة، والتي ترتاح بمتابعتها لفيلم أجنبي غربي...

إننا نتصور وببساطة كبيرة آلية الكارما، ولا نستطيع دائماً رؤية عملية

الضبط الذاتي الحقلية كاملة، فبقدر ما هي دقيقة ومعقدة هي أيضاً غامضة في بعض الأحيان.

يجب أن تكون سلوكيات وأخلاقيات البشر حالياً نتيجة وحصيلة الفهم العميق للعالم ولقوانينه العليا. وتأتي الصعوبة من ضرورة التعلّم على كيفية وصل المفاهيم المتضادة: المثالية والمادية، الدين والعلم، المنطق والبداهة، الروحانية العالية والحياة العملية، الحب الدائم للعالم وللناس والانفعالات اليومية.

لقد تحول التفاعل والتأثير المتبادل ما بين الناس في الوقت الحالي إلى عملية بعيدة عن الضبط والتحكم، ولقد لعب الفن في ذلك دوراً كبيراً.

ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر عندما بدأ تطور الانطباعية التأثرية وأنواع الفن الأخرى الموجهة لمحاكاة الضمير أصبحت حمايته من الاختراق العدواني أكثر تعقيداً. إن معظم اللوحات الفنية الصادرة من قبل الفنانين الغربيين ذات روحانية منخفضة ومستوى أعلى من العدوانية الضميرية. ومثل هذه اللوحات الفنية تشوّه الأبنية البيوحقلية وتسبب الضرر والأذى للناس. كما يمكن في بعض المعارض رؤية اللوحات التي تمتص الطاقة من الناس، فتراهم يخرجون بعد مشاهدتهم لهذه المعارض متعبين منهكين، من دون أن يعرفوا سبب ذلك.

لقد كان اكتشافاً غير متوقع ذلك الذي تبيّن لي في معرض لوحات الطقوس والمراسيم النمساوية، الذي أقيم في الربيع الماضي. فبتحليلي لبعض الأعمال كنت مندهشاً لرؤيتي قوى التأثير الإيجابية على أكثر عوامل الإنسان أهمية: لقد كانت ممتلئة بالحب ومتصلة مع الفضاء. توقفت أمام إحدى اللوحات، التي لم يكن يظهر عليها أي شكل لمادة معينة، فهي تتألف من نقاط وخطوط وبقع مختلفة، وبتواجدي بالقرب من هذه اللوحة شعرت أنها تتفاعل فتؤثر وتتأثر بي فاقتربت منها أكثر وأصبحت ضمن حقلها المعلوماتي، لقد كان الشعور غريباً: لقد تغيّرت المقاييس من حولي وظهرت حالة بوادر السحر واللاحقيقة. ولقد بدت عوامل اللوحة عند الاختبار عظيمة جداً: فالنفس والروح في مستو عال جداً وممتلئة بالحب، ومستوى العدوان الضميري والإدراكي منخفض جداً.

إن هذه اللوحة لا تسبب أية رابطة إدراكية وتعالج الناس طاقياً، فتعطيهم المعلومات وتتفاعل معهم وكأنها كائن حي تماماً. وبعد اطلاعي على المعرض حاولت علاج الناس بالرسومات ودهشت لقوة تأثيرها. فبامتلاكها لأبنية حقلية

نشيطة تستطيع اللوحات هرمنة الروح والصحة والمصير وحتى الفضاء من حولنا. فالأيقونة المكتوبة من قبل إنسان روحاني تستطيع توجيه الإنسان إلى الرب وتعالجه وتحميه.

يجب أن تُرسم اللوحات الحديثة تماماً كالأيقونات. إن الكمون الروحي العظيم الذي تراكم في روسيا خلال العشرات من سنوات العذاب الظالم يذهب الآن جفاءً. وإذا كانت اللوحات قديماً تشبه، على المخطط الطاقي، الأشجار ذات الجذور الكبيرة والعظيمة، التي تمدها بالغذاء والماء بشكل دائم، ومهما ارتفعت الشجرة، فإن اللوحات الحديثة اليوم لا يمكن تشبيهها إلا بتلك الشجيرات الهزيلة التي تنمو بالقرب من المستنقعات.

يمكن بإبداع بعض اللوحات الموجهة إلى الضمير والمشبعة بالحب إيجاد رسومات حية تستطيع التأثير على عالم الروح بقوة تزيد بمئات المرات عن قوة تأثير الإنسان، وبالتالي فإن المتطلبات المتوخاة من طالب الفن تزيد هي الأخرى بمئات المرات بالنسبة لعالمه الداخلي وسلوكه وتطوره. ولقد كانت محاولات بعض الفنانين في تشكيل وصياغة رسم شخصية جنونية لأنهم فهموا من الشخصية العامة الشخصية الفيزيائية فقط. إن جسدنا يتعلق بحالة الروح، ولذلك يمكن لبعض اللوحات المفعمة بالروحانية والحب علاج المرضى.

بتحليل طرق التطور والاسترجاع الروحي أجريت بعض الاختبارات على بعض البلدان من أجل تحديد إمكانيات روحانيتها، واختبرت التفاعل والتأثير المتبادل ما بين مفهومي الأدب والحضارة. فالأدب يعني الاهتداء إلى الأمور التي توحّد الجميع، وهو ينشأ كنتيجة للطموح والتوجه إلى الاتحاد وإلى الأمور الربانية كرمز الاتحاد العلوي. وفقط بعد صياغة الاتحاد يمكن تشتت وانقسام المادية أو ما نسميه بالحضارة. إن الأدب يحدد الترميم والتجديد الروحاني المستمرين عند الشعب، أما الحضارة فتعمل على الترميم والتجديد الفيزيائي. والأدب هو الذي يشكل الحضارة، التي تبدأ في مرحلة نفي وتدمير الأدب.

ولكي تبقى العملية مستمرة يجب استمرار تراكم القيم الروحانية، ويجب أن توجد في المجتمع أبنية تعمل على رفض ونبذ المصالح المادية والفيزيائية وتحضر الكمون من أجل نهضة الأدب الجديدة. ولم يبق في الوقت الحالي إلا القليل لإحداث الترميم والتجديد الروحي.

ونجد العوامل المهمة في مفهومي الأدب والحضارة من وجهة نظر الطاقة، فالأدب يختص بعوامل مثل: العدوان الإدراكي بنسبة 10% والعدوان الضميري بنسبة 210%، أما مفهوم الحضارة فنسبة عامل العدوان الإدراكي تصل إلى 50%، بينما تصل نسبة عامل العدوان الضميري إلى 500%. ويعني هذا أن الأدب موجه نحو تشكيل وصياغة الحضارة، التي تحمل عناصر التدمير.

لقد قمت باختبار عوامل بعض البلدان من أجل تحديد كونها في تطوير الأدب والحضارة، وأجريت عملية التقييم بموجب عوامل العدوان فقط، فوجدتها على الشكل التالي: ألمانيا: عامل العدوان الإدراكي 505% وعامل العدوان الضميري 50%، الولايات المتحدة الأمريكية: الإدراكي 0% والضميري 20%، اليابان: الإدراكي 40% والضميري 20%، روسيا: الإدراكي 180%، والضميري 120%. وبتحليل هذه الأرقام يمكن القول إن ألمانيا تتصدر البلدان في مفهوم الحضارة أما أمريكا ذات الحضارة الأقوى في يومنا الحالي فتحتاج إلى عمل كبير من أجل تقليص مستوى العدوان الضميري ومتابعة التطور، أما اليابان فتدخل الأدب مع الحضارة وتحافظ على الكمون من أجل المستقبل، أما في روسيا فلا توجد حضارة الآن ولكن يوجد أدب داخلي ويوجد كمون هائل من أجل التطور. وبهذا التحليل أصبح مفهوماً بالنسبة لي تكهنات الكثيرين من المنجمين الذين يؤكدون أن عملية الإنقاذ سوف تبدأ من روسيا.

❖❖❖

الباب السادس

ماذا تعني الشيطنة؟

تختلف اليوم مفاهيم الحقيقة عمّا كانت عليه منذ خمسة آلاف سنة. فالتغييرات في العالم تحدث بتسارع مختلف وتحتاج إلى تفكير مستمر، وعدم فهم قوانين العالم والقيام بمخالفتها يؤديان إلى تشوّهات وتدهور في الأبنية الحقلية، ويشكل برامج سلبية قوية تعيش بشكل ذاتي في الأبنية الحقلية المعلوماتية عند الإنسان.

يمكن في الوقت الحالي القيام بدراسة مفهوم الشيطنة الموجود في الديانات المختلفة، والقيام بتحليله طاقياً بمساعدة عمليات الاختبار الحسية وما وراء الحس الميتافيزيقية.

ونحن نعلم الآن أن أفكار الإنسان تشكل نظاماً معلوماتياً يضم كمية كبيرة من البرامج الموجبة والسلبية. وتوجد برامج التدمير والشر في الحقل المعلوماتي كجسد مستقل يتبع قوانين محددة.

ولكن، بأي شكل تعرفت على برامج التدمير وبدأت أعمل معها؟ إن دراسة وتحليل الأبنية تشير إلى أنه توجد في الحقل المعلوماتي للإنسان برامج جماعية قوية مستقلة للتدمير الذاتي صيغت من قبل الناس على مدى السنين الطويلة. وتعمل هذه البرامج كالأمراض ولا تتأثر كثيراً بإدراك الإنسان، وتستطيع الانتقال ذاتياً من حقل إلى آخر واكتساب دعم من الكتلة المركزية لبرامج البشرية، وتبقى هذه البرامج جامدة وحيادية حتى تظهر الظروف المناسبة لتنشيطها، وعندها يقوم الإنسان بتشغيل الانفعالات السلبية، أو عند ظهور الضرورة لانتزاع هذه البرامج. خلال عملية

العلاج تبدأ عملية التنشيط لهذه البرامج بسرعة، ويبدأ العمل في الأبنية المعلوماتية الرقيقة. ولا يوجد عند الإنسان أعضاء تقوم بمراقبة هذه العمليات، ولذلك فإن العمل يجري من دون تغيير. ويمكن تسميته بالمرض أو بالفيروس - لكن فيروس التدمير يبدأ إدخال نفسه وبنشاط وحيوية ويشغل برامج الإنسان. وعندما يقوم الجسد بمخالفة القوانين العليا، ويخرج جانباً عن طريق التطور الانفعالي، فإنه يصاب بانحرافات في أبنيته الطاقية، ويكتسب الحماية ويصبح ضحية سهلة للفيروس الذي ينفذ عمليات نظام العقوبة. وتبدو العقوبة بأشكال مختلفة، ويحدث توالد لعمليات السمية والفيروسات ويتشكل منها أبنية جديدة. والبشرية تبدأ الانحراف والابتعاد عن الطريق الصحيح (والطريق الصحيح هو الاتحاد مع الكون)، وتعاقب بتنشيط البرامج السلبية، التي تتكاثر وتتوالد في الأبنية الروحانية العليا وتعمل على تدميرها. وبما أن الجسد والروح عبارة عن نظام معلوماتي طاقي واحد، فإن العدوى تبدأ أولاً على مستوى الأبنية الروحانية، وتدمر روح الإنسان ثم تنتقل لتحطيم الجسد، وتستطيع برامج التدمير الذاتي الاتحاد والتواجد على شكل أبنية مستقلة مع المقدرة على الاستمرار لعشرات السنوات في حقل البشرية المشترك، وتحاول الدخول إلى النفس لكي يقوم الإنسان بتنشيطها على المستوى السلوكي. وتعمل هذه البرامج عمل الفيروس النوعي الذي يخترق في البداية خلية واحدة منفصلة ثم يبدأ في التكاثر والتوالد ليتمكن من تدمير الجسد ككل. إن الفيروس المعلوماتي المتواجد في المستوى الحقلي الروحاني للبشرية هو الشيطان، الذي تحدّث عنه الإنجيل. فإذا لم يسر الإنسان وفقاً لطريقة التطور، وأخذ يتخلى عن قوانين تطور الكون، فإنه سوف يصبح بالتأكيد ضحية لذلك الفيروس، الذي ينتظر أخطاءنا بشكل دائم.

ولكن بأية طريقة يؤثر الفيروس؟ وكيف يبدأ عملية تطوره؟ لقد درست ذلك على نفسي. ويجب الاعتراف بأن ذلك كان في غاية الخطورة، لأنه كان بمقدور أخطائي أن تعود لتلقى على أكتافي وأكتاف المجموعة التي عملت معها. ولقد بدا ذلك من تحليلي لأمراض مختلفة، وتحليل أبنيتها الحقلية. ولقد لاحظت أنه ومنذ عام 1987 بدأت عملية تنشيط البرامج السلبية. فإذا كانت مخالفة القوانين قديماً تتحدد بشكل معين من تشوّهات الأبنية، فإن حجم هذه التشوّهات ازداد بعد عام 1987 وظهرت عقوبات أكثر قساوة وصرامة على نفس الجرائم.

ولكن ماذا تعني العقوبات الأكثر؟ إذا أحدث الإنسان فعلاً سلبياً بحق نفسه أو بحق شخص آخر، فإن هذا العمل يبدأ بالنمو ويصبح أكثر نشاطاً وقوة في حقله بعشرات المرات. لقد ازدادت وبشكل حاد قوة تأثير جميع الأفكار السلبية، الأفكار الموجهة نحو الشر والعدوان. وبما أن الفكرة تعتبر اتحاداً معلوماتياً فإنها تتجدد سواء كانت حسنة أو سيئة في الأبنية، ثم تظهر في الأنظمة المعلوماتية. لقد بدأت في السنوات الأخيرة عملية تنشيط الأبنية الموجهة للتدمير في الحقل المعلوماتي البشري. وتسير هذه الأبنية بشكل غريب جداً، فهي تحاول تدمير الأبنية الحقلية الأولية التي تعمل على منع التدهور الفيزيائي في الجسد. فإذا حاول الإنسان سلوكياً المحافظة على روحانيته، فإن التأثير يتحول نحو تدمير الجسد الفيزيائي. ويبدأ الإنسان بالمرض بشكل مستمر، ولذلك فإن الأمراض الحادة لا تعتبر شراً وحقداً بشكل دائم لأنها تحمي من تدمير الأبنية الروحانية. ويعتبر المرض من جهة أخرى نتيجة لتدمير الأبنية الروحانية ومن بعده تحطيم الجسد الفيزيائي. وهذه هي الحالة الأولى التي شعرت بها وفهمت ما الذي يعنيه برنامج التدمير.

لقد قمت بتحليل سبب تحول الشاب الطيب المرن بشكل فجائي ليظهر عدواناً قوياً بحق صديقه. ولقد بيّن تحليل السبب أن الدور المهم في هذا السلوك يلعبه الأب. لقد كان برنامج التدمير موجوداً في حقل الأب، ولقد قام الأب بتنشيط هذا البرنامج وأعطاه لابنه لينفذه على المستوى السلوكي. وبدراستي لهذه الحالة أنهيت العمل، وبعد ساعة من الزمن عندما كنت أتمشى في المدينة شعرت بهجوم مجهول. كان لديّ إحساس بأن أحداً ما تناول عصاً وأخذ يحرك ويخلط بها دماغي في رأسي، وكل شيء انسكب أمام عيني وأصبت بضعف فظيع. شعور فيزيائي وكأنني موجود وأدور في غسالة الثياب بسرعة غريبة. وساءت حالتي لحظة بعد لحظة. ثم شعرت بأنني لا أستطيع السير، فجلست على المقعد القريب من الطريق، وأخذني النوم لمدة خمس عشرة دقيقة، وبعد أن استيقظت لم تكن حالتي أفضل بكثير، وشعرت وكأنني أتحرك في الزيت. كان من الصعب عليّ السير، وشعرت بقوى شد في ظهري وكأني أحمل ثقلاً كبيراً على ظهري. لقد كانت هذه الحالة بسبب الهجوم الطاقي الذي تعرضت له من والد ذلك الشاب. فعندما قمت بتشخيصه دخلت باتصال مع حقله فبدأ يهاجمني، مع أنه لم يكن يعرف ذلك، غير أن شحنة التدمير الموجودة في ضميره، بدأت تعمل بنشاط ولقد استطاع برنامج التدمير الذي

انتقل إلى حقل الابن من حقل الأب العمل ضد الشخص ذاته وضد الآخرين، وذلك على المستوى الفيزيائي الحقيقي. والطريقة الوحيدة للتخلص من تلك الوضعية كانت بالتأثير على هذه الأبنية العدوانية. فبما أن أبنية التدمير تحاول مخالفة القوانين بحق الناس والتسبب بالأذى وتدمير الحب، قمت بتحليل جميع المخالفات المقترفة من قبل الأب، ومن قبل أجداده ثم صححت التشوّهات الحقلية الناجمة عن ذلك، وبعد ذلك فقط توقف الهجوم. وتأكدت من أنه أثناء الاتصال مع البرامج السلبية قد يحدث هجوم عدواني على الحقل الطاقي أيضاً بالإضافة إلى الحقل المعلوماتي.

ماذا يعني الشر؟

الشر هو النقص الذي نعاني منه جميعاً، فجرم أو ذنب واحد ولكن ضمن شروط مختلفة قد يحمل معانٍ مختلفة. فمن أين يأتي الفرق؟ إن الشر من وجهة نظر عمل آلية الكارما هو التدمير والتخريب، أما الخير فهو الإبداع والأخلاق. ولكن أي تطور جديد دائماً يحدث من خلال تحطيم وتدمير القديم، والإبداع متعلق دائماً بالتخريب، غير أن التخريب في الإبداع يجب أن يكون تحت عملية المراقبة الدقيقة. وبهذا الشكل فإن الشر إصلاح غير مراقب.

وإذا وجد في أساس التخريب شيء من الروحانية، فإن عملية التخريب هذه سوف تؤدي إلى النبوغ والإبداع، ولكن عندما تنتهي الروح نهائياً في الأساس، فإن عملية التخريب تخرج عن نطاق المراقبة. ولذلك فإن الحضارات التي تفقد روحانيتها تدمر نفسها وتدمر كل شيء من حولها.

عندما كنت أشاهد التلفاز سمعت العبارة التالية: "لم يكن الشر في وقت من الأوقات جنسياً بهذا الشكل". كانت هذه العبارة جزءاً من دعاية لأحد الأفلام الأمريكية، ولكن ماذا يعني كل هذا؟ إن المعلومات المكتسبة لا تتعرض لأية رقابة وتتأخر. فإذا وصل المستوى العدواني إلى هذه الدرجة، فإن محاصرته بواسطة منظومة الضبط الذاتي يتحقق على حساب إصابة النساء بالعقم، أو الموت أو مرض الأطفال الحاد. وتعمل هذه الآلية بشكل دائم وتمتد أحياناً لتصيب عدة أجيال. ولقد تنامت في الوقت الحالي سرعة جميع العمليات الحياتية والروتينية والتفاعلية إلى حد يجعل تشغيل نظام الضبط الذاتي متأخراً وبدون مفعول، فتراكم العدوان ما يزال مستمراً في الإنسان في الأبنية المعلوماتية المورثة.

تزداد عوامل الإجرام والإجبار والاغتصاب في الفن العالمي، وعلى الأخص

الأمريكي منه، ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة نزعات تطالب بتقارب الإجبار والإجرام والاغتصاب مع الجنس. وما الذي يحدث مع الإنسان عندما يشاهد فيلماً يصور ويدعم الإجرام والاغتصاب، فإن عوامل عدوانيته الضميرية سوف تزاح وتخرج عن نطاق السيطرة والتحكم ليصبح الإنسان تحت رحمة شهواته.

منذ فترة قريبة قمت بإجراء تشخيص ظريف. لقد مضى الحديث عن كلبة تعاني من مستوى مرتفع، ولقد نصح أحدهم صاحب الكلبة بإعطائها المخدرات، وبعد تناولها لهذه المخدرات اختفت مظاهر العدوانية من سلوكها وأصبحت كلبة طيبة لفترة طويلة.

وبعد عدة أشهر وضعت الكلبة صغارها... ولكنها أقدمت على عمل إجرامي غريب حيث أكلت صغارها، واضطر صاحبها لقتلها.

قمت بتحليل الحادثة فوجدت عند الكلبة مركزاً عدوانياً كبيراً في منطقة الرأس صيغ بسبب المستوى المرتفع في عدوانية ربة المنزل الإدراكية.

ولقد انتقل مركز العدوانية هذا بعد تناول المخدرات إلى الطبقات الرقيقة، بسرعات تضاعفت أكثر وأكثر في حقلها. ولقد تطورت سلسلة تضاعف العدوانية بينما بقي المصدر على حاله.

شعرت في أحد الأيام وبعد علاجي للمريض الأول، فالثاني، فالثالث بتنشيط للبرامج السلبية، وهذا يشير إلى وجود وسط عدواني في حقل البشرية يتغذى بمخالفات الناس للقوانين العليا. وقررت تفحص فيما إذا كانت تملك البشرية جسماً موحداً لمخالفة القوانين، وما إن حاولت الدخول إلى هذا المستوى حتى اصطدمت بهجوم عنيف شديد. وأخذت أبحث عن مصدر هذا الهجوم، وأنا أجد الشخص عادة عن طريق التشخيص عن بعد، فأدرس أبنيته الحقلية، وأحلل الأسباب، ثم أقوم بعملية التصحيح، وأنزع الهجوم. أما هنا فلقد فهمت أنه لا يوجد شخص محدد، بل برنامج عدواني شامل. فعندما حاولت الفحص من وجهة نظر البشرية، وكيف يمكنني تقديم المساعدة لها بدأت مقاومة عنيفة واصطدمت بهجوم مصدره البرنامج العدواني المركزي. وهذا ما أسميه أنا بالشيطان، ثم قمت باختبار عوامله: فوجدت العدوان الإدراكي مساوياً لـ 215%، والعدوان الضميري مساوياً لـ 10%، وهذا يعني أن العقل لا يستطيع تثبيت هذا البرنامج، فهو غير ملحوظ، غير أن أعظميته توجد على المستوى الضميري. ولقد لاحظت منذ فترة طويلة وجود مقاومة للمرض، ولقد

تحدث الأطباء الشعبيون قديماً في مثل هذه الحالات، فقالوا: "يجب طرد شر الروح". يعتبر الروح الشرير من وجهة نظر الطاقة برنامج التدمير، والإنسان المخالف للقوانين العليا يشغل في حقله برنامج التدمير ضمن مستويات مختلفة، بما في ذلك الفيزيائي منها. ويستطيع الطبيب الشعبي الذي يملك معلومات ضميرية عن ذلك القيام بتصحيح الأبنية الحقلية عند الإنسان، ولكن من دون أن يفهم آلية العمل هذه. وعندما يقول السحرة والمشعوذون للشخص إنه يتصرف بشكل غير سليم ولذلك دخلت في نفسه الأرواح الشريرة، فإنهم يربطون بذلك بين صحة الإنسان وضرورة المحافظة على قوانين السلوك والأخلاق.

عندما أعمل ضمن المستويات الرقيقة وأصل إلى المرض أجده يتصرف ككائن حي، حيث يبدأ المقاومة بنشاط ثم يهاجمني. وأقوم بحماية نفسي، ويحدث نزال ما بين المرض والمعالج. وعلى ما يبدو أن معظم المعالجين أصحاب المستويات المرتفعة يشعرون بذلك. فالمرض ليس كتلة من القذارات التي يمكن انتزاعها والإلقاء بها بعيداً، بل كائن حي شديد العدوانية، وإذا لم يكتشف المعالج سبب المرض ويبدأ العلاج بشكل صحيح، فإنه يصبح أمام أمرين: الأول أن لا يعالج المريض، والثاني أن يأخذ المرض منه، ويستلم برنامج التدمير المسبب للمرض. ويتصرف مرض البشرية في المخطط الحقلي - أي ما يسمى الشيطنة - بشكل مجسم أكثر مما يظهر على المستوى الفيزيائي.

وقد تظهر مقاومة البرامج السلبية بطرق مختلفة، ويؤكد الحادث التالي مدى قوة وخطورة هذه الطرق. كنت أتحدث مع مراسل لإحدى المجلات حول موضوع الطاقة البيولوجية، ومضى الحديث عن الشيطان وعوامل الشيطنة. فالكنيسة تعتقد أن سبب ارتفاع نسبة الجريمة بهذا الشكل المفزع يعود إلى تلبس الشيطان في الإنسان، وبترجمة هذه العبارة إلى لغة الطاقة البيولوجية تصبح على الشكل التالي: إنه وبسبب التنشيط الدائم لأفكار الإجرام والاغتصاب عند الناس، فإن هذه الأفكار تنضج وتنتقل إلى حيز التنفيذ وفقاً للبرامج السلبية المتراكمة عند البشرية وتدفع بالإنسان نحو اقتراف الجرائم من دون أسباب. وبدأت أعراض هذه الآلية على المراسل الصحفي وقلت بعض الجمل الإضافية... فالأمر يكمن في ضرورة المحافظة على السلوك الأخلاقي في جميع المجالات، حتى في استعمالنا للمعلومات. لقد قلت وقتها بعض العبارات التي بمقدورها حمل الأذى للقارئ غير المستعد لذلك، وذلك

لأنها صعبة الفهم. وعندما أدركت ذلك طلبت منه مسح ما سجلته آلة التسجيل في الدقيقتين الأخيرتين، وأدرنا جهاز التسجيل إلى الخلف ومسحنا كل شيء تقريباً، ماعدا العبارة المفتاح. ثم أعدنا عملية المسح مرة أخرى فبقيت تلك العبارة أيضاً. وأعدنا التجربة مرات عديدة ولكن من دون جدوى، فلقد مسحنا ما يقارب العشر دقائق من التسجيل، ولكن هذه العبارة بقيت كما هي، لقد كان الانطباع غريباً جداً فأنا لأول مرة أصطدم بمثل هذه الظاهرة. وفي النهاية قررت استعمال تأثيري الطاقي لإزالة تلك الجملة. بتحليل الحالة تلك علمت بوجود برنامج للتدمير في حقلي البيولوجي، وأنه أظهر مقاومة عنيفة، وهذا من الأمور الغامضة بالحقيقة ولكنه حدث معي حقاً. أي أن الخطورة التي تسمى بالشيطان توجد في الإنسان ذاته، وليست في غيره.

وفي حقل أي إنسان مهما كان طيباً ومثالياً وسلوكياً قد يوجد برنامج تدميري، ومن الصعب اكتشاف هذا البرنامج بالطرق العادية، فهو يتطور، "وكالفيروس" يحتل الأبنية الأرق، فيصيب النفس ويشوّهها. ووفقاً للمعطيات بدأت الآن عملية صياغة برنامج تدمير البشرية، فمستوى طاقة الروح والنفس عند الإنسان مرتفع جداً في الوقت الحالي. فاقتراف الذنوب والأفعال السيئة لا يعيق استمرارية الشعور الفيزيائي الجيد، ولكن الأمراض سوف تظهر بعد عدة سنين، كما أن الانحطاط الروحي يهدد الأبناء والأحفاد. ولا يشعر الإنسان باقترافه لذنب طفيف ولا يدرك مدى خطورته. ولكن برنامج التدمير الموجود في هذا الإنسان يتطور بشكل مستقل، وقد تأتي الظروف التي تؤدي إلى تشغيله تلقائياً.

وضميرنا في الوقت الحالي ذو طابع عدواني، لقد فهمت ذلك متأخراً من خلال المقارنة مع الماضي، وأخذت أبحث عن السبب. فتبيّن أن العدوانية إذا كانت في الماضي تحاول إظهار ذاتها من خلال القساوة في المستوى الإجرامي، فإنها الآن تبدو غير ملحوظة للوهلة الأولى، فعناصر حياتنا اليومية كالبيت المريح، وكأفلام "توم وجيري"ذات العدوانية الضميرية المرتفعة المتجسمة في شكل الإنسان، هي اليوم أكثر قوة ونشاطاً، وهي ذاتها التي تعمل على صياغة برامج التدمير الذاتي عند الإنسان.

إن الخواص المهنية كالعقل والإمكانيات ليست الأهم عند الإنسان، والطموح لإتقان الخبرات المهنية فقط من دون محاولة التطوير الروحي، قد يؤدي إلى تدمير المصير. ومحاولات إتقان الإمكانيات من دون فهم القوانين العليا، وقوانين

تطور السلوك تعتبر انتحاراً من نوع خاص في الطاقة البيولوجية. ومثل هذه النزعات سوف تؤدي إلى امتلاك أبنائنا لإمكانيات طاقية أكبر، ولكن لن تكفي قواهم لاستعمال هذه الإمكانيات بشكل صحيح. فالقوة تخرج خارج نطاق التحكم بقرار بسيط: "سوف أصبح طبيباً وصالحاً في الغد"، ولقد تعرفت على شاب أجبره المصير على فهم واستشعار ماذا تعني القوة من دون سلوك.

كنت مع مجموعة من الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي نمارس عملية التشخيص عن بعد للبحارة المتواجدين في عرض البحر على سطح الباخرة. وخلال فترة الاستراحة تقدم إليّ رجل وطلب مني مساعدة ابنه، فوافقت. ودخل إلى الغرفة شاب صغير لم يتجاوز الثانية والعشرين بعد، كان وجهه شاحباً ونظرته ذابلة. وكان هذا الشاب قبل هذا قد عولج عدة مرات بالصدمات بالأنسولين غير أن حالته بقيت من دون تغيير، وبقيت مجهولة السبب بالنسبة للأطباء. وطلبت من الشاب التحدث عن نفسه، فقال:

- لقد لاحظت في نفسي في الطفولة إمكانيات توقع بعض الأحداث وحاولت التمرن والعمل على تطوير هذه الإمكانيات. ثم إن هذه الإمكانيات تطورت كثيراً خلال فترة خدمة العلم، فأصبحت أقرأ أفكار الناس والتأثير على إرادتهم. وفي إحدى المرات عندما كنت أقف على منصة الحرس خلال نوبة الحراسة، رأيت بعض الناس يحاولون التسلق عبر السور للهبوط إلى مكان محظور، وخطرت في بالي فكرة أمرهم ذهنياً بالسقوط، فسقط الرجل الأول عن السور. وأذكر في حالة ثانية كيف كان يسير رجل أمامي وهو يحمل أوعية، وأمرت الرجل ذهنياً بالسقوط، فقلت في نفسي: "اسقط" فسقط الرجل من لحظته وكسر الأوعية التي كان يحملها. كما أنني لاحظت أن الأشخاص الذين يتحادثون معي لا يكادون ينطقون بالسؤال حتى أجبتهم عليه. حتى أنني استطعت النظر إلى الغيوم فتبددت وانقشعت.

تفحصت عوامل العدوانية عند هذا الشاب فوجدتها أعظمية، ووجدت جميع تعاليمه الطاقية موجهة عملياً نحو التدمير والخراب.

ويتابع الشاب حديثه قائلاً:

- ولاحظت أن إمكانياتي موجهة دائماً للإيذاء والتدمير. ونصحوني بالذهاب إلى الكنيسة بهدف التعميد. وخلال فترة التعميد وعندما مررت عبر المذبح شعرت وكأن شيئاً ما بداخلي تفتق، وأحسست بكآبة وألم شديدين، واستمرت حالتي

الصعبة هذه لعدة أيام، ثم إني عدت إلى القسيس الذي عمدني وقلت له بأنني أتألم كثيراً، وكأنني أموت. ونصحني القسيس بوضع الإنجيل تحت رأسي عند النوم. غير أن الحالة ازدادت سوءاً في الصباح، وكأن رأسي ضمن قبضتي المكبس، وعندما بدأت وفقاً لنصيحة القسيس قراءة الدعاوي والتوجه إلى الرب فتحت النوافذ والأبواب في المنزل وبدأ المطر يهطل في الشارع، وبعد عدة أشهر من هذا العذاب انتهى الأمر بي إلى مشفى الأمراض النفسية.

- هل يمكن مساعدة ولدي؟ - سأل والد الشاب.

اصطحبت الوالد إلى الغرفة المجاورة وشرحت له أن سبب مرض ولده يكمن في والدة الشاب في البداية، وسألته:

- هل تستطيع زوجتك الحضور؟

- بالطبع، سوف تكون هنا بعد يومين.

وها أنا أتحدث مع سيدة متعبة معذبة. إنها والدة ذلك الشاب.

- إن مشاكل وقضايا الولد تتحدد كثيراً باتجاهاتك الخاطئة وبتشوّهاتك العقائدية. يمكن تسمية ما يفعله ابنك بالسحر الأسود، فلقد اكتسب من خطوط والده إمكانيات طاقية كبيرة واكتسب منك الحسد والبغض على الناس. ولكن، لماذا حقدت كثيراً على زوجك خلال فترة الحمل؟

- إنه إنسان في غاية القساوة، وكان دائماً يحاول قهري وإغضابي. كما أن لديه إمكانيات تنويم كبيرة، ومعروف أن جده كان ساحراً في الماضي.

- إن أي ممارسات على المستوى الحقلي يجب أن تكون تحت مراقبة السلوك، وإذا لم يحدث ذلك فإن نمو إمكانياته يلغي توجهات الإنسان، وهذا ما حصل مع ولدك. فالسيارة تزيد من سرعتها، والسائق يؤخره النوم تدريجياً، فأية نتيجة يمكن انتظارها من هذه الرحلة، عدا عن الكارثة؟ إن القدرات الداخلية المكتسبة من الأب عمقت وعززت شعورك بالإهانة والاستياء، وحصل عند الولد إعادة تشفير للحقل ولكن تحول لجهاز تدمير. وإذا كان العقاب قديماً يؤجل ربما إلى الحياة القادمة، فإنه الآن تقلص إلى عدة سنوات فقط.

منذ عدة سنوات مضت عندما كنت أعالج باستخدام الأيدي ومن دون رؤية أسباب المرض حاولت علاج طفلة رضيعة لم يزد عمرها عن الثلاثة أشهر من العدوى التي لم تتأثر بأية مضادات حيوية. وقمت فوضعت شمعة في الكنيسة من أجل

صحتها، وبعد عدة دقائق من وضعي لهذه الشمعة (كما قيل لي فيما بعد) ذهبت الطفلة في غيبوبة، ونقلت على أثرها إلى العناية المشددة. وهذا كان أيضاً حالة من حالات التشفير السلبي لطاقة الطفلة، ولقد لاحظت والدتها أنها إذا استاءت من شخص ما، فإن ذلك يؤدي في أغلب الأحيان إلى وفاة الشخص.

- إن التركيز على الحقد والإساءة أدى إلى إعادة تشفير حقل الطفلة، وعندما اصطدمت آلية القتل مع طاقة الكنيسة كادت الطفلة تفقد حياتها. ونفس الحالة حصلت مع ولدك. - أشرح للسيدة والدة الطفلة. يجب عليك وبدقة تحليل وتذكر كل حالات الإساءة والحقد، التي عانيتها، وعلى الأخص في فترة الحمل. وتقرّبي إلى الرب فكرياً واطلبي العفو والمغفرة، ومن ثم يجب عليك مسامحة جميع من أساء إليكِ، وكذلك اطلبي العفو من جميع الذين أسأت إليهم في حياتك. ويجب على زوجك فعل ذلك أيضاً.

وبعد يومين تحدث والدا الطفلة عن التحسنات التي بدأت تظهر عليها، وظهرت لديهم الآمال في شفائها.

ومرة أخرى تأكدت من أن مستوى الروحانية يجب أن يكون دائماً أعلى من مستوى إمكانيات الإنسان.

لا يستطيع الناس في الوقت الحالي التصور الحقيقي لماهية الضمير، أما عملية الاختراق في هذا المجال المعقد، والخطير، فتجري بعيداً عن المستوى السلوكي الأخلاقي، بل بشكل بدائي جداً على مستوى برامج الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من أصحاب التصنيف العالمي. إن الضمير مجال مهم وخطير جداً، فهو مجال السلوك الأخلاقي المرتفع، ولذلك نحن متحدون على المستوى الحقلي، وأي مخالفة تنعكس باتجاه المخالف بشكل آلي. وتأتي خطورة عدم الاهتمام بمسائل السلوك وقضاياه الأخلاقية من كون الناس يطمحون وبقوة في الوقت الحالي إلى الأمور الإدراكية، وقد تراهم بسبب ذلك ضحية لبرامج التدمير الذاتي.

قمت باختبار تأثير السحرة والمشعوذين. فكيف يعملون؟ تبيّن أنه إذا أراد الساحر أن يسبب الضرر والأذى لضحيته يجب عليه انتزاع الحماية منها أولاً. وأفضل حماية للإنسان هي اتحاده مع الكون، فعندما نكون من الكون نصبح محصنين. ويمكن انتزاع الحماية بقطع هذا الاتصال، وهذا ممكن عند استعمال المخالفات القانونية التي يقترفها الإنسان. ولكن كيف يحدث ذلك؟ لنفترض أنه يوجد لديّ

مخالفات: فإذا والدي ووالدتي حقدا على أحد ما أو أساءا له، أي أنهما تخليا عن الحب وعن الكون. إن هذه المخالفات النقطية في أبنيتي الحقلية المعلوماتية تكتسب قوة وتتضخم وتتعزز، وإذا كانت قديماً لا تؤثر عملياً على أفعالي فإنها الآن وباكتسابها لهذه القوة تعمل وبنشاط على تحديد سلوكي. فأبدأ بمخالفة القوانين، وتحدث عمليات إجبار واغتصاب، وتنخفض شدة الاتصال مع الفضاء - وها أنا أتحدث عن معالجتي اللاحقة. إن برامج التدمير تتصرف بكل دهاء وذكاء وتؤدي إلى تنشيط هائل للبرامج السلبية المتواجدة في حقل الإنسان. عندما يحاول الإنسان الانضمام إلى الاتحاد والحب والمحافظة على القوانين العليا يبدأ عنده نمو روحاني سريع، وتحدث هرمنة للأبنية الحقلية. وهذه هي حمايته ومناعته وصحته ومستقبل أبنائه وأحفاده السعيد. أما إذا كان الإنسان عدوانياً وأنانياً وحاقداً، فإنه يمتلك بذلك برنامجاً للتدمير، يجلس مسبقاً في مكان ما من حقله، ويؤدي هذا إلى إحداث مخالفات كبيرة في مواصفاته الروحانية وإعادة ولادته. وكما تقول الكنيسة إذا لم يلتجئ الإنسان إلى الرب فإنه يذهب إلى الشيطان. وبما أن أي فعل أو عمل من أعمالنا في المستوى المعلوماتي يؤثر على سلوكنا الأخلاقي ومصيرنا، ويستفز عملية تطوير وتضخيم برامج التدمير. ولذلك فإن أي فعل يمكن أن يؤثر على مصيرنا. فإن فكرة السلوك الأخلاقي تتلخص بمنع تراكم الكارما السلبية، التي وبوصولها إلى حد معين في لحظة ما، تنشط وتبدأ بتدميرنا وتدمير أبنائنا.

حضر إليّ والدا طفل لم يتجاوز عمره السنة والنصف. لقد كانت حالته معقدة. فلقد توقفت عملية التطور عنده. قمت بتفحص السبب، فوجدته في قتل الحب. فلقد عمد الوالدان إلى قتل الحب في بعضهما البعض قبل عدة سنوات من ولادة الطفل، وهذه مخالفات للأبنية الحقلية، وموجهة توجيهاً دقيقاً نحو صياغة برنامج انتقل آلياً إلى حقل الطفل. ولقد أصبحت أبنيته الحقلية مشوّهة إلى حد التدمير، ويمانع الجسد ذلك بالأمراض القاسية. إذا تعلّم الطب علاج الجسد وتجرأ في انتزاع المرض على المستوى الفيزيائي، فإنه يمكن انتظار إحياء كامل للبشرية، وذلك لأن عدد الأشخاص الأحياء الموجودين لتدمير الآخرين ارتفع بشكل حاد. والأمر ليس في ضرورة التخلي عن العلاج، بل في أن نتعامل معه بشكل صحيح، وإلا، على ما يبدو، فإن نبوءة "نوستراداموس" سوف تتحقق: "يظهر في نهاية الألف الثانية أناس شياطين، الهدف من حياتهم هو تدمير الآخرين".

إن عدد الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية وعصبية في مدينة "بطرسبرغ" تضخَّم كثيراً في السنوات الأخيرة، أي أن منظومة الممانعة تعمل الآن من خلال تدهور الحالة النفسية وانحطاط الجسد الفيزيائي. غير أن الطب ومن دون تفهمه لأسباب الأمراض، وكما أعتقد سوف يتخلص من المشاكل الفيزيائية من دون التفكير بالقوى الشريرة التي سوف تنتج عن ذلك وتؤثر على حرية وإرادة الإنسان. إن التعامل مع مثل هذا الطفل على المستوى الحقلي قد يكون خطراً، ولكني مع ذلك، باشرت العمل، فهوجمت طاقياً من قبل ذلك الطفل الصغير المحمول بين يدي والدته، لقد هاجمني بضميره. لقد رأيت أبنيته المشوهة والمائلة تتجه إلى حقلي، ولقد تضاعف برنامج التدمير بشكل حاد ونشيط. وشعرت في البداية بضعف فيزيائي، ثم اختفى هذا الضعف ولكن بدأ تصدع وتخريب الأبنية الروحانية الرقيقة. لقد حاولت علاج الطفل فاكتسبت برنامجه التدميري، الذي أخذ يدمر أبنيته الحقلية. وبالتالي يمكن القول: إن الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي يعالجون من دون رؤية كيف وماذا يعالجون، فهم لا يتقنون عملية تشخيص الأبنية الحقلية، وبالتالي يمكن أن يكتسبوا برامج التدمير، وفي النهاية، إذا لم يمتلكوا روحانية استثنافية وطموحاً وإمداداً روحانياً مستمراً، قد يُهاجَمون ويصابون بالتدهور والانحطاط. وللأسف أصبحت هذه العملية ملحوظة تماماً في وقتنا الحالي

يجبر فيروس تدمير الروح الإنسان على التطور الفيزيائي من خلال تنفيذه لدور المصحة العلاجية، ويدمر بذلك الجسد القادر على الحياة. وعندما أرى تدهوراً كاملاً في الروح مع مستوى مرتفع للعدوانية في البنية الحقلية عند الأطفال، فإني أفهم دور التعميد في الكنيسة من وجهة نظر الطاقة. فلقد أثرت عملية التعميد بشكل دائم على الأبنية الحقلية عند الإنسان، حتى أن طاقة الكنيسة موجهة إلى أكثر العوامل أهمية إلى الروحانية. وبذلك فإنهم عندما أحضروا طفلاً يعاني من تشفير سلبي لحقله، وتشوّهات كبيرة في أبنيته إلى الكنيسة، فإن التأثير على روحانيته أدت إلى تعديل وتسوية الأبنية الرقيقة. ولقد كان يحدث ذلك أحياناً على حساب تدهور الحالة الفيزيائية، وربما كان يصاب الطفل بأمراض حادة بعد عملية التعميد، ولكن حصل في النهاية علاج أبنيته الحقلية ومصيره ومستقبله ومستقبل أبنائه.

❖❖❖

الباب السابع

النهايات

لقد عرف منذ القدم أن الحياة الروحانية للبشر محمولة على ثلاثة حيتان، فالحوت الأول هو عبارة عن وصايا الإنجيل العشر، أما الحوت الثاني فهو عبارة عن سبع جرائم مميتة، أما الثالث فهو ثلاث فضائل.

فإذا كنا نملك بعض التصورات عن الحوت الأول، فإن الكثير منا لا يستطيع تسمية الذنوب السبعة المميتة مباشرة، التي جاءت في الإنجيل. الأول، وفقاً للترتيب التالي: الحقد، البخل، الفسق والدعارة، التخمة، الكبرياء، الاكتئاب، السخط والغضب.

وحللت الحالة الطاقية للرذائل في وقتنا الراهن، فحصلت على السلسلة التالية: الكبرياء، التخمة، السخط والغضب، البخل، الاكتئاب، الحقد، الفسق والدعارة.

غير أن العالم تغيّر كثيراً خلال الألفي عام، ولقد وسّعت البشرية في الوقت الحالي لائحة الذنوب، وبعضها الآن أكثر قساوة من تلك المذكورة في الأعلى. ولندرس أهمها، أي تلك التي تملك أكبر قوة من التدمير، وأكثر مما عرفه أجدادنا القدماء.

1- إن أكبر جريمة تقترف اليوم هي إجهاض الجنين في الشهر الخامس من الحمل.

خلال عملية التطور الداخلي ينتقل الجنين في فترات الحمل المختلفة عبر طريق تطور الكون ويكون متصلاً مع كائنات مختلفة: مع عوالم أخرى، مع الأمور الربانية، وتكتمل العملية الجسمانية في الشهر الخامس.

تحدد حالة المرأة خلال فترة الحمل الكثير من مصير ومستقبل جنينها، ولذلك فإن سلوك الأم يجب أن يتبع في الدرجة الأولى لاهتمامات الجنين ومتطلباته، أو هذا يفرض سلسلة من المتطلبات التالية:

- صياغة الروح، حيث تستمر عملية روحانية الجنين حتى الشهر السادس، ولذلك يجب أن تكون الأم في هذه المرحلة مفعمة بالأحاسيس الربانية ومفعمة بالحب والطيبة والمسالمة، أما غذاؤها فيجب أن يكون نباتياً ومن الحليب ومشتقاته، فهذا الغذاء لا يعيق عملية تطور روح الجنين، وبعد الشهر السادس من الحمل يمكن تناول اللحمة والسمك، أما الحلويات فلا ينبغي تناولها إلا بعد الشهر السابع.

- أكثر الأشهر خطورة ومسؤولية هو الشهر الخامس، حيث يلتحم الطفل مع العالم الروحاني.

- يجب أن تكون المرأة خلال فترة حملها هادئة، وصبورة، ويجب ألا تتعرض للإهانات والإساءة أو لأية انفعالات سلبية أخرى. يجب عليها أن تتعامل مع الحاضر بهدوء ويجب ألا تأسف على الماضي وأن تنظر إلى المستقبل بصبر وأناة.

أكثر ما يعيق النساء في فترة الحمل هو ما ينتج عن التفكير والاعتقاد الخاطئ. وتنشأ تشوّهات طاقية كبيرة عند تخلي أحد الأقارب عن الطفل القادم، ويتعامل مع الأم بعلاقات سلبية. هذه هي أهم المتطلبات الأساسية، وعدم مراعاتها والمحافظة عليها يسبب ضرراً كبيراً في صحة ومصير الطفل.

2- تنشأ أكبر التشوّهات بسبب التفكير أو العمل على قتل الأحاسيس الربانية في النفس، أو في نفس إنسان آخر، أو الموجهة لخيانة الحب من أجل المصالح المادية.

3- يأتي في المرتبة الثالثة اللوم والتأسف والأسى والحزن على الماضي، أو على الحاضر أو على المستقبل، إن التأسف يسرع أو يبطئ الأحداث، أي أن جميع المخالفات تكون موجهة ضد الوقت.

4- لقد تحدثنا في هذا الكتاب كثيراً عن المخالفات المرتبطة بشعور الغضب والإهانة والحقد، والمرتبطة بالتعامل القاسي مع البشر، وتأتي هذه المخالفات في المرتبة الرابعة.

كنت مضطراً في أحد الأيام لإجراء اتصال إلى بلجيكا فطلبت الكود الدولي. وما إن انتهيت من طلب الرقم حتى سمعت صوتاً حاداً في السماعة يقول:

- لا يوجد اليوم اتصال ببلجيكا، ثم سمعت صوت انقطاع الاتصال من دون أي شرح أو تفسير للعملية.

قمت مرة أخرى بطلب رقم محطة الهاتف، ولكن الصوت كان في هذه المرة أكثر رقة، وشرح لي أنه لا يمكن حجز اتصال على بلجيكا اليوم، غير أن الاتصال ممكن غداً في الساعة الخامسة صباحاً. فشكرت العاملة في المحطة، وأخذت أفحص حقل العاملة الأولى، فوجدته مشوّهاً جداً، وربما ينشأ لديها في الوقت القريب مصائب مختلفة وأمراض حادة، ولأن حقلي البيولوجي متوازن فلقد عادت إليها إهانتها وخربت أبنيتها الحقلية.

وكم هي كثيرة مثل هذه المخالفات التي نقترفها يومياً...

5- تنشأ التشوّهات الحقلية القوية عندما يكون الحقد والغضب موجهاً إلى الكائنات الحية والمواد الجامدة المختلفة.

إن القاعدة الأساسية للروحانية ولتواجد الأبنية الحقلية بشكل طبيعي في الإنسان هي الشعور بالحب، الذي هو إظهار للاتحاد ولهرمونية العالم.

ويبقى شرح الحوت الثالث. الفضائل المتمثلة في الإيمان، الأمل والحب، والحب هو الأقوى.

تعتبر الأخطاء المعروضة في الأعلى مشتركة، ولكن يوجد مجموعة منفصلة تعتبر إنذاراً وتحذيراً مهماً لأولئك المولعين بطريقة تشخيص الكارما عملياً.

ومرة أخرى أحذر جميع المتسرعين من التهور، فالطريقة معقدة وخطيرة جداً، وتأتي هذه الخطورة من انخفاض مستوى الروحانية، فالأمر يتطلب تحليلاً مستمراً للأحداث الواقعة، وقد يؤدي عدم الحذر إلى إحداث نتائج غير متوقعة. والطريقة خطرة ليس على الأخصائي المعالج ذو الإعداد الضعيف فقط، بل يكون خطرها أكبر على المريض أيضاً. وإذا لم تراعَ سلسلة الخواص والشروط، فإن ذلك قد يسبب الأذى والضرر بالإنسان.

إن التأثير الطاقي السلبي وغير الصحيح على الطبيعة الحية خطر بسبب ردود الأفعال الجوابية السريعة، وهذه الردود تكون أبطأ في انعكاسها عن الحيوانات، وربما لا تلاحظ، غير أنها أكثر تدميراً من حيث النتائج. وكمثال أعرض ذكريات أحد الشباب، الذي تعرف على هذه الطريقة وقرر ممارستها قائلاً:

- أنا أيضاً أريد ذلك!

ثم يتابع قائلاً:

- لقد بدأت تشخيص المرضى وفقاً لطريقة "لازاريف" وبدأ كل شيء سهلاً ومريحاً، وجرت الأمور بشكل جيد، وأخذت أصحح المساوئ الموجودة في الكارما وتخلصت من الرذائل. ولقد أعجبت بذلك. وتغيّرت أحاسيسي تجاه الكثير من القضايا والمشاكل. كانت قوة ما تدفعني إلى الأمام، وبدأت التنشيط، وقررت إغلاق وإقفال جميع الذنوب بالفعل، وبدأت أتتبع سلوك جميع أجدادي، ودرست جميع ذنوبهم التي تؤثر عليّ، والتي تدخل ضمن الكارما. لقد أعطاني هذا شيئاً ما، ولكن وبشكل فجائي تبيّن أن زوجتي وأبنائي أصبحوا مشدودين ومهتمين بهذه العملية. وعندما تعرضت لإصابات مختلفة بسبب أخطائي اضطر جميع أفراد العائلة للمعاناة وتحمل الأعباء. وأكثرهم معاناة كان الطفل الصغير، الذي أحببته أكثر من غيره. ولم أستطع فهم السبب الذي يجعل عائلتي تتحمل العقوبة بسبب ذنوبي منذ لحظة اقترافها. لقد فعلت كل ما أستطيع، نظفت الكارما ثم شخصتها ثم نظفتها مرة أخرى. فخفت معاناة الطفل ولكن تحولت المعاناة إلى الزوجة. لقد كانت هذه قضية جديدة بالنسبة لي. ولقد حذرني السيد "لازاريف" في هذه اللحظة من إمكانية تأثير الطريقة بشكل جنوني إذا لم تكن في أيد ذكية.

لقد كانت النتيجة مذهلة فلقد عاد إليّ نصف الحقل ووفقاً للمقطع الوجهي الأمامي اختفى نصفه الأيسر. ولم يكن الشعور مريحاً وانتقل أيضاً إلى الطفل الصغير. لقد خفت وأصبت بالذعر، وقلقت على زوجتي وأطفالي، وعلى نفسي أيضاً، ولكني فهمت أن النهاية قد تكون قريبة جداً من أهلي وأقاربي والناس المقربين لي. وانتشلني "لازاريف" من هذه الحالة، وتوقفت هنا، ولكن الحب ظل يشدني. وأخذت أعمل مع المواد الجامدة وحاولت فحص الأعطال في اللوحات الإلكترونية المعطوبة، واكتشاف الأعطال في السيارة وفي الأجهزة الأخرى. وفي كل مرة كنت ألاحظ تدهوراً في الحقل، وعلمت أن استمرار العمل على هذا الشكل ولمدة ثلاثة أو أربعة أشهر سوف يؤدي بي إلى الإصابة بنوبة قلبية قاتلة أو بمرض حاد. لقد عملت وعملت كل يوم ولكن مخالفات أجدادي للقوانين الربانية بدت لي قوية ولا يمكن التخلص منها، أما أنا فلقد أردت المضي قدماً. وبدأت تظهر بشكل مفاجئ أعطال في عملية التشخيص. لقد تعطل مجال الأحاسيس الفيزيائية، وظهر صداع وألام حادة في منطقة الصدغين وآلام حادة في جميع الأماكن، إحساس

لا يمكن مقارنته بأي شيء على الإطلاق. وأخطر من ذلك كله كان رؤية ما يعانيه أطفالي وزوجتي، وكوني أنا المتسبب في ذلك، مع العلم أن أية مساعدة طبية لا تقدم أية فائدة. لقد أصبحت في وضع لا أحسد عليه، ولا أتمنى لأحد أن يعيش مثله. ولنكتف بهذا الحد من عرض الذكريات، فحقيقة الطريقة ليست في المعالجات التقنية، بل في تطوير الاعتقاد والسلوك الأخلاقي، وأخطر شيء في العملية هو النظر إليها من حيث الجهة الاستهلاكية الاستثمارية، فلا ينبغي مخالفة إيقاعات الكون. إن كل إنسان يطمح بالاتصال مع الرب يمتلئ بالطاقات العليا، ولكنه بعودته إلى الأرض قد يستعمل هذه الطاقات من أجل المصالح المادية الشخصية.

عندما أحاول تلقين طريقتي لأحد ما أشدد على ضرورة تعلّم بعض طرق التعامل في الدرجة الأولى. وللأسف إن الذين يستطيعون إتقان هذه الطريقة قليلون، ويعدون على الأصابع.

وأعرض مثالاً واحداً عن الصعوبة التي تظهر في أية لحظة. قمت بتشخيص امرأة فوجدت مخالفاتها الأساسية موجودة في حياتها التقمصية الماضية. وقمت بوصف طبيعة المخالفة فأحسست بشكل مفاجئ بأنني لا أستطيع أخذ معلومات دقيقة. وبتشخيص الحالة رأيت أن درجة معالجة المعلومات هبطت عندي إلى الصفر. أي أنه حدثت في الكارما مخالفات شبيهة، وأن ضميري يعمل على تشويه المعلومات. ومن الضروري إعادة تصحيح الحقل قبل متابعة التشخيص.

وأنا أقوم دائماً بمراقبة المعلومات المكتسبة، وكثيراً من المعالجين لا يعيرون هذه العملية أي اهتمام.

ولقد أجابني أخصائي شاب في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي قائلاً:

- إني دائماً أسأل: هل يمكنني العمل أم لا؟

- ومن يجيبك؟

- ربما الإيحاءات الربانية. - كان الشاب متردداً في جوابه.

- وهل يمكنك التأكد من ذلك؟

فسكت الشاب ولم ينطق بشيء.

- هل تعلم عندما تستلم معلومات نظيفة، وعندما تستلم معلومات مشوّهة؟

وتابعت من دون انتظار الجواب قائلاً:

- يحاول الكثير من الناس العمل في مستواك الحقلي من دون أن يفكروا إلى أي شيء قد يؤدي ذلك. والآلية بسيطة جداً، فللحصول على معلومات نظيفة يجب أن يكون الإنسان واضحاً وبعيداً عن الغموض واللبس. ويجب أن تكون الكارما نظيفة، أما العلاج فلا يمكن إلا إذا كانت الكارما مغلقة.

ولكن ما هي الكارما؟

إنها آلية صياغة وتقدير الأعمال الأرضية، ولذلك فإن إغلاقها يمكن بالتخلي والابتعاد عن متطلبات النفس والجسد وعن الشهوات. أما المعالجون فيجب أن يتقنوا طبيعة الجوع والصيام الطويل وإلغاء جميع الروابط بالمصالح المادية. والمعالجون الحقيقيون كانوا دائماً أنبياء وقسيسين. إن الكارما البشرية الحالية متسخة وقذرة إلى حد يكون من الصعب إغلاقها، كما كان ذلك سهلاً في الماضي.

لقد قرأت في الفلسفة الصينية ضرورة أن يكون كل إنسان منقذاً للعالم، وعليه أن يشعر بذلك.

وأستطيع التأكيد اليوم، ومن خلال رؤيتي للتأثيرات الحقلية الطاقية، أن كل إنسان يسعى للاتصال مع العالم الرباني والروحاني يستطيع العمل وبنشاط من أجل إنقاذ العالم، ويعتبر منقذاً له.

لقد تحدثنا عن العمليات ثنائية الحد التي تحدث في الكون. ولمضاعفة الطموح ومحاولة الاتصال مع العالم الرباني ومع النقطة الأساسية التي وجد الكون منها، يجب الانطلاق في طريق تعزيز وتقوية الروحانية، ورفع الاتحاد على المستوى الحقلي، غير أن هذه العملية غير ممكنة من دون تعزيز وتقوية تمايز وتباين المادية.

إن علاقات تطور العالم المادي هي الكتلة والفضاء والزمن، وبالتالي فإن تطور هذا الزمن يجب أن يظهر في زيادة وتضخيم الكتلة والفضاء وازدياد الزمن. وبما أن الزمن متعلق بالشد والاستمرارية، فإن العمليات الأساسية في الكون يجب أن تشهد على المستوى الفيزيائي بتوسع الكون، وهذا ما يحدث في الوقت الحالي.

وبالتالي فإن الشروط الضرورية من أجل التطور والمحافظة على أية عملية أو أية مادة يجب أن تكون منفصلة فيزيائياً مع ارتفاع مستمر في الاتحاد الحقلي.

إذا حملنا هذا المبدأ في الحالة الخاصة، البحث عن طريق وآليات العلاج في المستوى الحديث، فإن إمكانيات التأثير الروحاني يجب أن تتحدد وذلك مع ما وصل إليه الطب في اليوم الحالي. ويجب أن نتذكر أن الطب الحديث لم يكن ليوجد على

الواقع لو لم يوجد في قاعدته الآلاف من عمليات البحث في مجال الروح والتأثير الروحي على الإنسان، أي أن ما وصل إليه الطب ليس إلا صياغة لهذه العمليات. لقد وصل الطب في السنوات الأخيرة إلى حد تراكم فيه الكمون الروحي إلى درجة يحتاج فيها التصور اللاحق إلى العودة إلى المصدر الرئيسي.

ويجب أن يمضي القول في الوقت الحالي ليس عن التأثير الروحاني المتضارب المتنافي وعن الطب التقليدي، بل عن كيفية توحيدهما مع بعضهما مع المحافظة على ما وصل إليه الطب والتأثير الروحي. ويعتبر المرض وسيلة لتطور الروح، غير أن تأخرنا لا يمكّننا من التعرف على الروح إلى النهاية، وبالتالي التأثير على المرض بالطريقة الروحانية فقط. إن محاولة الطب في الوصول إلى تشخيص مبكر مع تقديم العلاج الوقائي، هي الخطوة الأولى في اتجاه الروحانية، وذلك لأنه فقط على المستوى المعلوماتي تبدأ معظم الأمراض. يزداد تراكم العوامل في العالم شيئاً فشيئاً، وسوف يصل إلى حد يكون فيه التأثير الروحي أكثر قوة وجذرية من التأثير الطبي.

إن البشرية تعود ببطء، ولكن من دون انحراف إلى الأب الأصلي، إلى الروح والنفس، وإلى الأدب، وهذا هو الحظ الوحيد في إنقاذ البشرية.

❖❖❖

مـــــــــن مؤلفـــــــــات
س. ن. لازاريـــــــــــف

السلسلة الأولى تشخيص الكارما

1 الكارما.
2 الكارما الطاهرة.
3 تشخيص الكارما طرق التطهير الروحاني.
4 تشخيص الكارما.
5 تشخيص الكارما أسئلة وأجوبة.
6 تشخيص الكارما الارتقاء الروحي.
7 تشخيص الكارما تخطي السعادة الحسية.
8 تشخيص الكارما حوارات وقضايا.
9 تشخيص الكارما منهجية الخلاص والبقاء.
10 تشخيص الكارما متابعة الحوار.
11 تشخيص الكارما نهاية الحوار.
12 تشخيص الكارما حياة مثل خفقة جناحي الفراشة.

سلسلة إنسان المستقبل

1 الخطوة الأولى في المستقبل.
2 تربية الأهل الكتاب الأول.
3 تربية الأهل الكتاب الثاني.

السلسلة الثانية تشخيص الكارما

1 تجربة استمرار الحياة الكتاب الأول.
2 تجربة استمرار الحياة الكتاب الثاني.
3 تجربة استمرار الحياة الكتاب الثالث.
4 تجربة استمرار الحياة الكتاب الرابع.

الفهرس

من الكاتب 5

الباب الأول

إدراك منظومة الضبط الذاتي الحقلية وتاريخ تطورها 9

الباب الثاني

بنية المعلومات مستقرة باسم الإنسان 51

الباب الثالث

اختبارات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي 57

الباب الرابع

التشخيص التقني 133

الباب الخامس

الأدب والفن والأبنية عند الإنسان 147

الباب السادس

ماذا تعني الشيطنة؟ 153

الباب السابع

النهـايـات 165

الفهرس 173

مـــن منشـــــورات الـــــدار

- معادلة الحياة كيف نحصل على القوة الذاتية
  ..... فاليري سينيلنيكوف
- الطريق إلى الثروة كيف تصبح ثرياً وسعيداً معاً
  ..... فاليري سينيلنيكوف
- أحبب مرضك كيف تصبح معافى، عارفاً سعادة الحياة
  ..... فاليري سينيلنيكوف
- لقاح ضد الإجهاد كيف تصبح سيد حياتك
  ..... فاليري سينيلنيكوف
- التحول إلى المحبة الدروب الأرضية
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- التحول إلى المحبة الدروب السماوية
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- دوران القوة اكتساب القوة الداخلية
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- الحب في ازدواجية الكون
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- نظرة في أعماق النفس دراسة القوى الداخلية في الذات
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- أبعاد الحياة ما بين التأمل والتركيز
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- الأخلاق وقوانينها في الكون الثنوي
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- البنية الثنوية للكون وقوانينه
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- عودة إلى القلب الرجل المرأة
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- الخير والشر لعبة الثنوية دراسة القوى الداخلية في الذات
  ..... فلاديمير جيكارنتسف
- لماذا لا يصغي الرجال ولا تجيد النساء ركن السيارة
  ..... آلان بربارة بيز
- الحقل البيولوجي المعالج طرائق توظيف طاقة الحقل البيولوجي
  ..... ي.أ.ترباكوف
- من أسرار المشاعر الإنسانية
  ..... جهينة الحموي
- الاستقرار في اللحظة
  ..... جوزيف غولدشتاين
- الأرذال كيف تضع حداً للناس الذين يؤذونك دون أن تصبح واحداً منهم
  ..... جيه كارتر
- الحياة بين الحيوات التخصيص الروحي
  ..... د. ميشيل نيوتن
- رحلة الأرواح دراسات لحالات عن الحياة بين الحيوات
  ..... د. ميشيل نيوتن
- الحياة بعد الحياة
  ..... رايموند ماودي
- دزن الماكروبيوتيك العودة للشباب وإطالة العمر
  ..... غ. أوساوا

مـــن منشـــــورات الـــــدار

- **فلسفة التجسد**

..... فواز محمد عبد الخالق

- **ما يريد مرضك أن يخبرك به**

..... كورت تيبرفاين

- **الاكتئـاب أعراضـه أسـبابه تشخيصـه الخلاص منه**

..... ليز ماكليرن

- **السعادة دروس في علم جديد الأركـان السبعة للسعادة**

..... ريتشارد ليارد

- **قوة لا الإيجابيـة - كيـف تقـول لا وأنـت تصل إلى نعم**

..... ويليام أوري

- **صوت السكينة**

..... ايكهارت تول

- **قوة الآن**

..... ايكهارت تول

- **ممارسـة قـوة الآن ممارسـات وتـأملات وتعاليم أساسية من كتاب قوة الآن**

..... ايكهارت تول

- **المـرض بوصـفه لغـة نفـس معنـى الصور المرضية و فرصتها**

..... رودريغر دالكه

- **المرض بوصفه طريقاً**

..... تورفالد دتلفزن - روديغر دالكه

- **التقمص أحاديث مع متقمصين تجارب عملية**

..... تورفالد دتلفزن

- **الشـفاء عـن طريـق الـتقمص معايشـة الولادة المتكررة**

..... تورفالد دتلفزن

- **مختارات في الخير والشر**

..... تورفالد دتلفزن

- **القدر بوصفه فرصة**

..... تورفالد دتلفزن

- **التخطيط اللغوي العصبي NLP**

..... جوزيف أوكانور

- **فانغا اعترافات البصارة العمياء**

..... كراسيميرا ستويانوفا

- **الرسائل الخفية في الماء**

..... ماسرو إماوتو

- **قضـايا سـيكولوجية معاصـرة في الـدين والفن والمجتمع**

..... قاسم حسين صالح

- **المساج بـدون لمس وطـرق توجيـه الطاقـة وتصويب الكارما**

..... إ. كوبيتوف

- **فن العلاج النفسي**

..... إيمي يوليس، بيل هينكين

- **الطب الروحي**

..... غادة العاسمي

- **كيف تكون ظاهرة فريدة**

..... ألبرت إيغناتنكو

- **مـن مـا وراء الحـس الميتـافيزيقي إلى العوالم الأخرى**

..... ن. ف. فيبرينتسوف